جـــامعة عـــــمار ثلـــيجي الأغـــــواط

كلية العلوم الإنسانية والاسلامية والحضارة

قســـم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

المعالجة الإعلامية للعنف الأسري في الصحافة الجزائرية المكتوبة

دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي النهار والخبر

في الفترة الممتدة من ديسمبر2018 إلى غاية فيفري2019

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- حميني مريم
- الأخضاري عبد القادر

اشراف الأستاذ:

- مساعدي حسين

لجنة المناقشة:

حجار خير الدين خرفان	أستاذ مساعد	رئيسا
مساعدي حسين	أستاذ مساعد	مشرفا ومقررا
خويلد موسى	أستاذ بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا	عضوا مناقشا

السـنة الجـامعية 2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا العمل ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذ"حسين مساعدي "لما قدمه لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ، و نخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة اتصال وعلاقات عامة 2019 فردا فردا

، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر و العرفـــان إلى الزميلات والزملاء بالدفعة

إلى من زرعوا التفـــاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات ، فـــلهم منا كل الشكر،

شكرا لمرافقتكم لنا في مشوارنا الدراسي

مريم

عبد القادر

إهداء

بســـم الله أبدأ كلامي سردا لأوفى حق كل من ساعدني في العمل بداية من والدي الغاليين الذين قال فيهم عز وجل:

« وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا »

إليك نبض قلبي ونور عيني إلى التي حملتني وهنا على وهن وأفاضـــت علي بحبها وجعلت دعواتها نورا أهدتني به في طريقي أمي الغالية حفظها الله.

إلى قرة عيني ومنير دربي إلى من أمتلكني بعطفه وحنانه إلى من شق لي درب السعادة إلى الذي لو قلت فيه كلام الدنيا ما أوفيته حقه في الشكر والعرفان أبي الغالي حفظه الله

إليك يا من غادرت ورحلت عنا بدون وداع أختي الغالية رحمك الله

إلى اخوتي وأخواتي الأعزاء، إلى فرحة بيتنا الغالية "أسماء"

إلى كل أفراد عائلة حميني كبيرا وصغيرا

إلى زميلي الذي تقاسم معي عناء هذا البحث "عبد القادر الأخضاري"

إلى رفقاء دربي في الدراسة والحياة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي هذا العمل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث قريبا أو بعيدا ولو بكلمة طيبة.

مريم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا وشفيعنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم المولى عز وجل

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا..﴾

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهم واللذان كانا سندا وعونا في المشوار الدراسي .

ثم إلى : إخوتي رعاهم الله

والى الأخت والزميلة في المشوار الدراسي **"مريم حميني"**

والى جميع الأصدقاء والزملاء سواء من قريب او من بعيد

وإلى : الأساتذة الأفاضل دون استثناء فلهم جزيل الشكر والتقدير

فلكم جزيل الشكر

عبد القادر

الملخص:

تمحور موضوع دراستنا حول المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في جريدتي (الخبر اليومي والنهار اليومي) في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر2018 إلى غاية شهر فيفري 2019.

بحيث هدفت الدراسة إلى معالجة ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري من مختلف الجوانب عبر ما تنشـــره الجريدتين من أخبار وحوادث ومواضـــيع متعلقة بالظاهرة وكيفية معالجتها عن طريق استخدام أداة تحليل المضـــمون وأداة الملاحظة حيث صممت استمارة تحليل المحتوى لدراسة وتحليل الأعداد المدروسة ضمن عينة قصدية بلغت **12 مفردة** لكل من الجريدتين باعتماد وحدات تحليلية تناسب الشكل وأيضا المضمون.

Summary :

The subject of our study on the press treatment of the phenomenon of domestic violence in both newspapers (daily news and daily day) was held in the period from February 2018 to January 2019.

The study aimed at identifying and diagnosing the phenomenon of domestic violence in Algerian society from various aspects through the two news reports, incidents and topics related to family violence and how to address them through the use of the content analysis tool and the interview tool. The content analysis form was designed to study and analyze the studied numbers within a target sample 12 items for each of the two newspapers were adopted by analytical grandmothers that fit the form and also the content.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمة.....	أ – ب
الإطار المنهجي العام	
مشكلة الدراسة	04
التساؤلات.....	05
أهداف الدراسة.....	05
أهمية الدراسة.....	06
أسباب اختيار الموضوع	06
حدود الدراسة	07
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	07
نوع الدراسة ومنهجها.....	12
أدوات الدراسة.....	13
مجتمع الدراسة وعينته.....	20
الدراسات السابقة	22

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة	
تمهيد.....	27
المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.....	28
المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة	28
المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن نشأة الصحافة المكتوبة في العالم.....	29
المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة.....	33
المبحث الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة	35
المطلب الأول: أهمية الصحافة المكتوبة	35
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة.....	36
المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة.....	36
المبحث الثالث: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	39
المطلب الأول: الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال.....	39
المطلب الثاني: الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال.....	40
المطلب الثالث: حرية الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	42
الفصل الثاني: العنف الأسري	
تمهيد.....	46
المبحث الأول: ماهية العنف الأسري	47
المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري.....	47

المطلب الثاني: معايير العنف الأسري.....	48
المطلب الثالث: أشكال العنف الأسري.....	49
المبحث الثاني: أسباب العنف الأسري والاتجاهات المفسرة له	51
المطلب الأول: أسباب العنف الأسري	51
المطلب الثاني: صفات العنف الأسري.....	52
المطلب الثالث: الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف الأسري	53
المبحث الثالث: آثار العنف الأسري وأساليب مواجهته	57
المطلب الأول: آثار العنف الأسري على الفرد والمجتمع	57
المطلب الثاني: برامج الوقاية من العنف الأسري	58
المطلب الثالث: الإهمال الأسري في قانون العقوبات الجزائري.....	59
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
التعريف بجريدة النهار اليومي.....	62
التعريف بجريدة الخبر اليومي.....	63
التحليل الكمي والكيفي للجريدتين.....	65
النتائج العامة للدراسة.....	108
خاتمة.....	112
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

أولا: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الأعداد الخاضعة للتحليل لكل من الجريدتين النهار والخبر	64
02	المساحة الكلية والإجمالية لجريدتي النهار والخبر	65
03	المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري للجريدتين	66
04	موقع المادة بالنسبة للصفحةبالنسبة لجريدة النهار	67
05	موقع المادة بالنسبة للصفحة بالنسبة لجريدة الخبر	68
06	موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة النهار اليومي	70
07	موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	71
08	طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة النهار اليومي	73
09	طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	74
10	طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة النهار اليومي	76
11	طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	76
12	طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة النهار اليومي	78
13	طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	79
14	أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	81
15	أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	82
16	الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	16

17	الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	85
18	أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	87
19	أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	88
20	فئة جنس مرتكبي العنف الأسري في جريدة النهار اليومي	90
21	فئة جنس مرتكبي العنف الأسري في جريدة الخبر اليومي	91
22	جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	93
23	جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	94
24	يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	96
25	يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	97
26	طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	98
27	طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	99
28	المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار اليومي	101
29	المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الخبر اليومي	102
30	الأهداف بالنسبة لجريدة النهار اليومي	104
31	الأهداف بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	104

ثانيا: فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المساحة الكلية والإجمالية لجريدتي النهار والخبر	**65**
02	المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري لجريدة النهار	66
03	المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري لجريدة الخبر	67
04	موقع المادة بالنسبة للصفحةبالنسبة لجريدة النهار	69
05	موقع المادة بالنسبة للصفحة بالنسبة لجريدة الخبر	69
06	موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة النهار اليومي	72
07	موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	72
08	طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة النهار اليومي	75
09	طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	75
10	طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة النهار اليومي	77
11	طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	78
12	طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة النهار اليومي	80
13	طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة الخبر اليومي	81
14	أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	83
15	أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	83
16	الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	86

17	الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	86
18	أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	90
19	أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	90
20	فئة جنس مرتكبي العنف الأسري في جريدة النهار اليومي	92
21	فئة جنس مرتكبي العنف الأسري في جريدة الخبر اليومي	92
22	جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	95
23	جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	96
24	يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	98
25	يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	98
26	طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي	100
27	طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	100
28	المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار اليومي	103
29	المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الخبر اليومي	103
30	الأهداف بالنسبة لجريدة النهار اليومي	105
31	الأهداف بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	105

مقدمة

يعيش العالم اليوم واحدة من أكبر الثورات التكنولوجية مكنت الإنسان من أحكام قبضته على الإعلام، بحيث أن هذا الأخير يعد من أهم العمليات أو النشاطات الحيوية التي إهتمت بها المجتمعات المعاصرة وذلك من خلال نشر واستقبال المعلومات والأفكار والاخبار والتجارب والاتجاهات من فرد إلى آخر.

وقد شـــهد الاعلام تطورا ملحوظا خاصـــة عند ظهور وسائله ومن بينها الصحافة المكتوبة أو الاعلام المكتوب والتي تعتبر وســـيلة اعلامية لها دور ومكانة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره تبعا لما تنشره من مقالات في شـــتى المجالات ســـواء كانت اقتصـــادية أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية ويعتبر العامل الرئيسي والأســـاسي للصحافة يكمن في تكوين الرأي العام وتشكيله والتأثير على اتجاهاته خصوصا بما يتعلق من قضايا تهم المواطن في المجتمع ومن بين هذه القضـــايا نجد العنف الأسري الذي انتشر وأصبح ظاهرة تشغل مساحات كبيرة في حياة المواطن وصفحات الجرائد والمواقع الالكترونية ويهدد أمن المجتمع والعائلات ويؤرقهم.

وبما أن الانسان من حقه أن يتمتع بالأمن والاستقرار باعتباره حق يكفله القانون والشرع وأن الاعتداء عليه جريمة يعاقب القانون عليها سواء كانت جسدية او معنوية مما ادى بالصحف في الجزائر خاصة بمختلف انواعها الى معالجة هذه الظاهرة (العنف الأســـري) وتســـليط الضوء عليها من اجل توعية وتحسيس المواطن بخطورتها، ومادام أن الاعتداء أو استخدام العنف والقوة يقع على ما يمثل جوهر الحياة وهو الانسان ومن جهة أخرى على الطرف الضعيف مثل: الزوجة أو الأطفال القاصرين في السن الذين يتأثرون بشكل بالغ.

وقد جاءت دراستنا من أجل تحليل محتوى لجريدتي الخبر اليومي والنهار الجديد واللتان خصصتا مساحة منهما لإدراج قضـــايا ومواضـــيع تتعلق بهذا الجانب ونظرا لتلك الأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع والمكانة الحساسة له قمنا بتقسيم بحثنا إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: تم عرض مشكلة الدراسة وفروضها وأسباب اختيارها وأهميتها والأهداف المرجوة منها وكذلك قمنا بتحديد المفاهيم والمصطلحات إضافة إلى ذلك تم ذكر بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وأيضا تم التطرق إلى المنهج المستخدم ونوع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات.

الفصـــل الثاني: وفيه تم عرض حوصلة عن الصحافة المكتوبة وخصائصها ووظائفها ثم أهميتها و وبعد ذلك أنواعها وأخيرا تم إدراج تاريخ الصـــحافة المكتوبة في الجزائر في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال واثناء التعددية الحزبية.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تم عرض تعريفات حول العنف عامة والأسري خاصة ثم العنف واشكاله وأسبابه ومعاييره بالإضافة إلى عرض القوانين التي تنص على تجريم العنف الأسري.

الفصل الرابع: تم فيه التطرق الى التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون لكل من الجريدتين ومقارنتها وعرض النتائج المستخلصة وأخيرا الخاتمة قائمة المراجع والملاحق ذات الصلة بالموضوع .

الإطار المنهجي العام

مشكلة الدراسة

التساؤلات

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

حدود الدراسة

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

أداة الدراسة

مجتمع الدراسة وعينته

الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأســـرة لبنة أساسية ونواة يتكون منها المجتمع وهي عبارة عن خلية مترابطة مكونة من عدد محدد من الأفراد من زوج وزوجة وأولاد يعملون على توفير جو الأمن والاستقرار لهذه الخلية ،فكلما زادا الاستقرار الأسري زاد أمن المجتمع وقلل من المشاكل الناجمة عن التفكك الأسري والذي في الغالب يكون سببه العديد من الجرائم التي تهدد حياة الأسر والمجتمعات.

والعنف الأســـري في الحقيقة هو جريمة يعاقب عليها القانون ويحاربها الشرع وظاهرة اجتماعية خطيرة يندد بها الباحثين والعلماء لما لها من آثار تنعكس على ســـيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة أفراد العائلة خاصة من زوجة وأولاد وبشكل مادي ومعنوي من طرف رب العائلة الذي اتخذ من العنف مظهرا لســـلوكه ومخرجا لأزماته، ومما لاشـــك فيه انه يفعل ذلك بتأثير عدة عوامل وأسباب تدفع به إلى إثبات ذلك الســـلوك، وذلك بمعنى أن التغيرات الاجتماعية التي تعيشـــها المجتمعات تفرز تلقائيا جرائم تطبع بطابع ذلك التغير.

وفي ســـياق الطرح حول العنف الأسري الذي يعتبر جريمة انتشرت بشكل رهيب في المجتمع الجزائري يدعو إلى القلق والفزع، وأصـــبحت حديث العام والخاص اليوم وأخذت تتفنن في زرع الرعب داخل الأسرة خاصـــة للزوجة والأطفال باعتبارهم أغلب ضـــحايا العنف بســـبب طغيان قوة رب العائلة وضعفهم حيال مواجهته.

وبحكم انتشـــار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري الذي يعتبرها دخيلة عليه، أصـــبح لزاما على وسائل الإعلام الجزائرية أن تقوم بدورها اتجاه الظاهرة بالاهتمام بها والتحذير منها ، وذلك أن وســـائل الأعلام هي المرآة العاكســـة لقضـــايا ومشاكل المجتمع والرأي العام بهدف الحفاظ على أمنه واستقراره تبعا لما تنشره من معلومات وحقائق وأخبار في كل المجالات وعبر كل الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة، وبما آن هذه الأخيرة لها دور هام في الأخبار بأحداث يومية وطنية وعالمية فإن الذي يميزها عن بقية الوســـائل المســـموعة والمرئية بساطة شروط اقتناءها وطبيعة العلاقة التي تتميز بها مقارنة مع المجال السمعي أو البصري السمعي.

ومن بين أهم الوســـائل الإعلامية الجزائرية التي لاتزال تنشط في الساحة الإعلامية الجزائرية نجد جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي اللتان تعالجان في ثنايا صـــفحاتهما عدة قضايا اجتماعية وعلى رأسها قضية العنف

الأســـري ومن هنا كان لابد من دراسة أسباب الظاهرة ودوافعها وحلول للقضاء عليها أو للتقليل منها على الأقل مما استدعى منا أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ **كيف عالجت كل من جريدة الخبر اليومي والنهار الجديد ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري؟ (دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي النهار الجديد والخبر اليومي).**

التساؤلات :

1. ما هي الأهمية التي أعطتها كل من الجريدتان (الخبر اليومي والنهار اليومي) لظاهرة العنف الأســـري من حجم ومساحة ؟
2. ما هي أنواع القوالب التحريرية التي يعتمدها صحفيو الجريدتين في معالجة ظاهرة العنف الأسري؟
3. من هم الأشخاص الأكثر عرضة للعنف الاسري حسب جريدتي الخبر والنهار ؟
4. ماهي الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري بالنسبة لجريدتي الخبر والنهار اليومي ؟
5. ماهي المصادر التي إعتمدها كل من جريدتي النهار اليومي والخبر اليومي ؟
6. ماهي الأهداف التي تسعى كلا من الجريدتين إلى تحقيقها جراء نشرها لمواضيع العنف الأسري ؟

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا للعنف الأسري إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ التعريف بظاهرة العنف عامة والأسري خاصة .
- ✓ المقارنة بين الجريدتين(النهار اليومي والخبر اليومي) من حيث المعالجة شكلا ومضمونا.
- ✓ الكشف عن مدى اهتمام الجريدتين بموضوعات العنف الاسري والمساحة المخصصة له .
- ✓ محاولة الوقوف على دور الصحافة الجزائرية في توعية الناس بهذه الظاهرة.
- ✓ التعرف على الانواع الصحفية التي اعتمدت عليها كلا من الجريدتين .
- ✓ ايجاد حلول للحد من تفاقم ظاهرة العنف الأسري .

أهمية الدراسة

إن أهمية الدراسة تبقى نابعة من أهمية الموضوع بحد ذاته فهي تهتم بالمعالجة الصحفية للعنف الأسري حيث يعتبر هذه الظاهرة الأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة فهي في تزايد مستمر لحد الآن وقد احتلت مراتب متقدمة من حيث النتائج الوخيمة له لذلك تم تسـليط الضوء على هذا الموضوع لأنه يمس بنواة مهمة في المجتمع وهي الأسرة وكذلك إبراز مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الأخيرة وترجع أهميتها إلى ما يلي :

1) معرفة أسـباب العنف الأسري بصفتنا أفراد داخل لبنة تسمى الأسرة للوصول إلى وعي لتجنب مثل هذه الظواهر.

2) إبراز الدور الفعلي الذي يمكن ان تقوم به الصـحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية من خلال المعالجة الصحفية لهذه المواضيع .

3) فهم الأجندة الإعلامية لكل من الجريدتين (الخبر اليومي والنهار اليومي).

أسباب اختيار الموضوع:

أ) أسباب ذاتية:

1) الرغبة في البحث عن موضوع العنف عامة والأسري خاصة.

2) انتشار الظاهرة بشكل واسع لحد أنها أصبحت موضوع وحديث الساعة لدى العام والخاص.

3) الاهتمام الشخصي بظاهرة العنف الأسري .

ب) **أسباب موضوعية:**

1. قابلية الموضوع للدراسة منهجيا وعلميا.

2. قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية المتعلقة بالمعالجة الصحفية للعنف الأسري.

3. اهتمام وسائل الإعلام بظاهرة العنف عامة والأسري بشكل خاص.

4. الانعكاسات السلبية وارتفاع النتائج الوخيمة من جراء هذه الظاهرة.

حدود الدراسة:

_1 الحدود الزمانية:

بدأت الدراســـة والشـــروع في البحث منذ قبول البحث من قبل اللجنة العلمية وبعد أن تم تحديد الخطوط العريضة للبحث بمساعدة الأستاذ المشرف وذلك منذ شهر ديسمبر2018 إلى غاية شهر فيفري 2019 .

2_ **الحدود الموضـــوعية:** يقصـــد بها كل المقالات والأعداد لجريدتي الخبر والنهار التي تناولت قضايا العنف الأسري بمختلف أشكاله في الفترة المحددة سابقا .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1) المعالجة [1]

✓ **التعريف اللغوي:**

عالج الأمر أي أصلحه ونقول عالج الامر عالجه علاجا ومعالجة زاوله وداواه.

المعالجة: بمعنى الممارسة اذ نقول عالج أي مارس العمل وزاوله وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين ان معالجة معناها هو ممارسة لأمر ما والاشتغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة .

✓ **التعريف الاصطلاحي :**

تصف عادة فعل شيء من خلال اتخاذ مجموعة روتينية من الإجراءات أو الاجراءات اللازمة للتحويل من شكل الى آخر مثلا :تجهيز الاوراق وتنطوي عملية المعالجة على الخطوات والقرارات لإنجاز العمل[2].

[1]– أحمد عابد وآخرون **(المعجم العربي الأساسي)** ، المنظمة العربية للترتيب والثقافة والعلوم. ، ص858.

[2]– أحمد عابد وآخرون، المرجع السابق، ص 59.

✓ **التعريف الاجرائي:**

هو كل نشاط اعلامي تقوم به جريدتي الخبر والنهار في معالجة ظاهرة العنف الأسري.

2) الجريدة أو الصحيفة:

✓ **التعريف اللغوي :**

جاء في لسان العرب تعريف صحيفة ما يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف في تنزيل العزيز قوله تعالى:

﴿ **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى** ﴾[1] .

ويقصد بها الكتب التي أنزلت على إبراهيم وهي 09 كتب والتوراة التي أنزلت على سيدنا موسى وقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ** ﴾[2].

✓ **الصحيفة** : هي القرطاس المكتوب ، تصحف يتصحف صحيفة، تصحفت الكلمة ونحوها : أي حدث بيها تغيير وتحريف .

✓ **التعريف الاصطلاحي:**

مشتقة من كلمة صحافة ، فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها صناعة اصدار الصحف وذلك باستقاء الأخبار والأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الراي العام والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والافكار بين الافراد والمجتمع وبين الهيئة الحاكمة فضلا عن أنها أهم وسائل توجيه الرأي العام[3].

✓ **التعريف الإجرائي:**

الصحيفة هي اضمامة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفنون والذي يعمل في هذه المهنة يسمى صحفيا أو صحافي.

---

[1]- سورة الأعلى، الآية 18-19.

[2]- سورة التكوير، الآية 10.

[3]- أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، **معجم مصطلحات الإعلام**، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1994، ص 124.

3)المعالجة الصحفية:

✓ **التعريف الاصطلاحي:**

يقصد بها محاولة معرفة خصائص تناول الصحافة لظاهرة ما أو قضية ما[1].

4)الصحافة :

✓ **التعريف الاصطلاحي** : هي مهنة جمع الأخبار ونشرها،أو هي صناعة اصدار الصحف وذلك باستقاء المعلومات والانباء ونشر المقالات بهدف الاعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية ، كماأنها واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين المجتمع والهيئة الحاكمة[2].

✓ **التعريف الاجرائي:**

وفي هذا البحث نقصد بالمعالجة الصحفية هو العمل الصحفي الذي قامت به الصحافة الجزائرية من خلال صحيفتي الخبر والنهار في تغطيتهما ومتابعتهما لجريات أحداث وظواهر العنف الأسري شكلا ومضمونا عن طريق تناولهما اخبارها وعرض وقائعها أول بأول.

5)الصحافة المكتوبة :

✓ **التعريف الاصطلاحي** :هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متباعدة أو متقاربة وبعدة نسخ ويهتم بجمع الأخبار والقضايا التي تهم المجتمع[3].

6)العنف :

✓ **التعريف اللغوي:**

جذرها الثلاثي عنف فيقال عنف به وعليه عنفا وعنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه وغيره فهو عنيف، وقد استخدم أيضا في بعض المعاجم وكتب المؤلفين من علماء النفس والاجتماع[4].

وبمعنى خرق الأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء: أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع واللوم.

---

[1]- أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، المرجع السابق، ص 125.

[2]_ أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، المرجع سابق، ص 126.

[3]_ محمد عبد الحميد ، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** ،ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ،1992،ص23 بتصرف.

[4]- خيضر شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، ط1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004 .

ويعرفه الطريحي في معجمه بأنه الشدة والمشقة ضد الرفق ويعرفه ابو الهلال العسكري الشديد في التوصل الى المطلوب ويعرفه جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات.

✓ **التعريف الاصطلاحي :**

هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد وهذا الضغط أو القوة تنشأ به الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جمـــاعية تصب عنفها على إرادة الأفراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى أو تجمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا[1].

✓ **التعريف الاجرائي:**

هو سلوك سلبي يصدر من شخص تجاه آخر بهدف الأذية، وينتج هذا الأخير بسبب التوتر وفقدان السيطرة تتعدد صوره بين الجسدي والنفسي واللفظي والجنسي, وبصفة مختصرة هو إذائة شخص لآخر.

7) **الأسرة:**

✓ **التعريف اللغوي:**

الأُسرة : عشيرة الرجل وأهل بيته . والأُسرة : أهل الرجل وعشيرته ، والجماعة يربطها أمر مشترك.[2]

والأُسرة : أهل بيت الإنسان وعشيرته ، وأصل الأُسرة الدرع الحصينة ، وأطلقت على أهل بيت الرجل لأنّه يتقوى بهم.

✓ **التعريف الاصطلاحي:** يعرفها علماء الاجتماع بأنها جماعة من الأفراد يرتبطون معا برابط الزواج والدم والتبني، ويتم ها التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء، ويكونون وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[3].

---

[1]– مناحي بن نايف الشيباني، مرجع سابق، ص 45.

[2]_ **المنجد في اللغة والاعلام** ،ط3، دار المشرق،بيروت ،2008 ، ص10.

[3]_أحمد عبادلية ، **دور الأسرة في تحقيق التفوق الدراسي لدى أبنائها**، مذكرة ماجيستير تخصص علم الاجتماع التربية ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة تبسة، 2011، ص34.

✓ **التعريف الاجرائي:**

الأسرة هي وحدة من وحدات المجتمع أو هي خلية من خلاياه، تضم عدة أفراد وتتكون من أب وأم وأبناء.

✓ **التعريف الاصطلاحي للعنف الأسري:**

هو أحد أنواع الإعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي والصادر من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو عدة أفراد آخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف ، مما يترتب عنه من أضرار نفسية وجسدية.[1]

✓ **التعريف الاجرائي للعنف الأسري:**

هو جميع أشكال العنف التي تتم في اطار الأسرة الواحدة على اختلاف صفة الشخص العنيف أو المعنف في الأسرة سواء كان الأب أو الأم أو أحد الزوجين أو الابناء أو الاخوة، أو هو العنف الذي يرتكبه طرف ما في الأسرة وفي فضاء محدود كالمنزل.

8) المعالجة الاعلامية :

الاعلام:

✓ **التعريف اللغوي**[2]**:** علم ، يعلم ، اعلم ،علما ، علم الرجل: حصلت له حقيقة العلم .

علم الشيء علما : أي معرفته. وتعالمه الجميع : أي عرفوه وعلموه.

✓ **التعريف الاصطلاحي :** هو ترجمة لكلمة **iformation** ، ونقصد به كافة النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير العريضة بكافة المعلومات والأخبار الصحيحة عن القضايا بطريقة موضوعية.[3]

✓ **التعريف الاجرائي:** هو نقل المعلومات الى الجماهير عبر وسيلة اتصالية من وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة واذاعة وتلفزيون.

---

[1]_ قندوزي حنان ، **المعالجة الصحفية لحوادث العنف الأسري العكسي في الجزائر** ، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة سعيدة ، 2016 ، ص16بتصرف.

[2]_ **المنجد في اللغة والاعلام**، مرجع سابق، ص30.

[3]_ سمير محمد حسين ،**الإعلام والاتصال بالجماهير**،عالم الكتب ،القاهرة، 1984، ص22بتصرف.

9) **المعالجة الإعلامية:** هي التناول الاعلامي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة ببهذه الموضوعات وطريقة تناولها وعرضها شكلا ومضمونا[1].

نوع الدراسة ومنهجها:

أ) نوع الدراسة :

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى الى جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول الى نتائج عامة تؤكد وتنفي الفرضيات المطروحة ويعرفها الباحث سمير محمد حسين بقوله "هي تلك البحوث التي ترتكز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة"[2].

وهذه الدراسات لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية وإنما تتعدى مجالاتها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلا كاملا شاملا واستخلاص النتائج المفيدة .

ب) منهج الدراسة:

واذا رجعنا الى موضوع دراستنا الذي هو المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري، نجد أن المنهج المناسب هو المنهج المقارن باعتباره أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة ويندرج هذا الأخير تحت المنهج العام وهو المنهج الوصفي وقد عرف[3] "بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال الوصف بطريقة علمية للوصول الى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة. ونجد بالاضافة الى المنهج المقارن عدة مناهج فرعية مثل : دراسة الحالة ، والمنهج المسحي والمنهج التحليلي.

[1]_ خير الدين مسعد، **المعالجة الاعلامية لقضايا الارهاب في قناة النهار** ، دراسة تحليلية وصفية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري ، جامعة أم البواقي ،2016 ،ص28.

[2]_ مسعود الهلي ،**المعالجة الإعلامية للإنقلاب التركي** (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية)،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،جامعة ورقلة ،2016، ص16.

[3]_أحمد مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، د.ط، الجزائر، 2003، ص 58.

وهناك عدة تعريفات **للمنهج المقارن** ويعرف بأنه "طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل مجتمع واحد للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما وابرازها[1]".

وهناك تعريف آخر يشير إلى "أنه مجموعة من الاجراءات يستعين بها الباحث للكشف عن نقاط التشابه والاختلاف بين الظواهر وفقا لمحددات تجعل الظاهرة قابلة للمقارنة بهدف اكتشاف العوامل المسببة الخاصة بظهورها وتطورها وصور التداخل بين كل منهما"[2].

أدوات الـــدراسة:

تعتبر أدوات البحث العلمي هي تلك الوســـائل المختلفة التي يســـتخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستخدمة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر[3].

1- صحيفة تحليل المحتوى:

وبما أن موضوعنا هو المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في جريدتي النهار اليومي والخبر اليومي اعتمدنا على أداة اســـتمارة تحليل المحتوى هي عبارة عن أشـــكال هندسية في معظم الحالات ينجزها الباحث ليصب فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونه ثم يجمعها لتتم تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي وهذا ما يجعل لكل بحث اســـتمارة خاصة به إذ ليس هناك استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المحتوى والتي تعتبر أداة من أدوات جمع البيانات الخاصـــة بدراسات تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية المســـموعة والمرئية والمكتوبة، وقد حكمت هذه الاســـتمارة من طرف الاساتذة : الاستاذ **خير الدين خرفان حجار** ، والدكتور **بشير بن لحبيب** ، والدكتورة **آيت قاسي ذهبية**، ويتم تصميم الهيكل العام لاستمارة التحليل من خلال تقسيمها إلى عدة محاور أساسية:

---

[1]_مسعود الهلي ، المرجع السابق ، ص17.

[2]_عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،ط3 ، الجزائر،2000 ، ص82.

[3]- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين وللطلبة الجامعيين**، ط1، دار النشر والتوزيع، طاكسنيج كوم، الجزائر، ، 2007، ص36.

1) **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الأولية الخاصة بالجريدة

2) **المحور الثـــاني** :فئات التحليل و هي التقســـيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة ، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات، أو تختلف فيه من خصائص وفي هذه الدراسة قمنا بتقسيمها إلى فئتين:

الفئة 01: فئات تتعلق بالشكل (فئات كيف قيل ؟)

- ✓ **فئـــة مساحة الحدث (سم^2):** و هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة أو الكتاب أو المطبوعات للمضمون محل التحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، حيث كلّما زادت المساحة كان دليلا على زيادة الاهتمام . وتتناول هذه الفئة المساحة التي خصصته كلا من جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي لموضوع العنف الأسري لسنة2019 وهذا على حساب المساحة المطبوعة , ومساحة المواضيع المخصصة للموضوع والمساحة التي احتلتها العناصر التيبوغرافية كل هذا من اجل معرفة مدى اهتمام الصحفيتين بالموضوع .
- ✓ **فئة موقع النشر بالنسبة للصفحة:** كذلك حّددت الّدراسات[1] الأهمية النسبية لكل ركن في الصفحة فالنصف العلوي أهم من السفلي، و الربع الأعلى الأيسر في الصفحة اليسرى أهم أجزائها والصفحة اليسرى أهم من الصفحة اليمنى وفي هذه الدراسة تم النظر أيضا إلى المادة الاعلامية المتعلقة بظاهرة العنف الأسري الواقعة في الصفحة التي وردت فيها، وكانت مؤشراتها كالتالي :

- ✓ الأيمن العلوي.
- ✓ الأيسر العلوي.
- ✓ الأيمن السفلي.
- ✓ الأيمن العلوي.
- ✓ وسط الصفحة.

- ✓ **فئة موقع النشر بالنسبة للجريدة** : و هي من الفئات التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع حيث دلّت الدراسات[2] التي اهتمت بتحديد الصفحات الأكثر مقروئية على أن الصفحة الأولى تأتي في المقدمة تليها

[1]_ يوسف تمار، ، مرجع سابق ،ص48.

[2]_.يوسف تمار ، المرجع السابق ، ص49.

الصفحة الأخيرة، ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط، فبقية الصفحات و وهذا ما لم يتوافق مع دراستنا اذ وجدنا مؤشرات تختلف عما قيل فكانت المؤشرات التابعة لفئة موقع النشر على النحو التالي:

- ✓ الصفحة الاولى.
- ✓ الصفحة السابعة.
- ✓ الصفحة التاسعة.
- ✓ الصفحة ما قبل الأخيرة.
- ✓ الصفحة الأخيرة.

✓ **فئة الأنواع الصحفية:** ونقصد بها الأنواع الصحفية التي استخدمتها جريدتي الخبر والنهار اليومي البناء الهيكلي في صياغة الموضوع له أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية محتواه، فمن خلال الشكل يتسنى لنا معرفة أهمية الموضوع في أجندة الجريدة، و من خلال دراستنا كان علينا معرفة القوالب الصحفية التي استخدمتها جريدتي الخبر والنهار في معالجة الظاهرة وقدتم ترتيبها كالآتي:

✓ **الخبر الصحفي:**

هو الذي يصف بدقة و موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القّراء والتي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع و ترقيته.

✓ **التقرير الصحفي:**

يقوم بنقل تفاصيل الوقائع و الأحداث و الظروف المحيطة بها، و يسمى التقرير أحيانا "التغطية الصحفية".

✓ **العمود الصحفي:**

هو نوع من أنواع المقال الصـــحفي وهو أصغر المقالات الصحفية جسماً ومن أكثرها أهمية، ويعبر عن كاتبه ويعكس شخصيته واهتمامه وثقافته اتجاه الموضوع.

✓ **المقال الصحفي :**

فكرة يقتنصـــها الكاتب خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمشكلات المؤثرة على القراء والمجتمع بحيث يعرضـــها ويشرحها بالتأييد أو المعارضة بلغة واضحة وأسلوب مبسط يعكس شخصيته وفكره.

✓ **فئة اللغة المستخدمة:** هي أحد الفئات التي توضح طبيعة اللغة المستخدمة في النصوص والعناوين في الجريدتين وقد جاءت في دراستنا على النحو التالي:

- ✓ اللغة الاعلامية (صحفية) .
- ✓ اللغة العامة.

✓ **فئة الصور الصحفية:** استخدام الصور و الرسومات يزيد من تدعيم قيمة المضمون نظرا لما تضيفه الصور على المادة موضع التحليل من زيادة في الإيضاح و التأكيد و المصداقية، وهو ما يشير الى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل، فضلا عما تعكسه الصورة من معان و أفكار تضاف إلى القيمة الموضوعية للمضمون و بالتالي فوجود الصورة من عدمه يشكل معيارا في تشخيص اهتمام صحيفتي الخبر والنهار بموضوع العنف الأسري. و قد تم تقسيمها إلى:

- ✓ صورة رمزية.
- ✓ صورة حقيقية.
- ✓ بدون صورة.

الفئة 02: تتعلق بفئات المضمون (ماذا قيل؟).

و تتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية، وفي هذه الدراسة تم تقسيمها على النحو الآتي:

✓ **فئة أشكال العنف الأسري** :و تم تقسيم هذه الفئة إلى:

- ✓ العنف الجسدي.
- ✓ العنف اللفظي.
- ✓ العنف الجنسي.

- ✓ **فئة الوسائل المستخدمة:** ويمكن حصرها كالاتي :
  - ✓ سلاح أبيض حاد.
  - ✓ اللكم والضرب.
  - ✓ التهديد.
  - ✓ السب والشتم.
  - ✓ لم تذكر.
- ✓ **فئة أسباب العنف الأسري** : ويمكن توضيحها كالتالي :
  - ✓ الشرف.
  - ✓ الخيانة والشك.
  - ✓ خلافات عائلية.
  - ✓ أمراض نفسية.
  - ✓ المخدرات.
- ✓ **فئة جنس مرتكبي العنف:** وتتضمن ما يلي :
  - ✓ ذكر.
  - ✓ انثى.
- ✓ **فئة القرابة للمتضررين من العنف** : وتتضمن ما يلي:
  - ✓ الوالدين.
  - ✓ الأبناء.
  - ✓ العمومة.

- ✓ الأخوال.
- ✓ الزوجة.

✓ **فئة النطـــاق الجغرافي:** و هي الأماكن التي حدثت فيها جرائم العنف الأسري وقد تم تقسيم هذه المناطق على أساس جغرافي و ثقافي إلى:

- ✓ الشمال الجزائري.
- ✓ الجنوب الجزائري.
- ✓ الشرق الجزائري.
- ✓ الغرب الجزائري.

✓ **فئة الضرر المترتب عن العنف الاسري** : وتتضمن ما يلي :

- ✓ قتل.
- ✓ أضرار جسمية.
- ✓ أضرار نفسية.

✓ **فئة المصدر:** تشير هذه الفئة إلى كاتب أو محرر أو صاحب الموضوع المنشور، وتجيب هذه الفئة عن التساؤل: ما هو المرجع أو المصدر الذي تُنسب إليه مادة المحتوى، وتحدد إجابة هذا السؤال مدى الثقة والمصداقية في المعلومات المقدمة, وفي دراستنا تنقسم المصادر الى مصادر رسمية وغير رسمية وهي كالآتي :

- ✓ مراسلون.
- ✓ شهود عيان.
- ✓ وكالة أنباء.
- ✓ جهات أمنية.
- ✓ مصدر مجهول.

✓ **فئة الأهداف:** تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد مضمون الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، طبعا لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى آخر، وذلك حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي تنطلق منه الباحث فالقائم بالاتصال يبني خطابه تبعا لأهداف على الباحث اكتشافها وتحليلها, وفي المضمون محل الدراسة ثم تسطير جملة من الأهداف والتي انصب مجملها على ما يلي :

- ✓ الأخبار.
- ✓ التوعية.
- ✓ المعالجة الاعلامية.
- ✓ الإثارة.

2- **أداة الملاحظة :** هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته[1].

وقد تم الاعتماد على الملاحظة في هذه الدراسة لأنها تعتبر أداة أساسية لأي بحث إمبريقي وبالملاحظة نقوم بتحليل المحتوى الإعلامي ضـــف إلى ذلك أنه من خلال هذه الأداة نشـــاهد صدى تفاقم الظاهرة واحتكارها للمضامين إعلامية عديدة بغض النظر عن الوسيلة إضافة إلى أن واهتمامات الباحث تنصب حول ما يلاحظه وما يسجله من معلومات حول الموضوع المبحوث فيه وكان توظيفنا للملاحظة قائم حول ما تنقله كلا من صحيفتي الخبر اليومي والنهار اليومي من أخبار ومعلومات وحقائق حول ظاهرة العنف الأسري.

ومن بين الملاحظات التي نركز عليها في دراستنا هذه نجد:

✓ **وحدات التحليل[2] :**

المقصـــود بالوحدات جوانب الاتصـــال التي ســـيتم إخضـــاعها للتحليل، و سيتم عليها القياس أو العّد مباشـــرة و حّدد "بيرلســـون Berlson "خمس(05) وحدات أســـاســـية للتحليل و هي: وحدة الكلمة، وحدة الموضـــوع أو الفكرة، وحدة الشـــخصية، وحدة طبيعة المادة الاعلامية، وحدة قياس المساحة والزمن .

و سأعتمد من خلال هذه الدراسة على الوحدات التالية:[3]

1. **وحدة الفكرة :** في هذه الدراســـة تم الاعتماد على وحدة الموضوع، و هو الأكثر استخداما في البحوث الاعلامية، لأن تناول الموضوع كوحدة دليل يعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، و عن طريقه يمكن فهم

[1]_مسعود الهلي ، مرجع سابق ، ص22.

[2]_موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، تر:بوزيد صحراوي وآخرون، ط2،دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر، ص 78 .

[3] _يوسف تمار، مرجع سابق ، ص 41.

المعاني المتضمنة فيه وفي دراستنا هذه ستكون هذه الوحدة هي كل ما يتعلق أو يتكلم عن العنف الأسري سيتم دراسته و تحليله.

2. **وحدة المساحة** : وهي المقاييس المادية التي يستخدمها الباحث في حساب المضامين الصحفية في صفحات الجرائد، والمجلات، أو الوقت الذي يستغرقه بث برنامج معين و قد تمت الاستعانة بوحدة المساحة وذلك بحساب مساحة الموضوع محل الدراسة (العنف الأسري) و مقارنة نسب مساحات الأعداد في مجال صدورها ثم التعليق عليها. وقد تمّ استخدام وحدة القياس بالسنتيمتر المربع (سم^2) لتحديد مساحات مواضيع العنف الأسري في الأعداد المنشورة في جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي.
3. **وحدة الكلمة** : تعد الكلمة اصغر وحدة من الوحدات المستخدمة في تحليل المضمون، ويلاحظ ان مفهوم الكلمة يشمل مكوناتها كالجمل والمقاطع وهي مرادفة لما يطلق عليه لا زويل (الرمز أو وحدة الرمز) وهي مرادفة ايضاً لما يطلق عليه احياناً بـ(المصطلح) ويترتب على استخدام الكلمة كوحدة في تحليل المضمون ورود تكرارات أو فئات في المادة موضع التحليل، ومن خلال هذه الدراسة سيتم التركيز على الكلمات التي تدل على العنف الاسري في جريدتي (الخبر والنهار اليومي).

مجتمع الدراسة وعينته:

يعد المجتمع الكلّي في بحوث التحليل، مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث والتي يرغب الباحث في دراستها للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق ثابتة قمنا باختيار جريدتي النهار اليومي والخبر اليومي من أجل الاستعانة كمصدر للمادة الإعلامية المراد دراستها حيث اخترنا منها مجموعة من الأعداد بطريقة قصدية على أساس:

- ✓ **التوزيع :**حيث توزع الجريدتين عبر كامل القطر الوطني (وسط ،شرق، غرب، جنوب, شمال).
- ✓ الاقدمية لجريدة الخبر.
- ✓ احتلال جريدة النهار مكانة اعلامية لابأس بها رغم حداثتها واهتمامها بمعالجة القضايا الاجتماعية.

وقد تميزت الجريدتان بطرح العديد من القضايا التي تخص المجتمع الجزائري ومن أهم القضايا:

- **القضايا الاجتماعية:** والتي من بينها الظاهرة التي نقوم بدراستها وهي ظاهرة العنف الأسري التي تطرح وتعالج من خلال جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي حيث تتعدد وتختلف المشكلات والقضايا الاجتماعية للمجتمع والتي تعمل الصحف الوطنية في عرضها كأخبار تطرح على الرأي العام وبما أن العنف الأسري يعد أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية في الجزائر ارتأينا على أن نختاره كدراسة للبحث فيه.

عينة الدراسة:

تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال لان الباحث يعتمد في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا وتعرف العينة "أنها جزء من المجتمع الكلي المراد دراسته وتحديد سماته وكما أن العينة هي من وحدات المعاينة وتخضع للدراسة التحليلية او الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئ على المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه". [1]

تعريف العينة:

تعتبر العينة بشكل عام " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي **تعريف العينة القصدية:**[2] "هي العينة التي يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها نتائج مرضية ويقول عنها الدكتور **مرسلي**[3] بأنها " تقوم على التقرير الشخصي للباحث في إختيار مفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتويه هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور لتشكيل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث" .

[1] _ يوسف تمار ، مرجع سابق، ص 24.

[2] _ نفس المرجع، ص 36

[3] _ أحمد بن مرسلي ، مرجع سابق ، ص180.

أما بالنسبة لدراستنا فقد قمنا بحصرها ب 12عدد لكلا من الجريدتين الخبر اليومي والنهار اليومي تم اختيارها بشكل عمدي لما يخدم أهداف الدراسة ،كما عملنا على تحديد الفترة الزمنية التي قمنا فيها باختيار العينة والتي بدورها مثلت المجتمع الكلي للدراسة حيث امتدت من ديسمبر 2018 إلى غاية فيفري2019 .

الدراسات السابقة:

1. **الدراسة الأولى:**

مناحي بن نايف الشـــيباني دراســـة حول **"معالجة صـــحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري في المجتمع السعودي** " وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت بتاريخ 2008/06/04 في جامعة نايف للعلوم الأمنية[1].

تســـعى هذه الدراسة للتعرف على مدى إهتمام صحيفة الرياض بقضية العنف الأسري باعتبارها قضية مركزية تهم مجتمع القراء إضـــافة إلى تقصي درجة تأثير هذه المعالجة على قراء الصحيفة وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

1)معرفة كيفية معالجة صحيفة الرياض لموضوع العنف الأسري.
2)التعرف على ابرز قضايا وموضوعات العنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة الرياض.
3)توضيح كيفية مساهمة صحيفة الرياض في نقل مضامينها حول العنف الأسري

ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي:

✓ **كيف عالجت صحيفة الرياض قضايا العنف الأسري في المجتمع السعودي؟**

منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:

استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى أما فيما يخص الأداة فقد كانت استمارة تحليل المحتوى .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

[1]– مناحي بن نايف الشيباني، **معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الاسري في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.

1) أبرز القضـــايا والموضـــوعات المتعلقة بالعنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة الرياض كانت من أبرزها العنف الجسدي بالضرب ويليها الإيذاء والأدوات الحادة والعصي هي من أبرز أدوات العنف المستعملة، وأن الذكور هم في الغالب من يقومون بمظاهر العنف والأطفال والنساء هم ضحايا للعنف.

2) أسباب العنف كانت اجتماعية، وأن شكل العنف كان جسديا.

3) اتضـــح من الدراســـة أن موقف الجريدة كان ايجابيا وهدفها الوصـــول إلى حلول لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية.

2. الدراسة الثانية:

نادية جيتي ، "المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الأســـري في المجتمع الجزائري " دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2013 الى غاية 31 ديسمبر 2013 وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، نوقشت سنة 2013 في جامعة باتنة[1].

تســـعى هذه الدراســـة إلى التعرف على مدى اهتمام صـــحيفة الخبر الجزائرية بقضايا العنف الأسري باعتبارها من القضـــايا اجتماعية والتي تهم مجتمع القراء إضـــافة إلى درجة تأثير هذه المعالجة على قراء صحيفة الخبر.

وقد هدفت هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

- ✓ الكشف عن موضوعات العنف الأسري في جريدة الخبر .
- ✓ معرفة أشكال العنف في المجتمع الجزائري حسب جريدة الخبر .
- ✓ الكشف عن الأطراف الفاعلة في العنف الأسري حسب جريدة الخبر.
- ✓ معرفة اتجاه الجريدة نحو ظاهرة العنف الأسري.

ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ما يلي:

- ✓ **كيف عالجت جريدة الخبر الجزائرية ظاهرة العنف الأسري شكلا ومضمونا ؟**

[1]– نادية جيتي ، **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري**" دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة، 2013.

منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ووقع اختيارها على العينة العشوائية المنتظمة وتم حصرها ب 44عدد من جريدة الخبر كعينة ممثلة للدراسة، أما أداة جمع البيانات كانت استمارة تحليل المضمون .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ احتلال مواضـــيع العنف الأســـري أهمية معتبرة من حيث المســـاحة وهذا راجع الى السياسة التحريرية للجريدة.
- ✓ أن النتائج تشـــير إلى نقص كبير في الصـــور من طرف الجريدة باعتبار أن الصـــورة ابلغ تعبير عن فعالية ومصداقية النص المكتوب.
- ✓ اعتمدت الجريدة على الأشكال الصحفية الاخبارية والتقريرية في معالجتها لقضايا العنف الأسري.
- ✓ التأكيد على أن ضحايا العنف الأسري هم من الأسرة النووية.

3. **الدراسة الثالثة:**

محمد عزت عربي كاتبي "العنف الأســـري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة دمشق، وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت سنة 2012 بجامعة دمشق، وقد سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية[1]:

- ✓ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة البحثية.
- ✓ الكشف عن الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وفي الوحدة النفسية تبعا لمتغيرات البحث: الجنس المستوى التعليمي للأب وألام لدى عينة البحث.

ويتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي:

- ✓ **ما طبيعة العلاقة الموجودة بين العنف الأسري الموجه للأبناء والوحدة النفسية؟**

[1]– محمد عزت عربي كاتبي، **"العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية "** دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة دمشق، رسالة ماجستير بجامعة دمشق، 2012

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على:

- ✓ مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء.
- ✓ مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين .

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في العنف الأســـري الموجه نحو الأبناء تبعا لمتغير الجنس، فالذكور أكثر تعرضا للعنف الأسري من الإناث.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.

الفصل الأول

الصحافة المكتوبة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة

المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن نشأة الصحافة المكتوبة في العالم

المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني: أسمية وخصائص الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: أسمية الصحافة المكتوبة

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال

المطلب الثاني: الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال

المطلب الثالث: حرية الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد:

تلعب الصـــحافة دورا هاما في حياة الشـــعوب والاوطان فهي صوت شفاف وصريح للأحداث داخل المجتمع، لقبت بصاحبة الجلالة وصنفت على أنها سلطة رابعة بعد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لما لها من تأثير بالغ في تكوين ثقافة الفرد وتشـــكيل فلســـفة حياته وتعامله مع المحيط الخارجي وتنويره وصولا الى نوعيته، وهذا هو الهدف الاسمى لها وتعتبر الصحافة المكتوبة من المجالات التي شهدت تطورا هائلا بعد ظهور التكنولوجيا التي ساهمت وأثرت بها كثيرا خاصة بعد الازمة العالمية للصحافة الورقية.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة

تتعبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق ، وارتبط تطورها خاصة مع تطور الحضارة العربية في القرن السابع عشر الميلادي ، حيث أصبحت تمثل إحدى خصائص وسمات المجتمع الصناعي وعرفت الصحافة المكتوبة آفاقا واعدة بغد اختراع الألماني جوتنبرج لآلة الكتابة وتطور تقنيات الطباعة، حتى صار المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية على نطاق واسع بل تعدى الإقبال على المنتج الإعلامي إلى نوع من السلوك الاجتماعي والتقاليد الجديدة التي اكتسبها الناس ليصبح بذلك الإعلام أداة رئيسية في الثقافة الاجتماعية ومع السنين أصبحت الصحافة المكتوبة تمثل ذاكرة المجتمع وتنقل ثقافة وتقاليد ورصيد جيل إلى آخر بل أصبحت المادة الأولية المفضلة للباحثين والمؤرخين في مجالات شتى فهناك الصحافة المكتوبة اليومية وأخرى دورية وتكون هذه الأخيرة إما أسبوعية أو نصف شهرية أو موسمية هناك وطنية وجهوية ومحلية ، إما أن تكون صباحية أو مسائية.[1]

وهناك تعريفات أخرى للصحافة، فمنهم من يعرفها:

بأنها جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء و التعليقات إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم ويهم الجمهور وكل فكر وعمل روائي تثيره تلك المجريات يكون المادة الأساسية للصحف، أي أن الصحافة تعني بهذا المفهوم فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها، ثم تسليتها وشغل أوقات فراغها، ومن ثم الصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأدائها وخواطرها، وتعتبر الصحافة المكتوبة المادة التي تنشرها الصحيفة من أخبار وأحاديث وتحقيقات صحفية وغيرها من المواد الصحفية.[2]

وهي بهاذ المعنى تتصل بالفن والعلم فهناك فنون التحرير الصحفي على اختلاف انواعها من فن الخبر إلى فن الحديث الى فن التحقيق وهناك أيضا فنون الاخراج الصحفي وهي متنوعة .

---

[1]_ باديس مجاني ، **الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة**، مجلة ميلاف للدراسات والبحوث، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ، ميلة، العدد05، 2017 ، ص20.

[2]_ فضيلة سلطاني ، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية** ، المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والاكاديمية ، العدد12، جوان 2014، ص 80.

المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن نشأة الصحافة المكتوبة في العالم

ظهرت الصحافة المطبوعة بداية في آسيا، واستمرت لوقت أطول من أي مكان آخر في العالم، فقد ظهرت نماذج لصحف في الصين عام 49 قبل الميلاد. وظهر استخدام الحبر بعد ذلك بكثير نحو عام 1400قبل الميلاد وكانت الكتابة في البداية على شكل فقرات من الشعر تعود لنحو 5000 قبل الميلاد، وقد استعملت الصين الطباعة على الخشب بكثافة في عام 9000 ميلادي، بينما استخدمت كوريا المعادن في الكتابة حوالي 1400 قبل الميلاد، فقد انتشرت اللغة الصينية في اليابان والفيتنام وكوريا وبعض دول شمال آسيا. واستمرت المنشورات المطبوعة يدويا حتى بداية القرن التاسع عشر.

بعد اختراع الطباعة على يد جوتنبرج أخذ صدور الصحف يتتابع اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر في الدول الأوروبية ففي 1602 صدرت صحيفة ألمانية، 1616 صدرت صحيفة بلجيكية ثم في هولندا وفرنسا وتوالى صدور الصحف حتى في أمريكا أين لقت صحفها دورا مؤثرا في نيل الحرية والاستقلال تعتبر صحيفة أكسفورد جازيت أول صحيفة في العالم منتظمة الصدور والتي صدرت في سنة 1665 وفي سنة 1702 صدرت صحيفة ديك رنت وكانت اليومية الحقيقية الأولى في العالم وتوقفت عن الصدور في 1935وتعتبر الصحيفة الأمريكية الأولى هي ذو بيليك أتروس التي أصدرت في سنة 1690 لتطور بعد ذلك الصحف الأمريكية.[1]

1.عوامل تطور الصحافة بصفة عامة:

لم يكن اختراع الطباعة وظهور القومية والنهضة الإنسانية والاعتراف بالرأي العام مجرد صدفة لأن هذه الظواهر تفاعلت مع بعضها البعض مما ساعدت على خلق ثقافة حديثة، وهيأت الجو لظهور الصحافة، ثم لتطور الفن الصحفي الحديث إذ شهدت السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر ثورة لغوية، إذ أخذت الحكومات تعترف بمسؤوليتها في التعليم ومحو الأمية وأنشأت المدارس والإلزامية على نطاق واسع بعد سنة 1870 ولا شك أن محو الأمية قد ساعد على انتشار الصحافة وألزم الصحف باتخاذ أساليب جديدة، وفنونا حديثة للاتصال بهذه الجماهير العريضة التي أظهرت أهميتها. وكان من الضروري أن تجد الصحافة مجالا للاطلاع والقراءة فشهدت هذه الحقبة مولد الفن الصحفي الذي يتوجه إلى هذه الجماهير بلغة سلسة سهلة وفنون طباعته تؤكد المعاني إلى جانب الكلمة البسيطة، استخدام طابع بريدي ذي الثمن الزهيد والمكتبات الشعبية الحرة وتوفير المواد المطبوعة طبعا أنيقا بالألوان،

[1] ـ عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة العالمية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن،2011، ص 55.

هذا ما أدى إلى تزايد عدد القرء حتى أصبح يحصى بالملايين وأصبح للفن الصحفي لغته الخاصة وأساليبه الفنية لسد حاجات هؤلاء الملايين، و لم يلبث هذا الفن الصحفي ذاته أن أصبح مؤثرا على الحضارة، وأسهم في إدخال أساليب جديدة ومن أهم عوامل تطورها[1] :

أ. انتشار العلم:

بعد اختراع الطباعة كان التعليم مقتصرا على الطبقات الغنية، فقد كانت الجاهلية تعرف ندرة في الكتابة إذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعتق الأسير المتعلم كي يعلم الكتابة لعدد من المسلمين، وفي العصور الوسطى انتشر العلم في المشرق وأنار أوروبا مع عصر اكتشافات اختراعات الثورة الصناعية ووعت السلطات بأمر نشر العلم والثقافة، فأخذت بزيادة عدد المدارس والاتجاه نحو ميادين التخصص الأكاديمي والعلمي .

ب. **أثر الصراع الثقافي:**

رافق تسليم البرجوازية السلطة تطور صناعي أدى إلى تضخم اقتصادي و احتكار للمرافق المختلفة فثارت الطبقات الكادحة لحقوقها في نجاح الثورة الشيوعية الروسية موئلا لأمانيها مما يسر لها التمظهر في الأحزاب اليسارية الأوروبية التي أصدرت صحافة حزبية متخصصة و بثت بين صفوف العمال وهكذا فقد أدى ظهور التيارات الفكرية، السياسة، الاقتصادية، الاجتماعية المختلفة وفي العالم بعد الحرب الأولى وما تبعها، أدى إلى انعكاس تلك المفاهيم و المعطيات على الصحافة إلى ظهور وبروز الصحافة لأنها كانت مناهضة للتيار وهذا ما أدى انتشارها آنذاك.

ج. **التقدم الآلي التقني:**

كان الطابع الخاص للقرن العشرين تأثير القوي على التطور الصحافة ،فقد وسم بالتقدم الآلي والتقني بفضل التطور الصناعي المستند إلى الشركات الكبرى، تحسين وسائل الاتصال و المواصلات وتقليص المسافات بصورة مذهلة، أدت الاكتشافات والانتصارات التقنية العديدة و تأثيرها على مادة الجريدة الإخبار وشكلها إخراجها وبالتالي على تخصصها وأخيرا انتشارها، فقد ظهرت آلات لجمع الإخبار كظهور جهاز نقل الصور التلفزيوني، ثم ازدياد الاعتماد على الهاتف والبرقيات، وهكذا أصبح بالوسع جمع المعلومات بسرعة هائلة على الانترنت والتقنيات العصرية المتطورة.[2]

[1] _ عبد اللطيف حمزة، **الصحافة والمجتمع**، د ط، القاهرة، دار القلم للنشر، 1963، ص21.

[2] _ عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص22.

د. **تزايد عدد السكان وأذواقهم:**

لقد كان تتزايد عدد السكان وما خلفته من أثر كبير على الصحافة و تنوع تخصصاتها وفقا لأذواق الجماهير المتنوعة، تزويد الصحف بطراز كلي من الأنباء الجديدة و مواكبتها للحياة العملية والثقافية والفنية...تسير بزخم واستمرارية، وكله تشكل مواضيع وتحقيقات صحفية تهم قطاعات واسعة في داخلها فئات مختصة بمواد متخصصة فظهرت صحافة مختصة بالاقتصاد، التعليم، الرياضة.

ه. **حرية الصحافة:**

واجهت حرية الصحافة تحديات عديدة في مسيرتها عبر الحقب المختلفة وتبعا لنظام الدولة الروسي، فعلى حين أدان البابا غرايغوار ووضع عقوبات على قراء أخبار الجازات كما أن الثورة الفرنسية تقيد الحريات الصحفية .لكن الصحافة صمدت في كل مرة بحيث بات في وسعها أن تنطق اليوم دون خوف من الشجب حين تعلن الحقيقة المجردة مستندة إلى الحقيقة، ويرجع السبب الرئيسي في تحدي حرية الصحافة إلى قوة الصحافة نفسها وفاعليتها كونها السلطة الرابعة في الدولة ونظرا لتزايد نفوذها بشكل ملحوظ.

2. المراحل التي مرت بها الصحافة المكتوبة[1]:

لقد مرت الصحافة منذ ميلادها بعدة مراحل لتصل إلى ما هو عليه اليوم، إذ أصبحت وسيلة من وسائل الإعلام الهامة في حياة الأمم و المجتمعات وقد مرت بما يلي:

أ. المرحلة السمعية البصرية:

وهذه المرحلة هي الرموز والإشارات إذ كان الاتصال بين الناس، يعتمد على الأصوات والإشارات والحركات ذات المعاني فقد كانت وسائل الاتصال بسيطة أما صادرة من فم الإنسان آو من بعض الأدوات كإشعال النار، قرع الطبول ...الخ ثم تطور الاتصال تدريجيا إلى استخدام العلامات والإشارات إذ تعتبر أقدم وسيلة اتصال وتواصل لكي يتواصل مع غيره.

[1] _ عبد الطيف حمزة ، مرجع سابق ، ص23 بتصرف.

ب. **عصر الكتابة:**

ترجع جذوره إلى مرحلة تدوين الإنسان الرموز والإشارات لتطور بعد مدة من الزمن هذه الإشارات إلى رموز، ومكتوبة على الحجر، الجدران، جلود الحيوانات، وورق البردي، وذلك باختراع الإنسان الأبجدية الكتابة التي عرفها المصريون القدامى، الرافدين اليونان القديمة و قد ظهرت الكتابة قبل ظهور الورق فقد بدا الإنسان الكتابة المصورة سواء عن طريق الرسم على الجدران المقابر...الخ ، وأول من استخدم نبات البردي المصريون القدامى للكتابة عليه

بحدود2500 قبل الميلاد وغيرها من الوسائل التي استعملوها في تدوين التاريخ والحضارات المختلفة، ثم تطورت الكتابة بشكل ملحوظ بعد اكتشاف الورق من طرف الصين، إذ بدأت الكتابة تحتل مكانة مرموقة في حياة البشر لنشر التدوين و التأليف في مختلف العلوم لتبدأ بعد ذلك عملية حفظ المحفوظات وغيرها.

ج. **عصر الطباعة:**

لقد كانت الطباعة فنا قديما عرفه الإنسان قبل استخدامه في إنتاج الحروف الأبجدية بزمن طويل، لكن في القرن الثامن بعد الميلاد، كان الفنانون اليابانيون يقومون بحفر الكتل الخشبية و تحبيرها ثم طبعها على الورق، وفي مراجع أخرى يقال أن الرومان والصين هم من اخترعوا أول نموج متحرك على يدي الألماني جوتنبورغ الذي ابتكر مطبعته الخاصة بين عامي 1445و1455 حيث قام بطبع صكوك لغفران ثم طبع كتب لتنتشر بعدها في فرنسا و سويسرا ...في أنحاء العالم لتصبح المطبعة وسيلة اتصال بين الناس الذين وجدوا الوسيلة المطبوعة أداة مدهشة لنقل المعارف والمعلومات لتظهر بعد ذلك المجلات والصحف في الدول الأوربية إذا لقت الصحافة إقبالا واسع النظير من طرف الجماهير لزيادة ثقافتهم وتعميق معارفهم.

3. **نشأة الصحافة العربية:**

في مرحلة ما قبل صناعة الطباعة الحديثة [1]كانت المعلقات والكتب المخطوطة باليد أولى "وسائل الإعلام" العربية عموما، باعتبار أن وسائل الوصف والنقل للأحداث يمكن تصنيفها من وسائل الإعلام.

وفي المرحلة الثانية ما بعد صناعة الطباعة الحديثة – تتصل جذور الصحافة العربية باستيراد أولى المطابع في القرن السابع عشر إلى لبنان وكان ذلك سنة 1610 بإحداث مطبعة للكتب الدينية في شمال لبنان. إلا أن الصحف العربية انطلقت سنة 1799 من مصر عندما أنشأ نابليون بونابرت نشرة " الحوادث اليومية " لنشر

[1]_ فضيلة سلطاني ، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية**، العدد16، سبتمبر 2014، ص 251.

أخبار مصر ولتبليغ أوامره للمصريين . وبعد ذلك أصدر محمد علي باشا جريدة "الوقائع المصرية" سنة 1828 وكانت لسان حال الدولة. وكانت تصدر باللغة التركية ثم بالتركية والعربية ثم بالعربية فقط.

ويقال أن أوّل صحيفة سياسية غير حكومية كانت أسبوعية "مرآة الأحوال" التي أصدرها رزق الله حسون بإسطنبول عام 1855 لنشر أحوال سوريا ولبنان، وبعد ذلك ظهرت جملة من الصحف يمكن ذكر من بينها مجلة "يعسوب الطب" بالقاهرة سنة 1865 وعنيت بالمجال الطبي وصحيفة "نزهة الأفكار" الأسبوعية في القاهرة سنة 1869 وكانت تعنى بالقضايا السياسية، وصحيفة "الأهرام" سنة 1876 .وفي لبنان ظهرت مجلة "مجموع فوائد" سنة 1851 والتي أنشأها المراسلون الأمريكيون، ويعتبرها البعض أقدم مجلة عربية عهدا وكانت تعنى بالشؤون الدينية والعلمية والتاريخية والجغرافية. وبعدها ظهرت "المهماز" وهي نصف شهرية تأسست سنة 1870، تعنى بالدين والأدب والرواية. وفي سوريا ظهرت صحيفة "نفير سوريا" سنة 1860 والتي كانت تدعو للتآلف بين الأديان، وتلتها صحيفة "سوريا" سنة 1865 وهي جريدة رسمية . وفي العراق ظهرت صحيفة "الزوراء" سنة 1868 . وفي تونس صدرت صحيفة الرائد التونسي الرسمية سنة 1861 وتلتها أسبوعية "نتائج الأخبار" سنة 1863 . وفي الجزائر أنشأت الحكومة الفرنسية جريدة "المبشر" سنة 1848 . وفي طرابلس الغرب أصدرت الحكومة العثمانية سنة 1871 صحيفة " طرابلس الغرب" سنة 1877 وفي صنعاء صدرت، بتوجيه من السلطان عبد الحميد الثاني صحيفة "صنعاء" الأسبوعية سنة 1877.

المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة

للصحافة المكتوبة عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع وقد نمت هذه الوظائف وزادت بتعدد المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الذي تصدر فيه الصحافة حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة تلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية ومن أهم وظائف الصحافة المكتوبة.

1. الأخبار والإعلام:

ويقصد بها أن تزود الصحافة بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم بلاده بصفة عامة ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى تستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنه ينبغي عرض متابعتها والاهتمام بها، ويتفق

العلماء على أن نشر الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة ولابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة ولابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم[1] .

2. الشرح والتفسير:

فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم معلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي ولما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا بما تقدمه الصحافة من معلومات، وما تزود به قراءها من بيانات وأخبار فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى فنون الطباعة الصحفية ولاشك أن العمود الفقري للفن الصحف الحديث هو عند التبسيط والتجسيد والتصوير، الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية وغيرها باصطلاحات للإنسان العادي .

3. التوجيه والإرشاد:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنق أفكاره وتفسيرها لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار، وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة، ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، ولكن الإرشاد والتوجيه لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطبا، إنه على العكس منذ لك يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصاءات الدقيقة وهذه وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد، وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة.

4. الإمتاع والتسلية:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني والراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على السواء وقد ورث الصحافة المهمة الخطيرة التي تخفف العبء عن النفوس والعقول ، الحياة محتملة ورغم ما فيها من متاعب، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.[2]

---

[1] _ فضيلة سلطاني، مرجع سابق، ص 251.

[2] _ عبد الرحمان عزي وآخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1992، ص 10.

5. التثقيف والتنشئة الاجتماعية:

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق لعلم ووحدة الفكر بين أفراد وجماعاته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القوي. وإذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة فإنها ترحب بالتعديلات والتغيرات التي يمكن للجماعات أن تطبقها وتقبلها ، وتنطوي عملية التحقي والتنشئة الاجتماعية على التوعية والإيقاظ والتنمية وبث روح المسؤولية والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمة وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيد الأهداف وشرح الخطط وإعداد المواطن على العمل في الحرب والسلم على السواء.[1]

المبحث الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: أهمية الصحافة المكتوبة

عند الحديث عن الصحافة المكتوبة يجدر الإشارة إلى مدى الأهمية التي تحتلها بين وسائل الإعلام الأخرى وفي خدمة المجتمع، كما أن أهميتها لا تخفى عن أحد باعتبارها من أبرز وسائل الإعلام التي أخذت حيزا مهما في حياة المجتمع العصري ذلك أن الإعلام وفي قمته الصحافة له دور كبير وفاعل في مختلف المجالات، توعية الناس وتوجيههم بإعطائهم الأفكار الجاهزة والمعلبة والمقترنة بأساليب الإقناع وفضح الممارسات الخاطئة للحكام وتسليط الأضواء على مواطن الخطأ، و الغلط في تصرفاتهم، مما يسبب انتباه الجمهور إليها و العمل على تقويمها... كما أنها وسيلة هامة في الدعاية الانتخابية، حيث تكون منبرا للمرشحين لتبيان أفكارهم و أراءهم ووعودهم وغير ذلك و لا يمكن لأي دولة أو أي مجتمع في القرن العشرين الاستغناء عن الصحافة فقد أصبحت جزء لا يتجزأ من الكيان السياسي والاجتماعي في أي مكان من المعمورة و الصحافة لما لها من خصائص من ومميزات عن سائر وسائل الإعلام الأخرى.[2]

---

[1] فاروق أبو زيد، **مدخل الى عالم الصحافة**، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998، ص18.

[2] _ ذهيبة سيدهم، **الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة**، تخصص علم اجتماع، جامعة قسنطينة، 200، ص 30 بتصرف

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة

للصحافة المكتوبة العديد من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:[1]

أ) الإعلام المكتوب يتميز بنشر مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية.

ب) يمكن قراءة الصحيفة أكثر من مرة، كذلك يمكن قراءتها في أي مكان ومن طرف أكثر من شخص.

ت) يمكن الاحتفاظ بالصحيفة والرجوع إليها في أي وقت علاوة على ذلك فإن أسعار الصحف تكون عادة رخيصة مقارنة مع غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري.

ث) يمكن قراءة الصحيفة مثل بقية المطبوعات بالسرعة التي تناسب القارئ، كذلك يمكن إعادة قراءتها خاصة وأن اللغة المستخدمة لغة سهلة وبسيطة وواضحة.

ج) يمكن لصحيفة تغطية معظم الأحداث بتفاصيلها، حيث تخصص قسم للسياسة والثقافة والرياضة والاحداث في المجتمع ...الخ.

ح) كذلك تحرص الصحف على تلبية حاجات كل الأفراد، لهذا يزداد الاهتمام بها والإقبال عليها من قبل كل فئات المجتمع و في كل وقت.

خ) تتميز الصحيفة بوجود عنوان ثابت وواحد لا يتغير الذي ينتظم جميع الأعداد وبالرقم المتسلسل وبانتظام في موعد الصدور سواء كان ذلك يوميا كما هو الحال في الجرائد أو الأنواع الأخرى للصحف.

د) تعتبر الصحيفة وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية بالدرجة الأولى خاصة مع ظهور الصحافة الالكترونية في الآونة الأخيرة.

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة

1- حسب ميولها:

هناك صحف الرأي وصحف الخبر كانت الأخبار العسكرية والديبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الـ18 أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الاخبار وظل الخبر في القرن الـ19 وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة وظهرت حرية الرأي وألغيت الرقابة أصبحت الصحيفة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها استنادا إلى هذا السرد التاريخي هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر

[1] ـ باديس مجاني ، الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة /،جامعة باتنة ،2016 ، ص252

وصحف رأي لكن هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي وأن الرأي يتسلل إلى صحف الاخبار كما يتسلل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الاغلاق[1] .

2- حسب مواعيد صدورها:

هناك صحافة يومية وصحافة دورية ذلك أن الصحف اليومية الجرائد تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية أو الشهرية أو الشهرية كونها تحمل شعار قليل من كل شيء في كل يوم وباقي الأنواع بما فيها المجلات تتبنى صيغة قليل من كل شيء في كل دورة إلا أننا نعترف أن بعد الفترة الزمنية يمنح الصحف الدورية تفوقا على الصحف اليومية من حيث التحليل والتفسير للأحداث.

3- من حيث انتشارها:

هناك الجرائد القومية والجرائد المحلية حيث تهتم الجرائد القومية بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها فيما يخص الانتشار على المدى المكاني أما على المستوى الزماني فهناك الصحف الصباحية وهي الصحف الصادرة في الصباح أما الصحف المسائية فهي التي تصدر في المساء تستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية وتتفرد بنشر الأخبار الجديدة التي لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها مثل الأخبار الحكومية ونتائج بعض المباريات الرياضية وغيرها.

4- من حيث نوعية جمهورها:

هناك صحف جماهرية وصحف نخبوية فالصحف الجماهرية هي الصحف ذات التوزيع المرتفع وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل: الجزائر، الجنس، الفن، الرياضة ...وغيرها وتمتاز بسهولة أسلوبها في حين صحف النخبة فتوزيعها أقل لكن أسلوبها راقي وتولي اهتماما كبيرا بتفسير الأخبار ضف إلى ذلك ثمنها المرتفع وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية .[2]

[1] _ ذهيبة سيدهم، مرجع سابق، ص 44 بتصرف

[2] _ فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 141 بتصرف

5- من حيث نوعية مضمونها:

هناك صحف عامة و متخصصة فالصحافة اليومية بطبيعتها صحافة أنباء عامة وأن تنوع مادتها سبب من أسباب وجودهـــا ومع ذلك توجد فئات من الصحف المتخصصة من أهم أنواعها الصحف الرياضية والماليـــة تركـــز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به فقط .

6- من حيث انتمائها السياسي:

هناك جرائد عمومية ،خاصة حزبية فإذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها وتفتحها على مختلف الآراء والاتجاهات والنماذج السياسية والفكرية والاجتماعية فالصحافة الحزبية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته.

المبحث الثالث: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال

الصحافة الجزائرية المكتوبة قبل الاستقلال :نعود إلى جريدة " بريد الجزائر" صدر العدد الأول منها في1830 في شاطئ سيدي فرج، ليفتح بذلك عهد الصحافة الاحتلالية في الجزائر، والتي لم يحد توقفها بعد صدور العدد الثالث منها من عزيمة الاستعمار الذي عمد إلى إصدار غيرها في شكل منشورات ومعلقات على المستويين القطري والمحلي، إلا أن الشعب الجزائري لم يعرها أي اهتمام في بادئ الأمر، لأسباب عدة أهمها على الخصوص :

- ✓ عدم فهم الجزائريين اللغة التي كتبت بها، إذا استثنينا أشخاص يعدون على الأصابع.[1]
- ✓ اهتمام الصحافة بشؤون المستعمرين فقط.

لا ننسى أن الصحافة كظاهرة جديدة لم تعرف من قبل في الجزائر ومع مرور الوقت ومعرفة الجزائريين لهذا الفن عن طريق النخبة المثقفة بالعربية والفرنسية بدأ المجتمع الجزائري يعرف فن الصحافة، حيث ظهرت الصحف بكثرة في الخمس عشر سنين الأولى من الاحتلال، في عديد من المدن إلى أن المستعمر ضرورة إيجاد وسيلة تخاطب أهل البلد الذين لا يعرفون اللغة الفرنسية، فأنشأوا أول جريدة ناطقة باللغة العربية إلى جانب اللغة الفرنسية وهي جريدة "المبشر" في عام1947م بأقلام أجنبية، تدل عليها تلك الركاكة اللفظية التي كانت تكتب بها، والتي لم تكن أبدا بأقلام جزائرية، فلا غرابة في تحسن أسلوبها، عندما تولى كتابتها جزائريون.[2]

وتوالت بعدها الصحف الناطقة بالفرنسية، التي كان يصدرها المعمرون، ويحرصون على إطلاق أسماء جزائرية على صحفهم، ومن هذه الصحف: "صحيفة الجزائري، والمجلة الإفريقية، وصحيفة الجزائر الجديد" حيث اتسم اصدار الصحف الفرنسية في الجزائر بالتنوع والكثرة، حيث بلغت في عام1871 م 30 جريدة، وفي عام1883 بلغت28 جريدة، و50جريدة عام1886 و92 جريدة عام1890 م .وقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية المتعلمة في الجزائر أن تتعرف على أهمية سلاح الكلمة، ومن ثم تطلعت إلى الصحف باللغة العربية، بالرغم من ضعف الإمكانيات، ما يعرضها للتعطيل والإغلاق، فإن أغلبها لا تعد أعمارها بالسنوات،

[1] _ زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجزائر، 2007، ص 40.

[2] _ذهيبة سيدهم، مرجع سابق، ص 41 .

ولكن بالشهور والأيام ومنها: "المنتخب، المبصر، الحق، النصيح، المغرب، الأخبار، المصباح، الهلال، الجزائر، الحق الوهراني، الفاروق، ذوالفقار، النجاح" ، وكانت تصدر في كل من "الجزائر العاصمة، وهران، عنابة، قسنطينة " وغيرها لكن أهم الصحف كان من إصدار المثقفين الجزائريين، كالتي أصدرها الإمام عبدالحميد بن باديس وزملائه-رحمهم الله- للحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية والإسلامية للشعب الجزائري وقد ثمنت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في دورها السابعة، وهي تضع ملامح السياسة الإعلامية في الجزائر الدور الذي قامت به الصحافة الجزائرية قبل قيام الثورة التحريرية عام 1954 م بقولها " إن إلقاء نظرة خاطفة على التجربة الإعلامية قبل اندلاع ثورة نوفمبر1954م تؤكد أنها وظيفة الإعلام الوطني الذي كان يعكس في أحلك الظروف مميزات الشعب الجزائري، ويعبر عن صموده وإصراره على البقاء والحفاظ على مقوماته رغم محاولات الإبادة والاستئصال والهيمنة الاستعمارية المطلقة، فكان الإعلام أداة تنشيط للعمل السياسي والثقافي والتربوي، في نفس الوقت الذي كان فيه وسيلة معبرة عن الاستمرارية التاريخية للأمة الجزائرية منذ أقدم العصور.[1]

المطلب الثاني: الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال

تم تقسيم وضع الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال الى 05 مراحل كالآتي: (1965)إلى(1962)

1- المرحلة الأولى:

عرفت الجزائر في سنواتها الأولى من الاستقلال نوعا من حرية التعبير والصحافة إذ ظهرت عدة صحف خاصة وحرة، كان بعضها تابعا للجزائريين والبعض الآخر للمعمرين وكانوا يسيرونها حسب اتجاههم السياسي والإيديولوجي . وتميزت هذه المرحلة بهيمنة الحزب والحكومة على الإذاعة والتلفزيون وكانت تبحث عن طريقة للهيمنة على الصحافة المكتوبة التي بقيت حرة، خاصة وأن الصحافة الاستعمارية أخذت تقوم بتغطية موضوعية لنشاط وعمل الحكومة دون المساس بالسيادة الوطنية مما جعلها أكثر مصداقية عند القراء ، فبدأت تظهر منافستها الخطيرة لليوميات الوطنية نظرا لقلة تجربة هذه الأخيرة ، فجاء قرار التأمين لهذه الصحف من طرف المكتب السياسي للحزب والحكومة في 17 ديسمبر 1963 وكان يرمي هذا القرار إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة الجزائرية بعدما تمكنت جبهة التحرير الوطني من إنهاء الممارسة الحرة للصحافة الاستعمارية وتأميمها ومصادرة أملاكها مع إصدار صحف جزائرية مثل "

[1] _ فضيلة سلطاني ، مرجع سابق،ص22.

لوبوبل والشعب " وقامت بإلغاء الصحافة الجزائرية الحرة منها جريدة " ألجي روبيبليكان " لتتحول السلطة انطلاقا من 1965 إلى نظام يسيطر على الصحافة وزالت نهائيا الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي.

2- المرحلة الثانية (1965 - 1988):

اتخذت الحكومة الجزائرية أول قرار بعد 1965 المتمثل في السيطرة على الصحافة المكتوبة وتوجيهها حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الحكومة لتعزيز سياستها كما أصدرت وزارة الإعلام والثقافة في 16 نوفمبر 1967 قرار يقضي بإنشاء مؤسسات صحفية ذات طابع صناعي ويتضح من خلال هذه القوانين أن وزارة الإعلام والثقافة هي التي تشرف على هذه المؤسسات الإعلامية بتقديم المساعدات المالية وتعيين مديري هذه الجرائد كما تتميز هذه المرحلة بصدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة وكان ذلك في 06 فيفري 1982 :

3- المرحلة الثالثة (1988 – 1990):

1989هو تاريخ المصادقة على الدستور الجزائري الذي يحقق في مادته الأربعين التعددية الحزبية كما أنه يتضمن في عدة مواد حقوق المواطنين والحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير وقد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982الذي أصبح ملغيا، نص القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حرية إصدار الصحف وتعددها وعلى حق المواطن في إعلام موضوعي نزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام.[1]

4- المرحلة الرابعة (1992 – 1999):

إن الظروف الاستثنائية التي عاشتها الجزائر في بداية التسعينات كانت مبررا يتذرع به العديد من المسؤولين على المؤسسات الإعلامية أصبح الصحفيون يتعرضون لمضايقات من جهات عدة حيث يقول الأستاذ إبراهيم إبراهيمي في حديثه عن وضعية ممارسة المهنة بين سنوات 1992–1965 لاحظنا عودة الصحفيين الذين كانوا قد شغلوا مناصب ومسؤوليات قبل سنة 1988.

[1]_ أحمد حمدي ، **الدراسات في الصحافة الجزائرية**، د ط، دار هومة ، الجزائر ، 2000، ص 68.

فهؤلاء الموظفين في قطاع الثقافة استرجعوا بين أيديهم القناة التلفزيونية الوحيدة ووكالة الإشهار والصحف المكتوبة، عودة المراقبة الذاتية على المؤسسة العمومية للإعلام والضغوط المالية المتبوعة بإجراءات أكثر خطورة ضد الصحفيين: الاعتقالات التعسفية، المضايقات القضائية، حجز الصحف والمراقبة الوقائية للأخبار الأمنية والتي طرحت منذ جانفي 1993 لتطبق بعد ذلك من خلال تشكيل خلية الإتصال في جوان 1994في وزارة الداخلية[1].

5- المرحلة الخامسة (تمتد من أفريل سنة 1999 إلى غاية يومنا هذا) :

شهدت هذه المرحلة توترا في الخطاب الرسمي بين المسؤول الأول في البلاد وبعض العناوين الصحفية الخاصة فالرئيس عبد العزيز بوتفليقة في انتقاداته المتكررة للوضع العام في البلاد لن يتوان عن إتهام الصحافة بصب الزيت على النار في الأزمة التي تعرفها البلاد منذ أكثر من عشر سنوات . استمر هذا الوضع مع تطرف الرئيس والمسؤولين المتعاقبين على وزارة الاتصال لخطاب يصب في نطاق تحديد مجالات حرية الصحافة باسم المحافظة على استقرار البلاد تارة وباسم بناء صحافة مسؤولة تارة أخرى كما شهدت هذه المرحلة ظهور قانون إعلام جديد في 2012.

المطلب الثالث: حرية الصحافة المكتوبة في الجزائر

كان الوضع القانوني للإعلام في الجزائر بعد الاستقلال ثابتا لم يتغير حيث أن الدولة الجزائرية لم تصدر في تلك الفترة قانونا تشريعيا بالإعلام وبالتالي لم تكن مسألة الإعلام متناولة بشكل وافي حيث كانت الصحافة تحت سيطرة ورقابة الدولة ويتم تبرير هذه السيطرة بدعوى أن الدولة المستقلة حديثا مكبلة بالمشاكل الداخلية والخارجية التي تتطلب الوحدة والتكاثف ولا تحتمل أي اختلاف ذاتي بين أفراد الشعب[2].

فأول حدث مهم يمكن الإشارة إليه خلال فترة ما بعد الاستقلال مباشرة هو صدور الميثاق الوطني الأول سنة 1976التي تعددت نصوصه بالآراء والاقتراحات المقدمة التي أولت قطاع الإعلام أهمية قصوى وقد حددت هذه الوثيقة بكل وضوح لأول مرة دور الصحافة وجميع وسائل الإعلام الأخرى في نشر ثقافة كفيلة بالاستجابة للحاجات الأيديولوجية، وبحلول سنة 1982يكون قد مضى على الميثاق الوطني الأول 6 سنوات وهو تاريخ

[1]_ أحمد حمدي ، المرجع نفسه ، ص69.

[2]_ نزهة حانون، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية،دراسة تحليلية لجريدتي النصر والخبر**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة،2008. ، ص91.ص92.

صدور قانون الإعلام 06 فيفري 1982وهو القانون الذي يعتبر أول قانون ينظم النشاط الإعلامي في الجزائر، تناول بالتحديد الحقوق والواجبات المفروضة للصحافة، هذه القواعد اعتبرها رجال الإعلام أشد العوائق لحرية الصحافة، فمن خلال معظم المواد التي ينص عليها هذا القانون، فإنه يضمن حرية الصحافة، ولكنه ينص أيضا على عوائق تحد من حريتها، حيث أنه جاء بأحكام تنظيمية لبعض أعمال الإعلام لم يضطلع أبدا بمهمة توضيح إشكالية مهنة الصحفيين[1].

فحرية الصحافة في الجزائر كانت تريد أن تقنع قراءها بجدوى سياسة البلاد وصلاحيتها وبهذا كان الجو الإعلامي في الجزائر منذ الاستقلال وحتى الثمانينات أعلاما حكوميا وخط واحد، ليأتي الدستور الصادر بتاريخ 23 فيفري 1989 الذي يعتبر من أبرز الأحداث التي عرفتها الساحة الوطنية بعد الاستقلال فلأول مرة نص الدستور الجديد على مبدأ التعددية الإعلامية، وحقوق أخرى لم تنص عليها الدساتير السابقة لاسيما المتعلقة منها بحرية التعبير، وإنشاء الجمعيات، بالإضافة إلى مبدا الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية، التنفيذية القضائية.

وكان من ثمار دستور 1989أن ظهر قانون الإعلام الصادر بتاريخ 14افريل ، 1990جاء هذا القانون أساسا لتمكين المواطن من الحصول على إعلام نزيه، وكذا يعدل سابقة أي قانون ،1982ويفتح نوعا ما مجال الممارسة التي كانت حكرا على المؤسسات العمومية لتصبح تعنى القطاع الخاص الذي عرف بما يسمى الصحافة المستقلة، والتي أصبحت تجربة جديدة وجديرة بالاهتمام، غير أن هذا لا يعني أن الإعلام سوف ينفتح على محيطه، وتلغي القيود التي كانت تتحكم فيه من قبل، بل إن المتفحص للوثيقة التي تضمنت من خلالها المادة الأولى والثانية يجد أن الدور الذي أعطي للإعلام ينحصر بشكل مميز في شرح الاختبارات السياسة والموافق الحزبية، وفي ظروف خاصة واستثنائية شهدت البلاد فيه فراغا دستوريا ومؤسساتيا[2]، جاء دستور28نوفمبر 1996ليكرس الوحدة الوطنية ويرفع اللبس عن الكثير من المسائل التي كانت غامضة في دستور،1989وكذلك ليكرس الحقوق والحريات ويحميها، ويمكن تصنيفه ضمن الدساتير الديمقراطية المحايدة ولو امعنا النظر في هذا الدستور لوجدنا ان التعديلات التي جاء بها قد مست الناحية الاقتصادية والسياسية، اما فيما يخص الناحية الإعلامية فلم يصدر نص جديد حيث يبقى العمل ساريا وفقا لقانون الاعلام لسنة 1990وبعد ذلك اتى مشروع تعديل قانون العقوبات هذا القانون الذي يعتبر في نظر الصحفيين يعكس خيارات سياسية جديدة على خلفية مساع تهدف إلى رسم الخريطة الاعلامية التي ارتسمت أساسا عام 1990مع بروز الصحافة المستقلة وتوسيع نطاق المجال الإعلامي فقد شدد هذا القانون العقوبة على الصحف فيما يتعلق بتهم القذف والسب والشتم والتي

[1] _نزهة حانون، المرجع نفسه ، ص93.

[2]– فاطمة الزهراء قدوري، **المعالجة الاعلامية للعنف الاسري في الصحافة المكتوبة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال تنظيمات، جامعة تبسة2016، ص55.

تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات سجن والتي اعتبرها الصحفيين وسيلة قانونية جيدة لإعادة تكييف النصوص القانونية السابقة.

الفصل الثاني

العنف الأسري

تمهيد

المبحث الأول: ماهية العنف الأسري

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري

المطلب الثاني: معايير العنف الأسري

المطلب الثالث: أشكال العنف الأسري

المبحث الثاني: أسباب العنف الاسري والاتجاهات المفسرة له

المطلب الأول: أسباب العنف الاسري

المطلب الثاني: صفات العنف الأسري

المطلب الثالث: الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف الأسري

المبحث الثالث: آثار العنف الأسري وأساليب مواجهته

المطلب الأول: آثار العنف الأسري على الفرد والمجتمع

المطلب الثاني: برامج الوقاية من العنف الأسري

المطلب الثالث: الإهمال الأسري في قانون العقوبات الجزائري

تمهيد:

العنف الأسري ظاهرة تنجم عن توتر أو سلوك يحصل داخل الأسرة الواحدة وقد يتفاهم بالتدريج ليصل إلى تشـــكيل حالة عدوانية بين أفرادها مما ينجر عنه القيام بالعنف كنتيجة وتعدد أســـبابها وظروفها قد تحكمها ســـيطرة الأب أو عدوانية التصـــرف وغياب روح الحوار أو السلوكيات المكتسبة من المحيط الخارجي (المدرسة الشـــارع)، وتعتبر هذه الظاهرة تهديدا لاستقرار الأسرة التي هي النواة الأولى للمجتمعات التي بدورها قد تتأثر أيضا .

المبحث الأول: ماهية العنف الأسري

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري

هناك العديد من التعريفات التي أعطيت للعنف الأسري من بينها:

"أنه إساءة المعاملة لأحد أفراد العائلة على البقية ويقال بأن سوء المعاملة العائلية هي كل الأفعال التي تتحدد بواسطة الظروف المحيطة بالحوادث التي تتم[1] ومن ضمنها:

- القصد لمرتكب العنف.
- تأثير العنف على المجني عليه.
- حكم المراقب وتقييمه للفعل.
- معيار وأسس الحكم على الاعتداء.

عرفت منظمة الصحة العالمية العنف الأسري بأن : " كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية ويسبب أضرارا و آلاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطر تلك العلاقة ". عرف العنف الأسري و منهم من أسماه بالعنف العائلي على أنه : "سلوك يُصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء بدنيا عليه وبدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد أو منعه من إتيانها، قد يتَّرتب عليه الحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما[2].

ومنه نقول بأن العنف الأسري هو استخدام غير مشروع للطاقة أو القوة المادية الجسمانية لشخص ما ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، وهو كل فعل غير مشروعي نتج عنه جريمة من الجرائم الماسة بحق الأنسان في الحياة أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه كما في حالة القتل العمدي أو الشروع فيه والضرب المفضي الى الموت والضرب الذي يحدث عاهة، والضرب البسيط والاغتصاب وهتك العرض اذا ارتكب ضد أحد أفراد الأسرة.

فالعنف الأسري يشمل عنف الزوج اتجاه زوجته، وعنف الزوجة اتجاه زوجها، وعنف الوالدين اتجاه الأولاد وبالعكس، عنف ضد الإخوة فيما بينهم .

---

[1]_ أمين عبد الرزاق أحمد خالق، أشكال العنف، د ط ، دار الروك بغداد، 2006، ص 76.

[2]_أمين عبد الرزاق أحمد خالق ، المرجع السابق ، ص77.

المطلب الثاني: معايير العنف الأسري[1]

- ✓ **القصد والنية:** هذا يعني أن الفاعل له نية بإلحاق الضرر والأذى، وعليه يجب استبعاد حالات الأذى التي تحصل عن طريق الخطأ ولا نعرف مقدار ضررها.
- ✓ **تكرار السلوك العنيف:** لا يمكن اعتبار السلوك لم أرت متباعدة سلوكا عنيفا، إلا إذا كان يلحق الضرر الشديد بالضحية، ويمكن اعتباره سلوكا عنيفا إذا تكرر أكثر من مرة وفي المناسبات المختلفة.
- ✓ **السياق الثقافي:** السلوكات المقبولة اجتماعيا أو المنحرفة تحددها الثقافة الاجتماعية فبعض السلوكات تعد سلوكات عنف في ثقافة ما ولكنها سلوكات مقبولة اجتماعيا في ثقافة أخرى.
- ✓ **السياق الزماني:** السلوكات تتغير وتتبدل وفق الزمن وهناك سلوكات جديدة تدخل ضمن ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا، من فترة لأخرى مثل سلوكات التأديب المعتمدة على الضرب المبرح في المدارس سابقا ممنوعة تربويا الآن.
- ✓ **الإدارك:** فهو عملية هامة في إد ارك السلوك من قبل الفاعل أو الضحية أو الملاحظ مثال: قد يرى الفاعل أنه سلوك مقبول اجتماعيا في حين الضحية يراه عكس ذلك.
- ✓ **نية الفاعل:** فالسلوك يقصد به رعاية طفل وتدليله ومداعبته اجتماعيا، يختلف عن المداعبة بنية إساءة المعاملة الجنسية، وكذا تدريبه على الأعمال الخشنة مثلا بنية تقوية بنيته الجسدية تختلف عن ضربه لأسباب مرضية.
- ✓ **أثر الفعل على المتلقي:** تكمن أهمية هذا المعيار في أن السلوك ترك أثرا إيجابيا كالتقوية الجسدية أو الأثر السلبي كإعاقة او مشكلات نفسية.

[1]_ نادية جيتي، مرجع سابق، ص 69.

المطلب الثالث: أشكال العنف الأسري

تتعدد أنواع العنف الأسري وتختلف باختلاف صفة الشخص الممارس للعنف حيث يستخدم المعتدون أساليب كثيرة لممارسة العنف كالسيطرة والإذلال والعزل والتهديد والتخويف والحرمان واللوم ومن هنا نستطيع تحديد بعض أنواع العنف الأسري والتي تتلخص في :

1. **العنف الجسدي (البدني)** : وهو أي فعل ينتج عنه إلحاق إصابة أو أذى بدني بشكل متعمد لأحد أفراد الأسرة من قبل فرد آخر ويتضح من خلال هذا التعريف تأكيد ركيزتين أساسيتين لا بد من توفر هما:

- ✓ أن يكون الفعل مقصودا ، وعلى ذلك فإن بعض الأفعال قد ينتج عنها إلحاق أذى بالآخرين إلا أنه ليس عن طريق القصد.
- ✓ لا بد من حدوث الأذى بالفعل أو إصابة بدنية وذلك مثل الضرب والدفع وشد الشعر والقذف بأي أداة أو جسم صلب والحبس في مكان ضيق وهذا على سبيل المثال لا الحصر وبهذا فإن بعض الأفعال التي لا ينتج عنها أذى أو إصابة مادية أو بدنية قد لا تدخل تحت مسمى العنف البدني وربما يتم إدراجها تحت أنواع أخرى من العنف الأسري . ويعرف العنف الجسدي أيضا على أنه أي فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بقصد إلحاق الأذى أو الضرر أو إصابة الآخرين من أفراد الأسرة وبشكل يجاوز المألوف من التربية والتهذيب . ويعتقد البعض أن وجود القصد في الفعل يعد هو الحل الفاصل بين الإيذاء البدني المرفوض وبين التربية والتهذيب وذلك إنطلاقا من أن تعمد إلحاق الضرر أو إصابة الأخرين لا يمكن وصفه تربية أو تهذيبا[1].

2. **العنف الجنسي**: يعرف على أنه اللجوء إلى الاستدراج بالقوة والتهديد أو استخدام المجال الجنسي في إيذاء الضحية ويعتبر أحد مظاهر العنف المزعجة و الخطيرة خاصة وأنه غالبا ما يبقى طي الكتمان نتيجة خجل الضحية والخوف من انتقام المعتدي من جهة ومن جهة ثانية إدراكها أن المجتمع سيوجه لها اللوم. وغالبا ما يحاط العنف الجنسي داخل العائلة بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء لأن من شأن ذلك الإساءة ليس فقط لسمعة الضحية بل إلى الأسرة بأكملها[2].

---

[1]_ إبراهيم سليمان الرقيب، **العنف الأسري وتأثيره على المرأة**، ط1،دار ياف للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص 25.

[2]_ منى يونس بحري، **العنف الأسري**، درا الصفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ط1، 2001، ص 26.

3. **العنف المعنوي والحسي**[1]: هو جميع الضغوط النفسية التي تمارس على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته ومبادئه الإنسانية وتعدد مظاهره كالآتي :

- ✓ **الإيذاء اللفظي**: وهو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر الضحية من شتم وسب أو أي كلام يحمل التجريح أو وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالإهانة أو الإنتقاص من قدرها.
- ✓ **الحبس المترلي أو إنتقاص الحرية** : وهو أمر مرفوض كليا لأن فيه نوع من أنواع الإستعباد والحبس المترلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك إتقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات حتى و إن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسته
- ✓ **الطرد من المترل** : إن كان النوع السابق يمارس ضد الإناث فهذا النوع من العنف يمارس ضد الذكور وذلك لإعتبارات إجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها وهذا النوع من العنف يعد الحل الأخير الذي يستخدمه الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الإبن الضحية.

[1]ـ منى يونس البحري ، مرجع سابق ، ص27.

المبحث الثاني : أسباب العنف الاسري والاتجاهات المفسرة له

المطلب الأول: أسباب العنف الاسري

تعددت أسباب العنف الأسري وسط العديد من النظريات العلمية التي حاولت أن تجد تفسيرا لظاهرة العنف وسط الأسرة، ومن بين هذه الاسباب نذكر ما يلي :

1) الأسباب الشخصية:

هي أسباب تتعلق أصلا بالمتغايرات المرتبطة بداخليات الشخص مثل التأثيرات البيولوجية والعيوب الخلفية والإعاقات والعجز، وتعطيل بعض الوظائف الحيوية كذلك التأثيرات المتعلقة بالشخصية، والتنشئة الاجتماعية وتسدد لها وتسبيبها وتهاونها وتسامحها وتساهلها كذلك هناك ما يطلق عليه شخصية تطلعية أو تسلطية أو سلطوية بالفطرة، تتسم بالميل إلى العدوان والعنف ظاهرا أو باطنا وتقف ضد أي اتجاه إيجابي وتعارض بل تعاقب كل من يظهر ميلا نحو التسامح[1].

2) الأسباب الأسرية:

الوضع الأسري ينعكس بصورة عامة على الأبناء سواء سلبا أو إيجابيا وفقا لدرجة الاستقرار الأسري، فالتصدع لأسري ما هو إلا صورة من صور عدم الضبط الاجتماعي والثابت أن الأسرة هي أهم عوامل الضبط الاجتماعي، هي الأقوى أثرا في سلوك الإنسان في مختلف المواقف وتحت شتى الظروف.

كذلك الأسباب التي ترتبط بسلوكيات العنف أسلوب الأسرة في التنشئة الاجتماعية، فالعقاب القسوة المحاسبة التي يوقعها الوالدان أحدهما على الأبناء بدون تقنين قد يؤدي إلى حدوث ردود فعلية عنيفة تصدر من الأبناء ضد آبائهم، أو يعبر عنه بالخروج من المترل والتعامل مع كل ما يواجه من غضب وعنف قد يؤدي إلى العنف أو الاعتداء على السلطة الاجتماعية.

3) الأسباب الاقتصادية:

هناك ارتباط بين الأزمات الاقتصادية الانحراف السلوكي داخل المجتمع فالأسباب الاقتصادية يترتب عليها تغيير يحدث في المجتمع، سواء كان هذا التغيير ثقافيا أو فكريا أو ماديا، هذه التغييرات تؤدي إلى التغييرات في

[1] ـ علي اسماعيل عبد الرحمان، **العنف الأسري الاسباب والعلاج**، د ط ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 51 بتصرف.

معدلات الجريمة والعنف على مستوى المجتمع والأسرة ولعل الأسباب الاقتصادية المؤثرة في حدوثها تتمثل في (البطالة، انخفاض المدخول، الغلاء، إرتفاع الأسعار) وتفشي البطالة بين أفراد المجتمع، يؤدي حتما إلى مشاكل عديدة.[1]

4) الأسباب الثقافية:

تمثل وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر أحد المكونات الرئيسية للنسق الثقافي للمجتمع، باعتباره ضرورة من ضرورات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد بل هي من أبرز وسائل التواصل العامة الصحف المجلات، وقصص الأطفال، المذياع، التلفاز، السينما والأنترنت، وهذه الوسائل قدما تحمل من إيجابيات على الاتجاهات النفسية الأفراد المجتمع جميعا فإنها تحمل من طرف آخر سلبيات على أنماط السلوكية الأمر الذي يتبعه زيادة معدلات الجريمة والعنف كما يوجد هناك أسباب أخرى للعنف الأسري متمثلة في:

- ✓ اختلاف معايير التجانس الثقافي الفكري والتعليمي بين الزوجين.
- ✓ افتقار الأسرة لأساليب الحوار الهادف وعدم القدرة على التفاهم.
- ✓ ضعف شخصية أحد الزوجين.

المطلب الثاني: صفات العنف الأسري

لكل ظاهرة اجتماعية صفات تعكس مضمونها الإيجابي والسلبي، ومن خلاله نستطيع الحكم عليها من كونها تؤذي المجتمع من خلال تصديها لمعاييره وقيمه، أو أنها تغذي معاييره وتعزز قيمه بناءا على ذلك سوف نعرض صفاتها لنتعرف على طابعها العام من حيث كونه يمثل الجانب الإيجابي أم السلبي ؟ وهي ما يلي:

1. انها ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والاجتماعية، مرتبطين بعقد زواج لتأسيس نواة مجتمعية متناسية، الأمر الذي يفتح المجال الى استخدام هذا الاختلاف للتسلط أو الإيذاء والإساءة من طرف على طرف أخر.
2. انتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء تمثل حالة أسرية مرضية باثولوجيه لا ترقي الأسرة الى مستويات متنامية ومتطورة يفتخر بها المجتمع المتمدن، لأنها تؤول الى تفككها وانحراف أبنائها، لذا فهي حداثة في الوقت الراهن لأنها لا تساير روح العصر المتمدن.

[1] _سليمان ابراهيم، مرجع سابق، ص49.

3. انها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محصورة بينهما، إلا إذا تم الإفصاح عنها.
4. انها مرتبطة بتماسك الأسرة الأمر الذي لا يدفع ولا يحث بالزوجة أو الأبناء بالإبلاغ عما حصل لها الا للمقربين جدا من الأسرة، وعادة يكونون من كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل سبب العنف.
5. انها ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الآخرين بحيث لا يمكن مشاهدتها لأنها:

أ. تقع داخل الجدران بمعنى داخل الغرف أو المنازل.

ب. لا يتم ابلاغ الجهات الأمنية عند وقوعها.

ج. تكون الضوابط العرفية راسخة في ذاتية الزوج أو الأب أو الأخ، لذا يكون تأثيرها عليه قويا الأمر الذي يدفعه الى اخفاء عنفه عن الآخرين.

د. في أغلب الأحيان لا يتم ابلاغ أهل الزوجة عند حصولها .

ه. لا يخضع الزوج أو الآباء الأخ الكبير لإجراءات قانونية جزائية اذا أساء أو أذى أحدا من أفراد أسرته.

و. لا تتناول وسائل الأعلام الأحداث العنيفة التي تحصل للزوجة أو للأبناء لأنه لم يتم الإبلاغ عنها.[1]

المطلب الثالث: الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف الأسري

توجد بعض النظريات التي قامت بدراسة الأسباب والأشكال وأساليب الإصلاح والوقاية من العنف الأسري، فالنظريات تعد امرا اساسيا لفهم الظاهرة من خلال منظور معين ولتفسير وقائعها بشكل يساعد على التنبؤ السابق للتنبؤ، ومن أهم الاتجاهات والنظريات التي تناولت العنف ما يلي :

1) الاتجاه البيولوجي:

يرى فرويد أن العنف ينطلق من مبدأ نفسي متمثلا بغريزة الموت التي تتضح بالتخريب والعدوان والعنف وهي شكل من أشكال العنف السلوك البشري، يسببها التحريض وهي قوة كامنة داخل الفرد تدفعه للقيام بأي سلوك عدواني، أن هذا السلوك هو فطري في النفس البشرية .

وتوصلت دراسات مختلفة الى أن ظاهرة العنف موجودة لدى كل فرد إلا أن اشكال هذه الظاهرة تختلف من شخص لأخر، وتتير بتغير الظروف المحيطة من بيولوجية ونفسية وبيئة عامة، اذ تبدو العمليات العقلية والانفعالية لدى الفرد عمليات عصبية ترتبط بتنبيهات كهربائية لمناطق محدودة في الدماغ، كالخوف والغضب والألم، قد

[1]_ أمينة رافعي، دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الاسري على الطفل،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، تخصص اتصال ،جامعة أم البواقي، 2016ص 116.

يرتكب الفرد أفعال العنف نتيجة اضطرابات تحدث في الدورة الدموية وتفاعلات كيمياوية وبيولوجية، لذا يركز جل الباحثين على أهمية الجهاز العصبي الحيوي باعتباره الاساس لأنماط السلوك المتسم بالعنف .[1]

ويرافق السلوك العدواني تغيير في دقات القلب تبدل في التنفس والدورة الدموية وافرازات في الغدد حيث يدرك الفرد وردة الفعل هذه عن طريق الدفع العصبي إلى لدماغ، وبذلك تحدث الحالة النفسية التي نطلق عليها العدوان أو العنف ، ولابد من عملية تفريغ للقلب، وقد أثبت الطب النفسي الجسدي أنه إذا لم يتم افراغ العنف

إلى خارج الجسم بالأعمال المحسوسة أو على الاقل بالكلام او المواقف فانه يفرغ داخل الاعضاء مسببا الاضطرابات الحادة والمزمنة .

وبحسب هذا الاتجاه فان العنف يعد طاقة نفسية تتشكل لدى الإنسان بسبب ظروف محيطة ، يتفاعل معها الجانب البيولوجي عند الفرد فيحدث الضيق والتوتر مما يستدعي الفرد بأن يفرغ هذه الطاقة خارج الجسم لفظيا أو حركيا، واذا لم يحصل هذا التفريغ فان التوتر يعود عليه بالاضطرابات التي تفتك به .

2) الاتجاه الاجتماعي:

لقد تعددت الآراء التي فسرت العنف الاسري من ناحية اجتماعية ولكنها اجمعت على أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في تكوين الشخصية الانسانية، ومما ينبثق عنها من سلوك اجتماعي، وأن الحياة الاجتماعية هي الإطار والمدرسة التي يصقل الإنسان شخصيته فيها. [2]

وسيتم التركيز في هذا المجال على نظريتين بارزتين في تفسير العنف وهما:

أ. النظرية البنائية :

وفقا لهذه النظرية فأن العنف الأسري يتزايد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة ، حيث يعاني الافراد والاسر من الاحباطات نتيجة تدني مكانتهم الاجتماعية وشح مصادرهم المادية والعاطفية والنفسي والاجتماعية .

فالإحباط من الناحية المادية ربما يكون اشد قسوة لأنه يؤدي الى الايذاء الجسدي والنفسي للأولاد والوجه من قبل الزوج بسبب شح الموارد المالية التي تعينه على مسؤولياته تجاه أسرته .

---

[1] ـ شكور وديع جليل، **العنف والجريمة**، ط1،الدار العربية، القاهرة، 1997، ص 39.

[2] ـ منى يونس بحري، مرجع سابق، ص 48.

ب. نظرية الصراع :

يرى أصحابها بأن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من قلة في الثورة والقوة، وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس ، ويعدونه سلاحا فتاكا للتزاع بين الجنسين وأداة هيمنة الرجل.

اضافة الى التركيز على صراع الادوار فان هذه النظرية تركز ايضا على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه ، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي إلى الحرمان، الامر الذي يزيد من التزوع الى العنف .

ويرى اصحاب هذه النظرية ان الادوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة ففي المجتمع الذكوري فالرجال يسيطرون على النسق الوظيفي ويتمتعون بفوائده ويعني السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق مساءلتها للرجل في هذه الفوائد، وعليه فإن أهم الاساليب للمحافظة على هذه الفوائد والمكاسب هي اساليب التنشئة الاجتماعية حيث تقوم الامهات بتنشئة البنات تنشئة مختلفة عن الذكور وبحسب الوضع الاجتماعي والطبقة التي تنتمي اليها الاسرة .

وتستخدم الأسرة في تنشئة البنات أساليب يتملكها العنف ، ويسمح للذكور فيها بممارسة هذا العنف ضد العنف وكأن ذلك حق من حقوقهم المشروعة ، فتحرم البنات بذلك من الفرص المتكافئة في التعليم والعمل والثقافة وغير ذلك من الفرص المحققة للنمو والتقدم .

3) نظرية التعلم الاجتماعي:

إن أكثر النظريات شيوعا هي التي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انماط السلوك الأخرى، وتتم عملية التعلم داخل الأسرة في شتى المجالات والانماط الثقافية ،حيث ان الأطفال الذين يشاهدون السلوك العدواني لا يتذكرونه فحسب بل يقلدونه إلى حد ما كبير، وبخاصة عندما يرتكب هذا السلوك أحد البالغين الذي يعد سلوكهم نموذجا يحتذى، حيث يميل الأولاد به إلى محاكاة السلوك العدواني بصورة تلقائية ،ولتعزيز هذا السلوك يزداد بينهم ارتكابه ويتميزون بالعدوان والعنف .

وهناك بعض الفرضيات تستند عليه نظرية التعلم في دراسة العنف الأسري وهي ان العنف الاسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام، وأن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينتقل عبر الأجيال.

وبالنظر إلى هذه النظرية يلاحظ ان التقليد عامل رئيسي في اكتساب العنف من خلال التنشئة الاجتماعية، التي قد تتبنى العنف وتمهد له الطريق بشكل مباشر وغير مباشر .[1]

وتعتبر أن الأسرة هي الطوق والملاذ من مواجهة الخطر والعنف داخل الاسرة الا ان لها دورا في انتاج العنف، وأن ثمة عوامل تساهم في وجود العنف الأسري مثل: وقت الفراغ لدى افراد الأسرة ووجود العنف عند الشخص الذي يعد النموذج داخل الأسرة، وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية لدى الافراد، ووجود البطالة والفقر، وكذلك عند اللجوء الى علاج العنف بالعنف .

وبالنظر إلى جميع النظريات والاتجاهات المفسرة لظاهرة العنف الأسري، تبدو هذه التفسيرات مكملة بعضها بعضا ومساهمة في احداث هذه الظاهرة بمختلف اشكالها وأنماطها .

[1]_ كمال بوعلاق ، **العنف الأسري وأثره على الاسرة والمجتمع في الجزائر**، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، 2016، ص 34.

المبحث الثالث : آثار العنف الأسري وأساليب مواجهته

المطلب الأول: آثار العنف الأسري على الفرد والمجتمع

يلعب العنف الأسري دورا في اختلال توازن الأسرة ويصعب عليها القيام بوظائفها مما يخلف هذا الأخير آثارا متفاوتة ومختلفة على افرادها ونذكر هنا بعضها:

أ. الاثار المترتبة على الأسرة:

- ✓ انعدام روح المحبة والانسجام والهدوء والالفة فاذا صار اسلوب الوالدين أو الأبناء عنيفا ادى الى اختلال الاسرة المتماسكة وفقدانها لبعض القيم والأخلاق .
- ✓ عدم احترام افراد الاسرة الواحدة لبعضهم البعض فلا نلتمس توقيرا للكبير ولا للصغير ولا عطفا ولا محبة او حنانا .
- ✓ غياب روح الحوار كأسلوب حضاري وإحلال ثقافة العنف والسيطرة مكانها، قال تعالى : {**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**} سورة النحل الآية [125]
- ✓ تشرد الأبناء وانحرافهم نتيجة للعنف وغياب ثقافة الحضارية في التعامل الأسري .

ب. آثار العنف الاسري على المجتمع :

لم يتوقف العنف على الاسرة فقط بل امتد الى خارجها نحو المجتمع[1] بأكمله ومن بين آثاره عليه نذكر ما يلي :

- ✓ انتشار العنف بين أفراد المجتمع واعتباره سلوكا عاديا جدا فقد اصبح سمة بارزة فيه للتعامل وهذا ما تؤكده بعض الدراسات والابحاث .
- ✓ الارتفاع المستمر والمتزايد لمعدلات الجريمة بكل أشكالها خاصة الجرائم التي تكون ضد الاصول (الوالدين) وضد الابناء وباقي الاسرة وكذلك العنف المعنوي فسلوكات الافراد تعكس طبيعة المجتمع لآنه مرآة عاكسة له .
- ✓ تدني صورة المجتمع وتدهوره فالعنف يؤثر على مناحي الحياة كالصحة (جسمية أو نفسية) والتعليم والاخلاق والقيم في المجتمعات .

[1] ـ كمال بوعلاق ، **العنف الأسري وأثره على الاسرة والمجتمع في الجزائر**، المرجع نفسه ، ص35

المطلب الثاني: برامج الوقاية من العنف الأسري

ذكرنا فيما سبق ان العنف الأسري ظاهرة اجتماعية أو بالأحرى جريمة ترتكب في حق الأسرة تنجم عنها عدة نتائج وآثار وخيمة تؤدي الى هلاك تلك النواة وللحد من هذه الظاهرة وجب وضع مجموعة من القواعد والبرامج التي تحمل أسس ومبادئ نفسية وتربوية .....الخ تؤثر على أفراد الأسرة الواحدة وعلى تفاعلهم في المحيط الداخلي والخارجي (المدرسة، الجامعة، مكان العمل) .

ومن بين هذه البرامج التي يمكن تبنيها نذكر ما يلي :

- ✓ إيجاد برامج تدريبية ترمي إلى حل النزاعات بطريقة سلمية وتقديم برامج لتغيير المفاهيم والأفكار الخاطئة التي تدعو الى اكتساب سلوك العنف .
- ✓ العمل على تعزيز ثقافة الحوار وتغليب عقلية الجدل واحترام الآخر داخل نطاق الأسرة .
- ✓ إدخال مفاهيم العنف وأسبابه وآثاره المخلفة إلى المناهج الدراسية.
- ✓ القضاء على الأمية القانونية وتنظيم ندوات وملتقيات والأيام الدراسية للتعريف ببعض القوانين الخاصة بالظاهرة وبعض اسبابها.
- ✓ إصدار نصوص قانونية تجرم العنف الأسري وتدينه بشكل واضح وقاطع .1

العنف الأسري وقانون الأسرة في الجزائر:

عرف قانون الأسرة المعدل تغيرا في المعاملات اتجاه المرأة وحاول انصافها بحيث تنص المادة رقم36 المعدلة بالأمر 05-02 عن حقوق وواجبات الزوجين، وتؤكد على أنه يجب على الزوجين المحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة والمعاشرة بالمعروف وتبادل الاحترام والمودة والرحمة، بالإضافة الى التعاون على مصلحة الأسرة، ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم والتشاور في تسيير شؤون الأسرة، أما بالنسبة للطلاق فقد يسمح القانون المعدل للزوجة بحق المطالبة بالتطليق حسب المادة 53 للأسباب التالية:

- ✓ وجود عيب يحول دون تحقيق هدف الزواج، بحيث يجوز التطليق بكل عيب في أحد الزوجين يؤذي الأخر ويتسبب في حرج في الحياة الزوجية، سواء كان هذا العيب جسيما ينفر الأخر منه أو جنسيا أو عقليا.

[1]_ فاطمة الزهراء قدوري, مرجع سابق ،ص 136.

- ✓ الهجر في المضجع: بحيث يرى الامام مالك بأن ترك وطئ الزوجة أكثر من 04 أشهر مبررا كاف لفسخ العقد.
- ✓ الغياب: بعد مرور سنة بدون عذر ولا نفقة بحيث تسبب الضرر للزوجة ويكون التفريق بين الزوجين دفعا للضرر عن الزوجة لأنها زوجة مفقود.
- ✓ الزوج المسجون: حبس الزوج ضرر يصيب الزوجة، فمن حقها طلب التطليق.
- ✓ الضرر والشقاق: يحوز للزوجة التطليق لضرر يصيبها سواء معنوي أو مادي كالهجر بدون سبب والضرب والسب والشتم.[1]

المطلب الثالث: الإهمال الأسري في قانون العقوبات الجزائري

سن قانون العقوبات مواد خاصة بالأزواج الذين يهملون زوجاتهم وأبنائهم، حيث تنص المادة330 على ما يلي:

يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة، وبغرامة من25000دج الى100000دج

- ✓ أحد الوالدين الذي يترك مقر أسرته تتجاوز شهرين ويتخلى عن كافة التزاماتها الأدبية او المادية المترتبة على السلطة الأبوية أو الوصاية القانونية وذلك بغير سبب جدي.
- ✓ الزوج الذي يتخلى عمدا ولمدة تتجاوز شهرين عن زوجته مع علمه بأنها حامل وذلك لغير سبب جدي.
- ✓ أحد الوالدين الذي يعرض صحة أولاده أو أحدا أو أكثر منهم أو يعرض أمنهم او خلقهم لخطر جسيم بأن يسيء معاملتهم أو يكون مثلا سيئا لهم للاعتياد على السكر أو سوء السلوك أو بأن يهمل رعايتهم أو لا يقوم بالأشراف الضروري عليهم [2].

أ. وسائل الاعلام وعلاقتها بالعنف الاسري :

تعرف قضية تناول وسائل الاعلام للعنف الاسري جدلا واسعا حول مشروعية هذا التناول من عدمه فهناك من يؤيد هذا الطرح بشكل كبير ويعتمد في ذلك على جملة من البراهين نذكر منها ما يلي :[3]

- ✓ الاعلام سلطة رابعة ومرآة عاكسة لما يدور في المجتمعات من قضايا ومواقف التي تنقلها وتكشفها للعلن, من اجل ان يعلم الافراد بحقيقة المجتمع الذي يعيشون فيه, وأنه ليس مثاليا.

[1]_ كمال بوعلاق ، مرجع سابق ص 63.

[2]_ محمد شنة، **جرائم العنف الأشري وآليات مكافحتها في التشريع الجزائري**، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة1، قسم الحقوق ، 2017، ص 81.

[3]_ نادية جيتي، مرجع سابق، ص 122 بتصرف.

- ✓ التركيز على توعية الاسر بالأساليب والأنماط التربوية والتعاملية مع افرادها هذا من شانه ان يجعلهم في حيطة وحذر من بعض المواقف التي تؤدي بهم الى الهلاك .
- ✓ تسليط الضوء على هذه القضايا يخلق وعيا جماهيريا في المجتمعات، ويساهم في إبراز رأي عام يضغط لإصلاح نظام العدالة الاجتماعية .
- ✓ متابعة وسائل الاعلام لقضايا العنف الاسري يجعل افراد المجتمع يطمئنون إلى نظام العدالة ويثقون فيه.

أما الجانب الذي يعارض طرح تناول وسائل الاعلام لقضايا العنف الأسري فيعتمد على جملة من الاسباب نذكرها كالاتي :

- ✓ وصف هذا الاتجاه لوسائل الاعلام بأنها مصدر لتدعيم العنف لدى الأفراد من خلال عرضها لهذه القضايا ويؤثر بشكل كبير على الأطفال .
- ✓ سطحية التناول وعدم دراسته بشكل معمق يؤدي إلى عرض نتائج غير مضمونة ومشكوك في صحتها.
- ✓ زعزعة ثقة الافراد بالقيم والعادات والتقاليد التي يحملونها مما يؤدي إلى بلبلة اجتماعية .
- ✓ إصدار احكام مسبقة على المتهمين في قضايا العنف الأسري.
- ✓ استغلال هذه القضايا بدافع التشويق والجذب والتهويل للأحداث وهذا منافي تماما لعمل ومهمة وسائل الإعلام .

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

التعريف بجريدة النهار اليومي

التعريف بجريدة الخبر اليومي

التحليل الكمي والكيفي للجريدتين

النتائج العامة للدراسة

بطاقة فنية لجريدة النهار اليومي:

جريدة النهار الجديد هي جريدة يومية جزائرية[1] مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007. تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي. يدير هذه الجريدة أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشروق اليومي. يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، و ورقلة. يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة الجريدة، فإلى جانب رئيسة التحرير سعاد عزوز وهي من كبار المحققين ضمن صحيفة "الخبر" سابقا نجد كلا من محمد بوسري، دليلة بلخير، حبيبة محمودي، نشيدة قوادري، سامي سي يوسف، ووسيم بن عورة. وكل هؤلاء من الجيل الجديد في قطاع الصحافة لكنهم أثبتوا مكانة وتفوقا كبيرا في الميدان.

[1]_ الموقع الرسمي لجريدة النهار اليومي https://www.ennaharonline.com تاريخ الزيارة 30/03/2019 ، التوقيت 19:15 .

بطاقة فنية لجريدة الخبر اليومية:

جريدة الخبر هي جريدة يومية جزائرية شاملة.[1] صدر أول عدد لها عام 1990. و بعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة، صارت "الخبر" تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا و لها نسختين إضافيتين في موقعها الإلكتروني بالإنجليزية و الفرنسية. ويكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري، حيث احتضنت كل همومه وانشغالاته، حتى أصبحت الناطق باسمه تجاه السلطات العمومية. رئيس تحريرها العربي زواق. مقرها الرئيسي دار الصحافة طاهر جاووت، 1 ماي ، الجزائر العاصمة .

الخبر شركة ذات أسهم برأس مال 276.600.608.00 دج. الخبر حلم ورغبة كل صحفي ليكون ضمن طاقمها وأحد أقلامها. وهي المحبوبة كثيرا لدى قرائها. توظف مؤسسة الخبر 215 شخصا منهم 72 صحفيا دائما و 03 مصورين و كاريكاتوريين. تملك الخبر 48 مكتبا عبر التراب الوطني و 07 مكاتب في بلدان عربية و أجنبية، وحوالي مائة مراسل متعاون عبر الوطن.

كما تملك الخبر مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة و الثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني. وحتى ترقى مجموعة "الخبر" للصحافة إلى مستوى المؤسسة الحقة، انتقلت إلى المقر الجديد بحيدرة، حيث يضم الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية. وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

[1]_الموقع الرسمي لجريدة الخبرhttps://www.elkhabar.com ، تاريخ الزيارة 2019/03/30، التوقيت 19:15.

الجدول رقم (01): الأعداد الخاضعة للتحليل لكل من الجريدتين الخبر والنهار

الرقم	تاريخ الصدور		العدد	
	النهار اليومي	الخبر اليومي	النهار اليومي	الخبر اليومي
01	08ديسمبر2018	18ديسمبر2018	3413	9082
02	18 ديسمبر2018	26ديسمبر2018	3422	9090
03	29ديسمبر2018	27ديسمبر2018	3431	9091
04	03جانفي 2019	03جانفي 2019	3435	9097
05	06جانفي2019	05جانفي 2019	3437	9099
06	07جانفي 2019	07جانفي 2019	3438	9101
07	08جانفي2019	13 جانفي 2019	3439	9107
08	09جانفي 2019	15 جانفي 2019	3440	9109
09	26جانفي2019	22جانفي 2019	3453	9116
10	30جانفي2019	23جانفي 2019	3457	9117
11	05فيفري 2019	05 فيفري 2019	3462	9130
12	06فيفري2019	06فيفري2019	3463	9131

التحليل الكمي والكيفي لجريدة النهار والخبر:

فئات الشكل (كيف قيل):

1. فئة المساحة :

الجدول رقم (02): يمثل المساحة الكلية والإجمالية لجريدتي النهار والخبر

الجريدة	المساحة الاجمالية للجريدة سم^2	النسبة %
النهار اليومي	3568.32سم^2	%100
الخبر اليومي	3447.32سم^2	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (02) الذي يمثل المساحة الكلية والاجمالية لجريدتي النهار والخبر اليومي يتبين لنا ان جريدة النهار تبلغ مساحتها 3568.32سم^2, مقارنة مع جريدة الخبر اليومي التي بلغت مساحتها الكلية 3447.32سم^2.

الشكل رقم (01): يوضح المساحة الكلية والإجمالية لجريدتي النهار والخبر

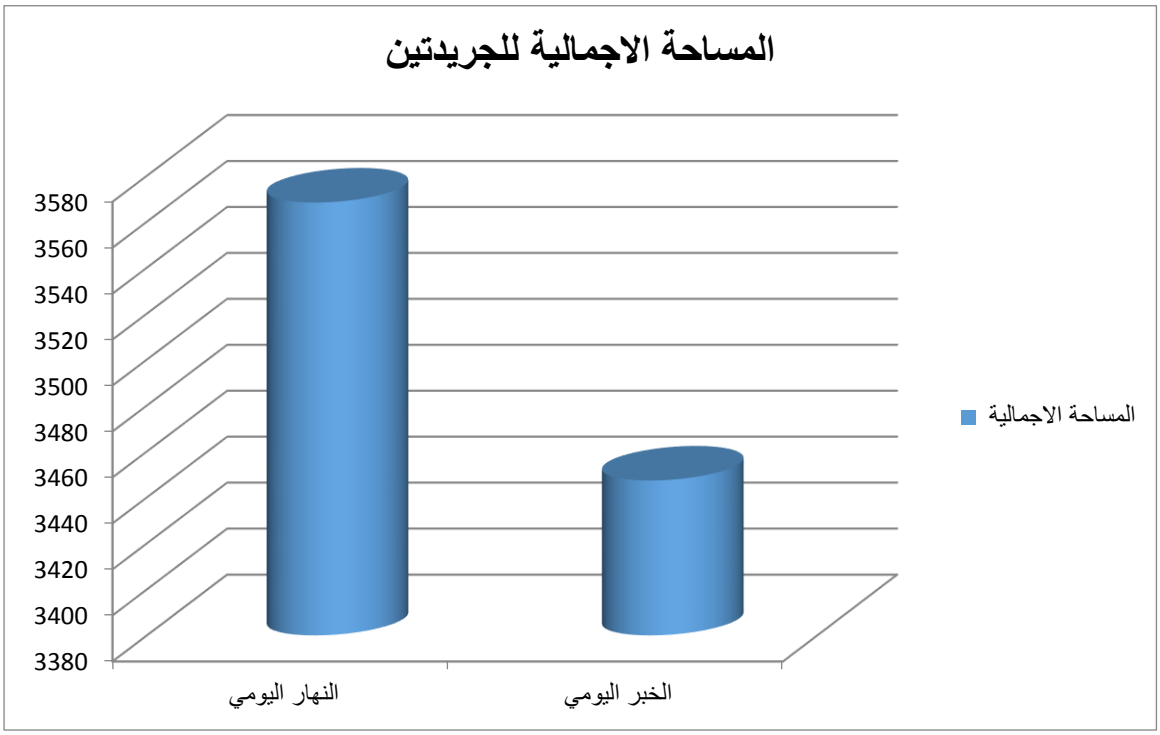

2. المساحة الخاصة بالتحليل :

الجدول رقم (03) : يمثل المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري

الجريدة	المساحة المخصصة للتحليل		المساحة الكلية للجريدة	
النهار اليومي	1905.34سم^2	%53.39	3568.32سم^2	%100
الخبر اليومي	938.8 سم2	%27.21	3447.32سم2	%100

من خلال الجدول رقم (03) يمثل المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الاسري قد بلغت نسبة 53.39% بمساحة اجمالية قدرت بـــ1905.34سم^2 من اجمالي المساحة الاجمالية للجريدة والتي بلغت 3568.32سم^2 وهذا يعكس اهتمام جريدة النهار اليومي بموضوع العنف الاسري على صفحاتها بنسبة كبيرة مما يدل على أن الجريدة لها اهتمام بالغ بالقضايا الاجتماعية.

أما بالنسبة لجريدة الخبر اليومي فقد بلغت نسبة 27.21% بمساحة اجمالية قدرت ب 938.8سم^{2}من اجمالي المساحة الاجمالية للجريدة والتي بلغت 3447.32سم^2.وهذا يعكس عدم اهتمام جريدة الخبر اليومي بموضوع العنف الاسري على صفحاتها مقارنة بجريدة النهار اليومي كونها جريدة ذات توجه سياسي تهتم بالمواضيع الاقتصادية و السياسية الكبرى بنسبة كبيرة .

المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري

الشكل رقم (02):المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي

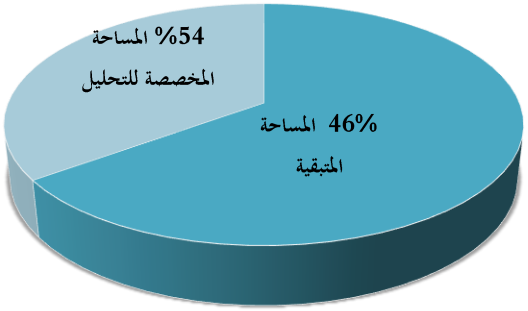

الشكل (03)المساحة الخاصة بالتحليل ومعالجة موضوع العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر اليومي

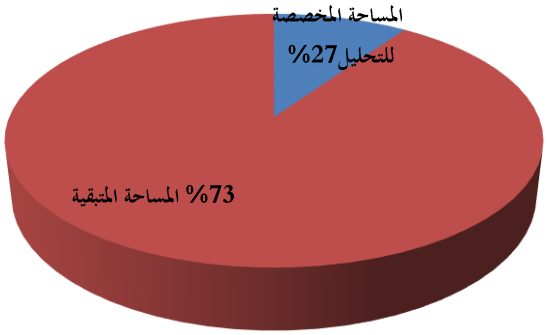

3. فئة الموقع بالنسبة للصفحة :

الجدول رقم (04): يمثل موقع المادة بالنسبة للصفحة لجريدة النهار

موقع المادة	التكرار	النسبة %
الايمن العلوي	06	%28.57
الايسر العلوي	03	%14.28
الايمن السفلي	07	%33.33
الايسر السفلي	03	%14.28
الوسط	02	%9.52
المجموع	21	%100

من خلال قراءتنا الاحصائية للجدول رقم (04) الذي يمثل موقع المادة بالنسبة للصفحة نجد ان موقع الربع الأيمن السفلي احتل المرتبة الأولى بنسبة 33.33% من إجمالي المواقع المخصصة يليه في المرتبة الثانية الأيمن العلوي بنسبة 28.57% ويأتي في المرتبة الثالثة الايسر العلوي والايسر السفلي بنسبة متساوية قدرت 14.28% لتاتي في المرتبة الاخيرة وسط الصفحة بنسبة 9.52% .

الجدول (05) يمثل موقع المادة بالنسبة للصفحة لجريدة الخبر :

الموقع بالنسبة للصفحة	التكرار	النسبة%
الايمن العلوي	02	%40
الايسر العلوي	02	%40
الايمن السفلي	01	%20
الايسر السفلي	00	%00
وسط الصفحة	00	%00
المجموع	05	%100

من خلال قراءتنا للجدول احصائيا رقم (05) والذي يمثل موقع المادة بالنسبة للصفحة بحيث يتضح لنا أن الجزء العلوي احتل النسبة الأكبر في عرض المواضيع أي (الأيمن والأيسر العلويان) بنسبة متساوية قدرت بـــ40%، فيما يأتي الربع الأيمن السفلي بنسبة 20%، وهذا يعكس مدى اهتمام الجريدة بإبراز الموضوع فعين الناظر أو المتصفح للجريدة تبدأ من الأعلى إلى الأسفل، ومن اليمين إلى اليسار .

يقول يوسف تمار[1] (اذ تعتبر الصفحات اليسرى في اللغة العربية أهم من الصفحات اليمنى والنصف العلوي أهم من النصف السفلي والربع الاعلى الايسر من الصفحة اليسرى أهم أجزائها وهكذا ...).

هنا يجدر الاشارة الى الصفحات في جريدة النهار المخصصة بعناوين الحدث، ومحاكم ، وفي جريدة الخبر بأحوال الناس كلها صفحات خصصت للقضايا الاجتماعية وتقع في الجهة اليسرى حسب عينة الدراسة، بحيث أن نظر القارئ يتجه دائما الى الجهة اليسرى للجريدة مما يساهم في ابراز أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة.

ومنه نرى أن الجهة اليمنى احتلت مواضيع النشر أكثر بالنسبة لجريدة النهار اليومي وهذا جاء عكس التوقعات في تقدير أهمية الموضوع بالنسبة للجريدة ، وربما يرجع هذا في اعتقادنا الى السياسة التحريرية والاخراجية المنتهجة مما يعكس عدم التوازن في اختيار المواقع داخل الصفحة ، أما فيما يخص جريدة الخبر اليومي فنجد أن

[1] ــ يوسف تمار ، مرجع سابق، ص 50

الجزء العلوي احتل نسبة أكبر من الجزء السفلي والجزء الأيمن أكثر من الجزء الأيسر اذا افترضنا أن التموقع يأتي في الجهة اليسرى للجريدة ، ومن هنا نقول أن هذا التوزيع هو منطقي وجاء حسب التوقعات في تقدير أهمية الموقع بالنسبة للصفحات في جريدة الخبر اليومي عكس جريدة النهار اليومي التي جاء التوزيع فيها عكس التوقعات .

الشكل رقم (04): يوضح موقع المادة بالنسبة للصفحة في جريدة النهار اليومي

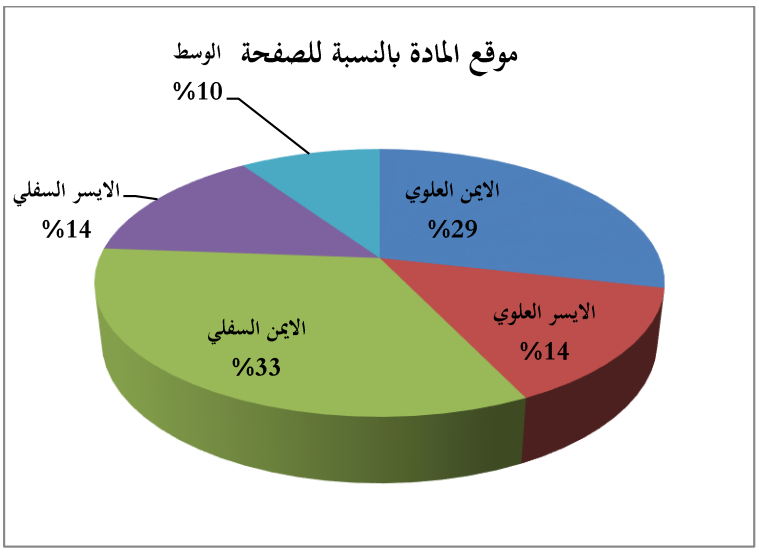

الشكل رقم (05): يوضح موقع المادة بالنسبة للصفحة في جريدة الخبر

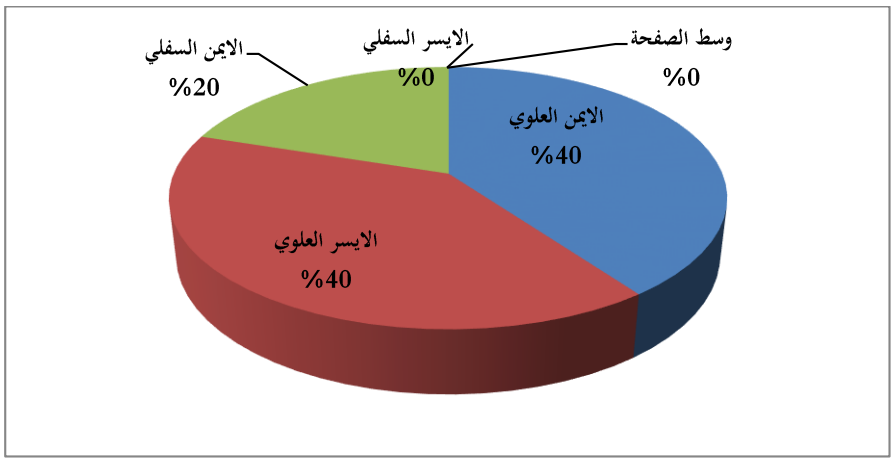

4. فئة النشر بالنسبة للجريدة :

الجدول رقم (06): يمثل موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة النهار اليومي

موقع المادة في الصفحات بالنسبة لجريدة النهار اليومي	التكرار	النسبة %
الصفحة الأولى	06	%22.22
الصفحة 07	08	%29.62
الصفحة 09	09	%33.33
ما قبل الاخيرة	01	%3.70
الصفحة الاخيرة	03	%11.11
المجموع	27	%100

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) الذي يمثل موقع المادة الإعلامية بالنسبة للجريدة يتضح لنا ان اكبر نسبة احتلتها الصفحات الداخلية ونقصد بها الصفحة رقم 9بنسبة 33.33%, تليها الصفحة رقم 7 بنسبة 29.62%بد ذلك تأتي في المرتبة الثانية الصفحة الأولى بنسبة 22.22%, تليها الصفحة الأخيرة بنسبة 11.11%, أما الصفحة الاخيرة كانت في ذيل الترتيب بنسبة قدرت بـــ3.70%.

الجدول رقم (07): يمثل موقع مادة الصحفية بالنسبة لجريدة الخبر

موقع المادة بالنسبة لجريدة الخبر اليومي	التكرار	النسبة%
الصفحة 1	02	%40
الصفحة 7	00	%00
الصفحة 9	00	%00
ما قبل الاخيرة	02	%40
الصفحة الاخيرة	01	%20
المجموع	05	%100

من خلال قراءتنا الاحصائية للجدول رقم (07) الذي يمثل موقع المادة الصحفية بالنسبة للجريدة حيث يتضح لنا أن أغلب المواضيع نشرت في الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 40% وأيضا تم الاشارة إليها في الصفحة الأولى بالبند العريض (ما نشيت) واحتلت الصفحة الأخيرة المركز الثاني بنسبة 20%.

ومنه نفسر هذا التباين في توزيع موضوعات العنف الأسري لجريدة النهار اليومي حسب سياستها والاجندة الاعلامية لها حيث أن الصفحات الداخلية احتل أكبر نسبة لأنها تمثل صفحات معنونة بالحدث والمحاكم والتي عالجت الموضوع بنسبة كبيرة تليها الصفحة الأولى والتي لا تقل اهمية عن باقي الصفحات بحيث تظهر العناوين **(ما نشيت)** كمصدر للتشويق والجذب والاثارة.

وتأتي الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة باعتبارها صفحة مهمة حسب الدراسات التي أقرت بأن معظم القراء يتجهون بشكل كبير للصفحة الاخيرة بعد الاطلاع على الصفحة الأولى وما جاء فيها، وهذا ما يؤكده **يوسف تمار** في كتابه حيث يقول "تؤكد عدة دراسات[1] على جمهور القراء أن الصفحة الاولى من الصحيفة أول جزء يقرأها الفرد من الجريدة لينتقل بعدها الى الصفحة الأخيرة ثم صفحات الوسط ثم باقي الصفحات ....."

[1] ـ يوسف تمار ، مرجع سابق ، ص49.

أما فيما يخص جريدة الخبر فقد خصصت صفحة واحدة معنونة **(بأحوال الناس)** للمواضيع والقضايا الاجتماعية اضافة الى الصفحة ما قبل الأخيرة معنونة **(بآخر الاخبار)** تستقبل الاخبار التي تصل متأخرة للجريدة وما يعاب عليها هو اهمالها للصفحات الداخلية مما يدل على عدم اهتمامها بالموضوع، وهذا راجع إلى سياستها التحريرية أو الاجندة الاعلامية المسطرة فالخبر اليومي جريدة ذات توجه سياسي.

ومنه نستنتج أن توزيع مواضيع العنف على صفحات جريدة النهار اليومي كان فيه نوع من التوازن باحتلال الصفحات الداخلية والصفحة الاولى الحجم الاكبر وهو شيء ربما يتوافق مع السياسة التحريرية للجريدة وأجندتها الاعلامية ومع ما هو متوقع ،كما أن هناك عدم توازن في اختيار المواقع المخصصة للنشر داخل الصفحة وقد جاء عكس ما هو متوقع ، أما بالنسبة لجريدة الخبر اليومي كان هناك اختلال في توازن الصفحات فقط خصصت الصفحات الأخيرة فقط لمعالجة الموضوع وتم إهمال الصفحات الداخلية وهذا ربما يرجع إلى السياسة التحريرية للجريدة التي تعتبر جريدة ذات توجه سياسي، أما بالنسبة لاختيار المواقع المخصصة للنشر داخل الصفحات فهناك توازن وجاء حسب ما هو متوقع.

الشكل رقم (06): يوضح موقع المادة الصحفية بالنسبة لجريدة النهار اليومي

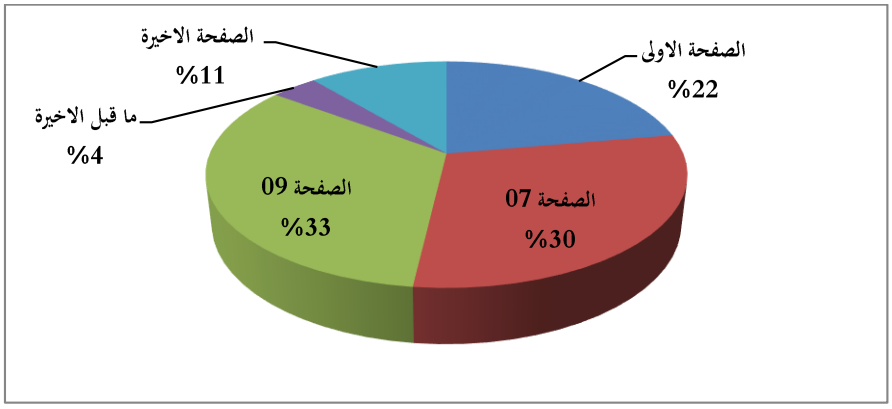

الشكل رقم (07)موقع مادة الصحفية بالنسبة لجريدة الخبر اليومي

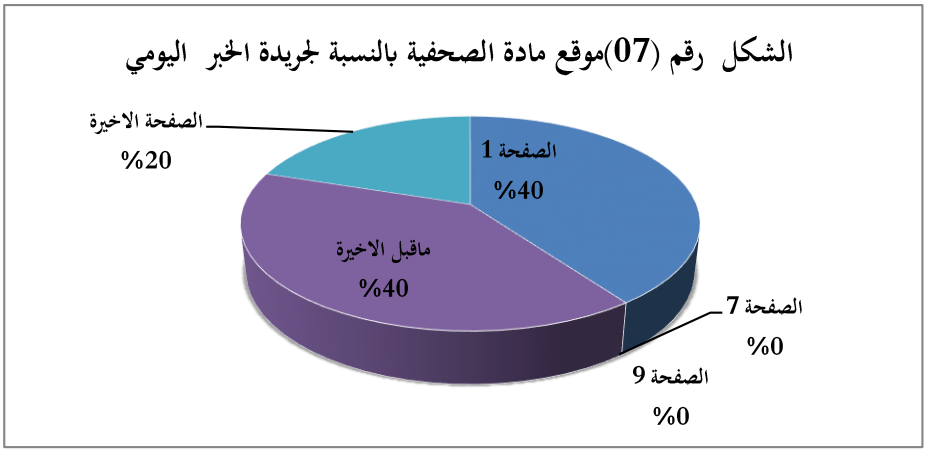

5. فئة المادة الصحفية :

الجدول رقم (08): يمثل طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة النهار اليومي

طبيعة المادة الصحفية	التكرار	النسبة %
خبر	16	%76.20
تقرير	02	%9.52
عمود	03	%14.28
مقال	00	%00
كاريكاتور	00	%00
المجموع	21	%100

يتبين من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (08) الذي يمثل طبيعة المادة الصحفية بحيث احتل الخبر المرتبة الأولى بنسبة 76.20%, يليه العمود الصحفي* بنسبة 14.28% , أما التقرير احتل المرتبة الثالثة بنسبة 9.52% أما المقال والكاريكاتور فقد حظيا بنسبة 0% من المعالجة من طرف الجريدة.

*_انظر الملحق رقم 06.

الجدول رقم (09): يمثل طبيعة مادة الصحفية بالنسبة لجريدة الخبر اليومي

المادة الصحفية	التكرار	النسبة %
خبر	01	%33.33
تقرير	02	%66.66
عمود	00	%00
مقال	00	%00
كاريكاتور	00	%00
المجموع	03	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (09) الذي يمثل طبيعة المادة الصحفية يتضح لنا أن التقرير الصحفي احتل المركز الأول بنسبة بلغت 66.66%، أما المركز الثاني فكان للخبر الصحفي حيث بلغت نسبته 33.33%، بينما نلاحظ غيابا تاما للأنواع الاستقصائية وأنواع الفكر والرأي كالعمود والمقال والرسم الكاريكاتوري، حيث اكتفت جريدة الخبر اليومي بالأنواع الاخبارية والتقريرية ولم تهتم بالجانب التفسيري لظاهرة العنف الاسري و لم تستخدم الأنواع الاستقصائية وقوالب الرأي، بل اكتفت بعرضها فقط.

أظهرت الدراسة أن الخبر الصحفي هو أكثر الانواع الصحفية المستخدمة في معالجة موضوع العنف الاسري بحيث أن الانواع الخبرية* تعكس هدف الجريدة الأسمى والأول وهو نقل الاخبار والاعلام وهذا نظرا لكثرة الاحداث وتفاقمها بشكل كبير مما يستوجب نقلها عن طريق الخبر البسيط واعتبارها كحدث يومي ، كما أن النوع الاخباري يعتمد على الآنية والجدة فقيمة الخبر في جديته أيضا الانواع الاخبارية لاتعطي معلومات موسعة وواسعة عن الظاهرة تمكن القارئ من الوقوف على معالم هذه الظاهرة بشكل كلي ، عكس الانواع التقريرية التي تفصل في الظاهرة بشكل معمق ،وهذا ما أكدته المقابلة المسجلة مع الصحفية **رزيقة أدرغال**[1] التي أجرتها معها الباحثة **نادية جيتي** والتي أكدت أن جريدة الخبر تعتمد على الطابع السردي للأحداث مما يجعلها جريدة اخبارية بالدرجة الأولى ، أما بالنسبة للأنواع الاستقصائية وأنواع الفكر والرأي التي تجعل تبحث في

* _ انظر الملحق رقم 04.

[1] _ رزيقة أدرغال صحفية بجريدة الخبر اليومي ، أجرت معها الباحثة نادية جيتي مقابلة يوم 23 جوان 2013، وقد تم توثيقها

مسببات الظاهرة وتفسرها بشكل معمق وتحتاج في معالجتها لوقت وجهد أكبر ومختصين أكفاء وقد لاحظنا غيابها في كلا الجريدتين وربما يعود الى كفاءة الطاقم الصحفي.

ومنه نستنتج أن كل من جريدة الخبر اليومي والنهار اليومي اهتمت في المعالجة بالأنواع الاخبارية والتقريرية مع استخدام ضئيل للأنواع التفسيرية والتحليلية وغياب فن الكاريكاتور وأنواع الفكر والرأي والتحليل وهذا يدل على عدم استفادة الصحافة المكتوبة من تقديم مادة اعلامية ذات طابع تفسيري وتحليلي لجمهورها.

الشكل رقم (08): يوضح طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في جريدة النهار

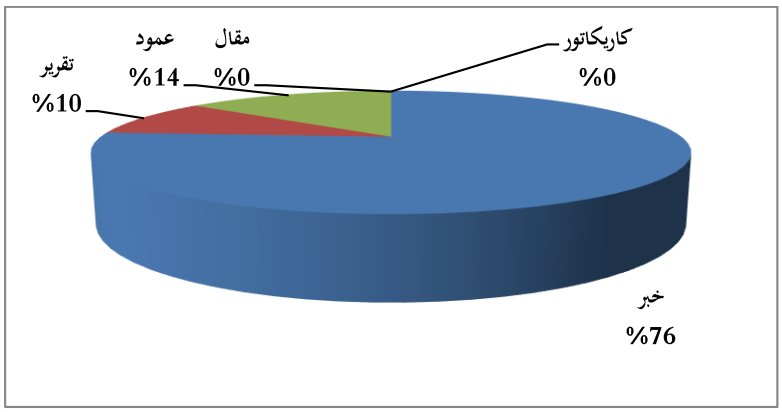

الشكل رقم (09): يوضح طبيعة مادة الصحفية لجريدة الخبر اليومي

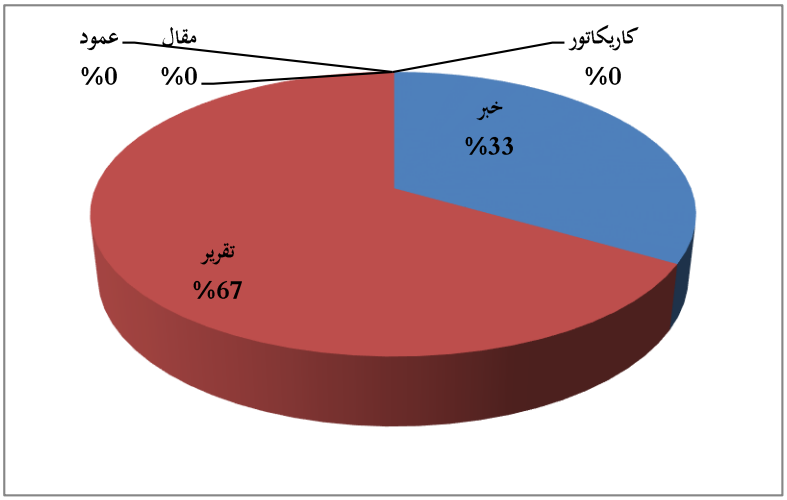

6. فئة اللغة المستخدمة :

الجدول رقم (10): يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة النهار اليومي

طبيعة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
صحفية	21	%80.77
عامة	05	%19.23
المجموع	26	%100

من خلال المعطيات التي تظهر في الجدول رقم (10) والذي يمثل طبيعة اللغة المستخدمة بحيث تظهر النسبة الأكبر للغة الصحفية الاعلامية بنسبة تقدر بـــ80.77%, تليها اللغة العامة بنسبة قدرت بـــ19.23%.

الجدول رقم (11): يمثل اللغة المستخدمة في جريدة الخبر اليومي

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة%
صحفية	03	%100
عامة	00	%00
المجموع	03	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (11) الذي يمثل اللغة المستخدمة يتضح أن اللغة الأكثر استخداما بالنسبة لجريدة الخبر اليومي هي اللغة الصحفية بنسبة كلية بلغت 100%مع غياب اللغة العامة .

ومن هنا نفسر أن استخدام اللغة الاعلامية واللغة العامة يعكس سياسة الصحيفة حيث أنها تحدد السياسة المتبعة وطبيعة الموضوع لكل من جريدتي الخبر والنهار وهذا يعود الى عدة أسباب من بينها :

- اللغة الإعلامية تستخدم بشكل كبير في الأنواع التقريرية والإخبارية التي هي مقيدة باستعمالها.

- توجه الجريدة الى مختلف الطبقات المجتمعية من العادية الى المثقفة .
- استخدم اللغة الإعلامية في الندوات والتقارير والتحقيقات فلابد للخبراء أن يوظفوها لتفسير وتحليل المضامين مما يجعلها مستهدفة من طرف الطبقة المثقفة والمسؤولين بهدف المشاركة في الموضوع.

أما مبررات استخدام اللغة العامية فهي تستخدم من التوضيح والتفسير* ،فغالبا ما تستخدم في الأنواع الاستقصائية وأنواع الرأي وكذلك في الأعمدة (التي يتحمل صاحبها مسؤوليتها لأنها تستخدم بغرض تمرير رسالة معينة) ولا ينصح باستخدام اللغة العامة في الأنواع الاخبارية لأنها تنقص من قيمة وجودة الموضوع وهذا احتراما لأبجديات العمل الصحفي .

ومنه نستنتج أن كل من الجريدتين استخدمت اللغة الصحفية بشكل كبير فيما يخص موضوعات العنف الأسري وهذا منطقي بالنسبة لاستخدامها للأنواع الاخبارية التقريرية عكس اللغة العامة التي تستخدم في الأنواع التحليلية التفسيرية .

الشكل رقم (10): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في جريدة النهار

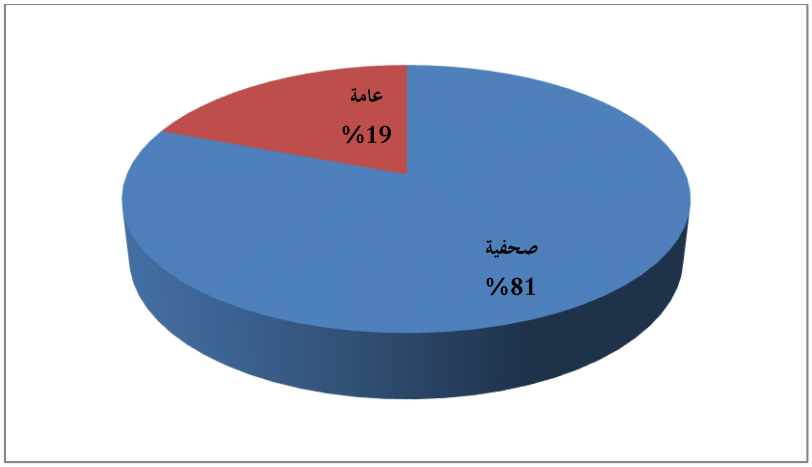

* ـ انظر الملحق رقم 07.

الشكل رقم (11): يوضح اللغة المستخدمة في جريدة الخبر

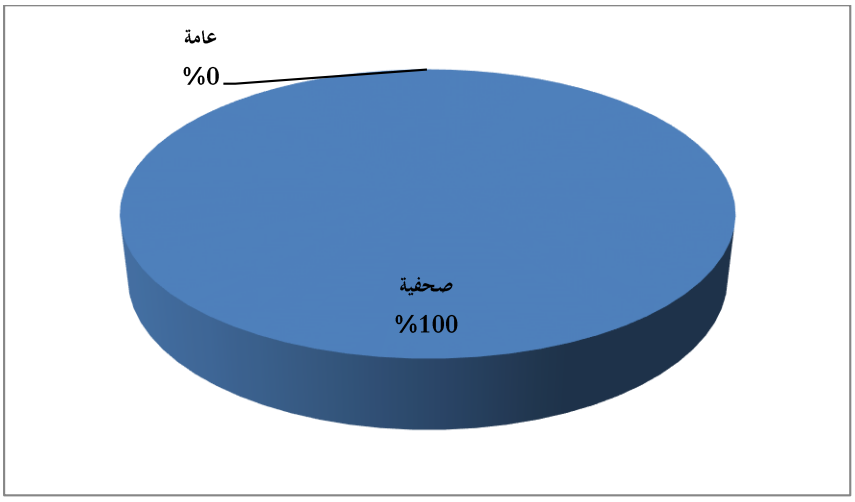

7. طبيعة الصورة الصحفية :

الجول رقم (12): يمثل طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة النهار

الصورة الصحفية	التكرار	النسبة %
رمزية	03	%14.29
حقيقية	03	%14.29
غير موجودة	15	%71.42
المجموع	21	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (12) الذي يمثل طبيعة الصورة المستخدمة نجد أن انعدام الصورة وعدم وجودها* احتل المرتبة الأولى بنسبة 71.42%, تليها الصورة الرمزية والحقيقية بنسب متساوية قدرت ب14.29% وتعتبر الصورة عنصر مهم يعبر عن مصداقية الخبر المنشور وبالتالي هنا في جريدة النهار نلاحظ عدم وجود توازن في استخدام الصورة وبشكل غير منتظم بحيث انعدامها بنسبة 71.42%.

*_انظر الملحق رقم 04.

الجدول رقم (13): يمثل طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة الخبر

الصور المستخدمة	التكرار	النسبة %
رمزية	02	%50
حقيقية	01	%25
دون صور	01	%25
المجموع	04	%100

من خلال المعطيات الاحصائية التي تظهر في الجدول رقم (13) والذي يمثل طبيعة الصورة المستخدمة في الموضوع يتضح لنا أن الصورة الرمزية* احتلت المركز الأول ويقصد بها صور تمثيلية أو رسم يدوي للحادثة تعبر عنها ويتم الاستعانة به لبعض الأسباب وقد بلغت نسبتها 50% تليها الصورة الحقيقية* بنسبة 25% وهي نسبة متساوية مع عدم وجود الصورة التي قدرت نسبتها أيضا بـــ25% .

إذن نفسر من خلال المعطيات الواردة في الجداول لكلا الجريدتين بأن الصورة الصحفية عنصر خبري مهم وأيضا عنصر جمالي ودلالي بحيث أنها تزيد من مصداقية الخبر المنشور وتعبر عن أفكاره وعن الاحداث دون اللجوء في بعض الاحيان الى قراءة النص ، و هذا ما لاحظناه في جريدة الخبر اليومي فقد استخدمت الصورة بنسب متفاوتة بين الحقيقية والرمزية مما يدل على مصداقية الاخبار المنشورة في الجريدة، فالصورة الصحفية تجاوب على الاسئلة الستة التي يدرك من خلالها القارئ محتوى الخبر، وهذا ما يؤكده الكاتب الروسي **ايفان تورغنيف** في روايته (آباء وأبناء) بحيث يقول "ان ما يمكن أن تقوله صورة ما ، لا يمكن أن يقوله كتاب في ألف كلمة " أما بالنسبة لانعدام الصورة في الانواع الصحفية والتي احتلت نسبة كبيرة قدرت بنسبة 71.42% في جريدة النهار وهي نسبة مرتفعة تعود باعتقادنا الى عدة أسباب نذكرها فيما يلي:

- ✓ إن معظم الأنواع الصحفية كانت في شكل خبر بسيط وبذلك لا تحتاج الى صورة نظرا لحجمه ونوعه .
- ✓ صعوبة الوصول الى مسرح الجريمة من طرف المراسل أو الصحفي في الوقت المناسب بسبب ظرف ما .

*_ انظر الملحق رقم 03.

*_انظر الملحق رقم05.

- ✓ طبيعة الظاهرة باعتبارها ظاهرة دموية أو وحشية مما يؤدي إلى خدش الطابع الانساني والاخلاقي مهنة الصحافة بحيث يمنع نشر هذا النوع من الصور وهو الامر الذي أكده **ميثاق الشرف الاعلامي العربي في مادته رقم 10** والتي تنص على "الامتناع عن وصف الجرائم بكافة أشكالها وصورها بطريقة تغري بارتكابها ، أو تنطوي على إضفاء البطولة في الجريمة ومرتكبيها وتبرير دوافعها أو منع ارتكابها والمحفزين عليها ".
- ✓ أيضا إعطاء أهمية للمشاعر الاجتماعية والذوق العام بشكل كبير وهذا ما ورد في **المادة رقم 03 من نفس الميثاق** والتي تنص على احترام المبادئ المنصوص عليها في نقل الجرائم والأخذ بعين الاعتبار المشاعر الإنسانية.
- ✓ الطابع الأمني والقضائي بحيث يمنع منعا باتا التصوير داخل قاعات المحكمة أو في مسارح الجريمة وهذا ما تؤكده **المواد 296 الى 303 مكرر من قانون العقوبات** ، وهذه المواد خاصة بالاعتداءات على شرف الأشخاص واعتباراتهم وعلى حياتهم الشخصية والتي لا يجوز المساس بها.

ومن هنا نستنتج أن استخدام الصورة في المعالجة بالنسبة لجريدة النهار اليومي لم يكن متوازن حيث نجد أن الصورة غير موجودة في الغالب وهذا يعكس عدم الاهتمام بالموضوع أو بعض الأسباب التي تحول دون وضعها وهذا راجع إلى السياسة التحريرية للجريدة، فالصورة عنصر جذب للقارئ ومعيار للمصداقية، أما بالنسبة لجريدة الخبر فنجد الصورة الصحفية متوفرة هذا يعكس مدى مصداقية الخبر وأهمية الموضوع في الأجندة الاعلامية للصحيفة.

الشكل رقم (12): يوضح طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة النهار

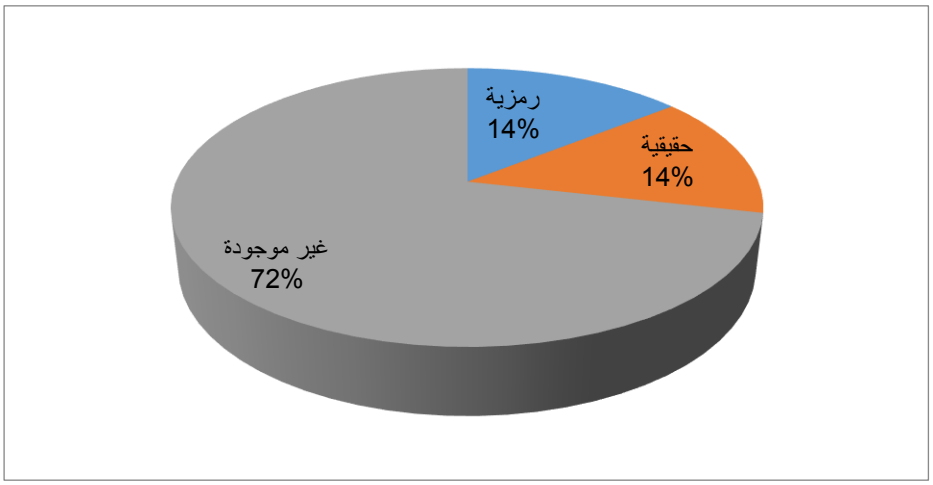

الشكل رقم (13): يوضح طبيعة الصورة المستخدمة في جريدة الخبر

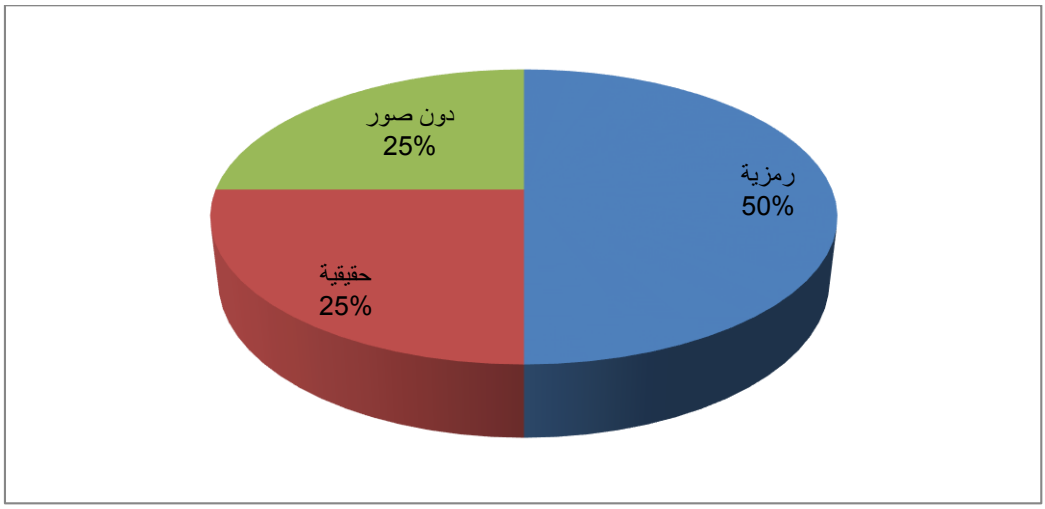

فـــئات المـــــــــــــــــــــضمون (ماذا قيل):

1. فئة أشكال العنف الأسري :

الجدول رقم (14): يمثل أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

أشكال العنف	التكرار	النسبة%
جسدي	19	%86.36
لفظي	02	%9.09
جنسي	01	%4.54
المجموع	22	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا الاحصائية للجدول رقم (14) الذي يمثل اشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي ان العنف الجسدي احتل المركز الاول بنسبة قدرت بـــ86.36%. يليه النوع الثاني وهو العنف اللفظي بنسبة قدرت بـــ9.09% ويليه في المرتبة الاخيرة العنف الجنسي بـــ4.54%.

الجدول رقم (15): يمثل فئة الأشكال للعنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

أشكال العنف	التكرار	النسبة %
جسدي	11	%91.67
لفظي	01	%8.33
جنسي	00	%00
المجموع	12	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (15) والذي يمثل فئة الأشكال للعنف الأسري حيث تظهر المعطيات أن العنف الجسدي هو الأكثر نسبة وقد قدرت بـــ91.67%، ويليه العنف اللفظي بنسبة قدرت بـــ8.33%، فيما يظهر غياب تام للعنف الجنسي في الأعداد المدروسة .

و من خلال القراءة الاحصائية للجداول في كل من الجريدتين نفسر النسبة المرتفعة للعنف الجسدي* في كونه سهل الاثبات عند التبليغ عنه عن طريق شهادة طبية مثلا أو عن طريق الآثار التي يتركها في مختلف أنحاء الجسم من ضربات وكدمات وغيرها وتعتبر كل هذه الاسباب دليل يدين الجاني ويثبت قيامه بفعل العنف على الضحية وذلك لسهولة الابلاغ عنه وتقديمه للمصالح الأمنية وبالتالي معاقبته بموجب قانون العقوبات 15_19 من القانون الجزائري والذي يتضمن المادة رقم 266 مكرر ،وتنص هذه الاخيرة على مايلي "كل من أحدث جرحا أو ضربا بزوجه يعاقب[1]" ، أما بالنسبة للعنف الاسري والذي إحتل المركز الثاني في كلا من الجريدتين بنسب متفاوتة ومختلفة ، فالعنف اللفظي غير ظاهر ولايترك آثار تدل عليه ، مما يؤدي الى صعوبة في التبليغ عنه .

ويتجلى أحيانا في صور عديدة مثل السب والشتم والتهديد والمساومة وهذا من شأنه أن يحط من كرامة الشخص ومعنوياته ويؤثر على نفسيته ، فنجد المادة رقم 266 مكرر 01 تدين الشخص القائم بالعنف اللفظي اتجاه زوجه ، أيضا هناك بعض الجوانب التي تخص العنف اللفظي والتي تؤدي الى ارتفاع نسبته بشكل معتبر هي

* _ انظر الملحق رقم 08.

[1] _ المادة رقم 266 مكرر من قانون العقوبات الجزائري 15_19

جهل المجتمع الجزائري بإمكانية التبليغ أو ايداع الشكاوي بخصوص هذا النوع الذي يعتبر نوعا خطيرا يتسبب في احتقان النفس لتصل الى مرحلة الضغط مما يؤدي الى ظاهرة الانتحار مثلا.

وبخصوص العنف الجنسي* فيبقى أصعب الانواع في العنف على الإطلاق نظرا لخوف الأفراد من الفضيحة أو عدم تقبل المجتمع لهذه الظاهرة وجهله التام لها بسبب نقص في ثقافة التعامل أو غيابها مما يحدث خللا في توازن العلاقات الأسرية .

ومن هنا نستنتج أن توزيع أشكال العنف الأسري في كلا الجريدتين كان متوازنا مع ما ورد في الجانب النظري لكن بنسب متفاوتة باعتبار أن العنف الجسدي هو الاكثر نسبة، وهذا ما يدل على مصداقية الجريدتين اللتان تسيرا وفق استراتيجية معينة وأجندة محكمة .

الشكل رقم (14): يوضح أشكال العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

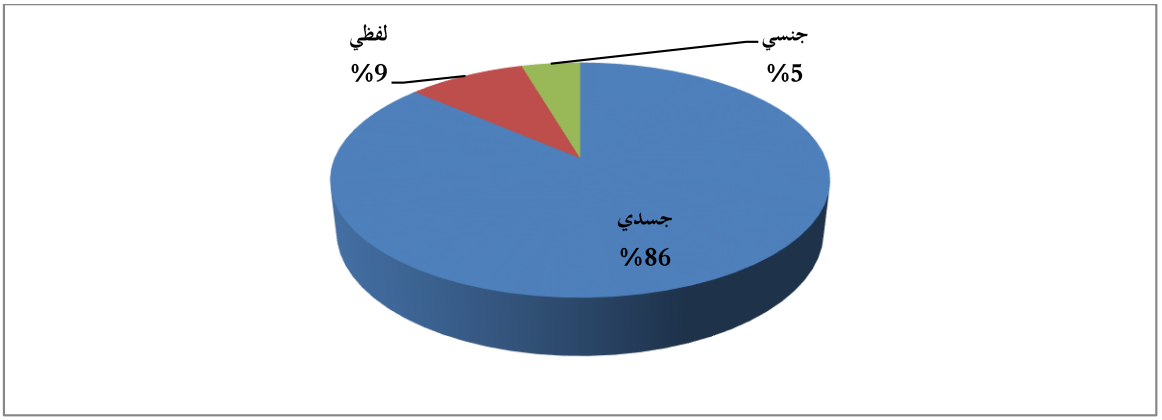

1. الشكل رقم (15): يوضح فئة الأشكال للعنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

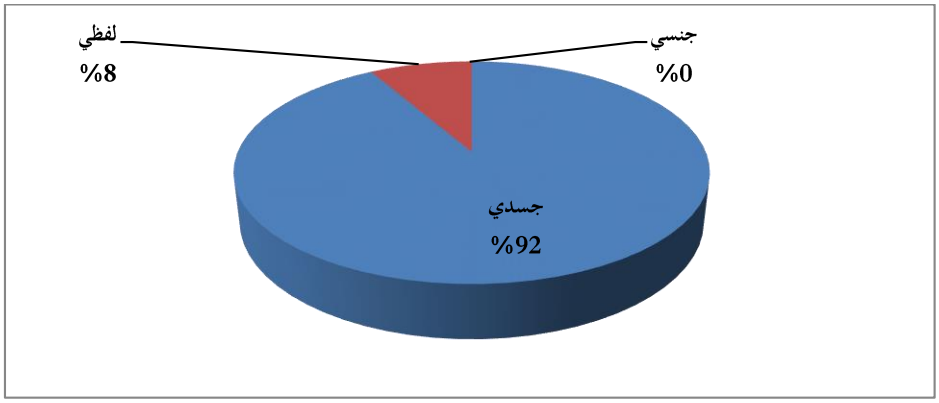

* ـ انظر الملحق رقم 12.

2. فئة الوسائل المستخدمة في العنف الأسري:

الجدول رقم (16): يمثل فئة الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

الوسيلة المستخدمة	التكرار	النسبة %
سلاح حاد	11	%34.38
اللكم والضرب	09	%28.12
التهديد	03	%9.38
السب والشتم	04	%12.5
لا توجد	05	%15.62
المجموع	32	%100

من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل فئة الوسائل المستخدمة في العنف الأسري تم ملاحظة الوسيلة الاكثر استخداما وبشدة هي السلاح الحاد احتلت المركز الاول بنسبة قدرت 34.38%تليه في المركز الثاني وسيلة اللكم والضرب بنسبة 28.12% أما المركز الثالث كان السب والشتم بنسبة قدرت ب15.62% اما في المركز الرابع فكانت الوسيلة غير موجودة ولم تذكر في الانواع الصحفية المنشورة وقدرت نسبتها بـــ12.50%اما في ذيل الترتيب نجد التهديد قد احتل المركز الأخير بنسبة 9.38%.

الجدول رقم (17): يمثل الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

الوسيلة	التكرار	النسبة %
سلاح حاد	08	%53.33
اللكم والضرب	02	%13.33
التهديد	01	%6.67
السب والشتم	01	%6.67
لم تذكر	03	%20
المجموع	15	%100

من خلال من خلال القراءة الاحصائية لمعطيات الجدول رقم (17) والذي يمثل الوسائل المستخدمة في العنف الأســـري يظهر لنا أنه تم استخدام السلاح الحاد* بشكل مثير حيث بلغت نسبته 53.33%لتأتي بعده في المرتبة الثانية عدم ذكر الوسيلة بنسبة 20%، أما ثالثا فكانت للكم والضرب فقد بلغت 13.33%، فيما أتت أخيرا كل من التهديد والسب والشتم بنسب متساوية بلغت 6.67%.

من خلال المعطيـــات الواردة في الجدول لكل من جريدتي النهار والخبر اليومي نلاحظ أن اســـتخدام السلاح الحاد احتل الصدارة في ممارسة العنف على اختلاف الشخص الممارس له والذي عادة ما يكون أخطر الوســـائل حيث أنه يؤدي إلى القتل وموت الضـــحية في غالبية الأحيان ، أيضا ما يميزه توفره بكثرة في المنازل وسهولة الحصول عليه واستخدامه.

أما فيما يخص الضـــرب واللكم فقد احتل المركز الثاني حيث يعتبر من الوسائل التي يلجأ اليها القائم بالعنف للتنفيس عن غضبه وعادة ما يكون مندفع بشكل كبير ولا يملك أي وسيلة غير اليدين والرجلين .

كما ننوه إلى نسبة عدم ذكر الوسيلة فقد احتلت المركز الثالث حيث أن ذكر الوسيلة يزيد من مصداقية الخبر المنشور في الجريدة ويزيد من حجم الاهتمام بالموضوع .

وبخصـــوص التهديد فيكون عن طريق إلقاء كلمات مخيفة ومهددة وبذيئة للضـــحية قصد تخويفه وقد يكون بفعل لا إرادي يغلب عليه طابع الغضب والتسرع . أيضا السب والشتم هو وسيلة للتعدي على الضحية

* ـ انظر الملحق رقم 08.

يتم بكلمات قبيحة تحط من معنوياته وكرامته وهو من أكثر الوسائل سهولة واستخداما من طرف الجاني لكنه يخلف آثارا نفسية عميقة .

ومن هنا نستنتج أن توزيع الوسائل المستخدمة في العنف الاسري بالنسبة للجريدتين كان واضح ومنطقي ومتوازن إلى حد ما لتوافقه مع بعض النسب كأشكال العنف والآثار المترتبة بحيث أن الآثار توضح شكل العنف وبدوره يوضح هذا الأخير الوسيلة المستخدمة في ذلك وبالتالي فقد وفقت الجريدتين في تحديده مما يؤدي الى المصداقية والشفافية للموضوع الاعلامي المقدم.

الشكل رقم (16): يوضح فئة الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

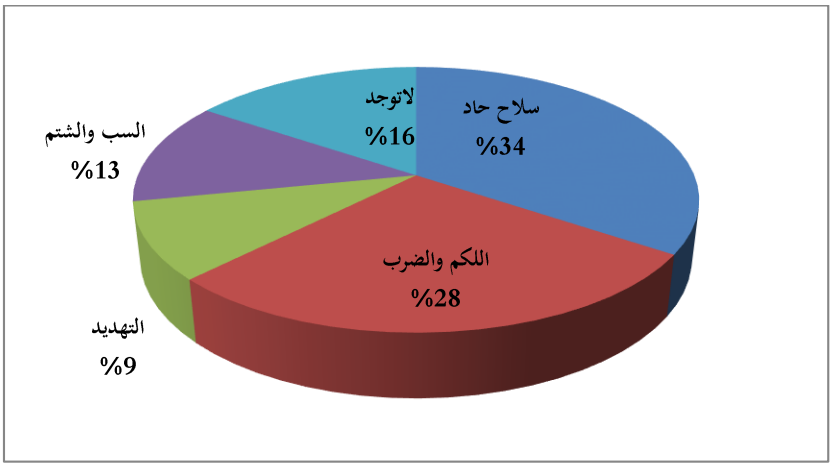

الشكل رقم (17): يوضح الوسائل المستخدمة في العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

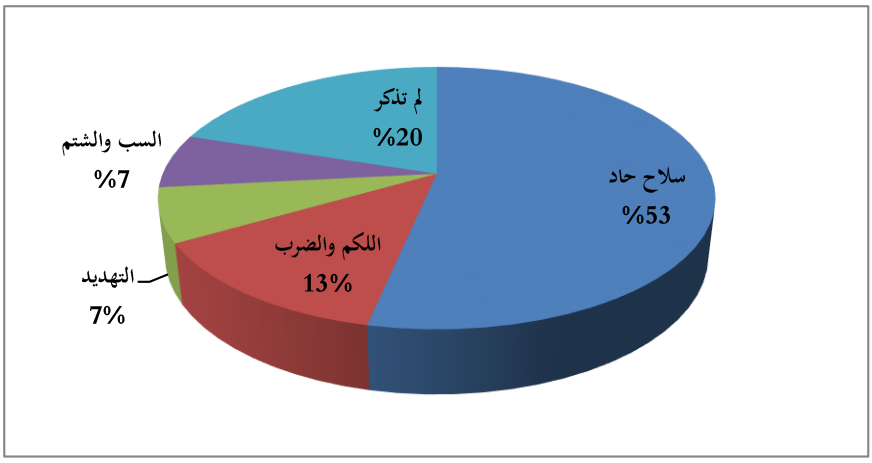

3. فئة الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري :

الجدول رقم (18): يمثل أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

السبب	التكرار	النسبة %
الشرف	03	%13.04
الخيانة والشك	01	%4.34
خلافات عائلية	10	%43.47
أمراض نفسية	05	%21.73
مخدرات	04	%17.39
المجموع	23	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا الاحصائية للجدول رقم (18) الذي يمثل الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري حيث نجد الخلافات العائلية تحتل المركز الأول بنسبة قدرت ب43.47% تليها الأمراض النفسية في المركز الثاني بنسبة قدرت بـــ21.73% تليها في المركز الثالث المخدرات بنسبة 17.39% ويأتي سبب الشرف في المركز الرابع بنسبة 13.04%ويتربع في ذيل الترتيب سبب الخيانة والشك بنسبة 4.34%.

الجدول رقم (19): يمثل أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

الأسباب	التكرار	النسبة %
الشرف	01	%7.70
الخيانة	02	%15.38
خلافات العائلية	08	%61.53
أمراض النفسية	02	%15.38
مخدرات	00	%00
المجموع	13	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (19) والذي يمثل أسباب العنف الأسري يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت للخلافات العائلية بنسبة قدرت ب61.53%، يليها سبب الخيانة والأمراض النفسية بنسبة متساوية قدرت بـــ15.38%بينما حل الشرف في المركز الثالث بنسبة 7.07% فيما يظهر غياب تام لسبب المخدرات.

من خلال القراءة الاحصائية للجداول في كلا الجريدتين نستنتج أن الخلافات العائلية [*]كانت لها حصة الأسد واحتلت الصدارة حيث نفسر أن معظم جرائم العنف الأسري تعود إلى الخلافات العائلية وهي عبارة عن مشاكل تنجم عن سوء فهم بين الزوجين او بين الابناء أو ضدهم بسبب اختلاف الرغبات أو طريقة التفكير أو الاهتمامات أو المستوى التعليمي والثقافي مما يؤثر سلبا على الأسرة فمثلا وقعت جريمة قتل بإحدى ولايات الوطن الجزائري حسب ماتم نشره بجريدة النهار في عددها 3439 الصادر يوم 8 جانفي 2019 ، لسبب جد تافه لعبت فيها طريقة التفكير[1*]واختلاف الرغبات دورا كبيرا أدت في الأخير إلى جريمة قتل بسبب خلاف حول كيفية تحضير صينية بسبوسة مما جعل المشاحنات بين الزوجين تتصاعد ليغلب عليها طابع الغضب وتنتهي بلا ما يحمد عقباه.

أما فيما يخص الأمراض النفسية فقد احتلت المركز الثاني بحيث أن بعض الازواج مصابون بأمراض نفسية كحالات الاكتئاب أو حالات الغيرة أو المشاحنة أو الوسواس القهري وينجم عنها ضغط يؤدي الى انفجار

[*]ـانظر الملحق رقم 10.

[*]ـ يرى أحيانا الرجل أن السيطرة لا تتم إلا عن طريق فرض الرأي على أسرته وتعنيفها وهذا يرجع الى الجهل التام ببعض الآداب كالحوار.

القائم بالعنف على ضحيته والاعتداء عليه دون وعي منه بما فعله وقد أكدت دراسة قام بها فرويد أن ممارسة العنف هو مرض نفسي في حد ذاته يؤدي إلى صراعات داخلية للفرد تنبثق عنها صراعات تمتد كالفيروس إلى الأزواج فالأبناء فالأقارب .

أما سبب المخدرات فقد احتل المركز الثالث بالنسبة لجريدة النهار والمركز الأخير بالنسبة لجريدة الخبر اليومي بنسبة 0% ، ويعتبر سبب المخدرات سبب واضح قد يرتكب من خلاله الجاني جريمة ضد والديه أو زوجه أو أبناءه أو أحد من أقاربه فقط من جل الحصول على المال لاقتناء المخدرات أو وجوده في حالة من الإدمان لا يعي من خلالها ما يفعله وقد كشف تقرير لهيئة حقوق الانسان أن إدمان المخدرات هو أحد أبرز الأسباب التي تؤدي الى تعرض الزوجة أو الابناء أو الوالدين إلى العنف من قبل رب الأسرة بما يزيد عن نسبة 35% من قضايا العنف الأسري ، أما فيما يخص جرائم الشرف فقد يسعى رب الأسرة أو الزوج أو الأم الى طريقة التأديب عن طريق تعنيف جسدي (ضرب) أو لفظي (سب وشتم وإهانات) أو عن طريق حرمان من الدراسة أو الخروج من المترل هذا يعتبر حلا صائبا في نظره ومناسبا للتأديب، وأخيرا نتطرق الى سبب الشك والغيرة الذي يعتبر من أخطر الأسباب وقد احتل نسبة معتبرة في كل من الجريدتين ، ويؤدي هذا الأخير الى قتل المودة واختناق العاطفة بين الزوجين فبينه وبين الاستقرار عداوة قد تنتهي بحماقة يرتكبها طرف ضد الآخر(القتل مثلا).

ومن هنا يمكننا القول بأن كل من الجريدتين استطاعت الكشف عن الأسباب التي أدت الى ظاهرة العنف الأسري ولكن بنسب متفاوتة ومختلفة في بعض الأحيان بحيث عالجت المواضيع وذكرت الاسباب لكن لم يتم التقصي والبحث عن خلفيات الموضوع بدقة، فالتحري عن الأسباب يعزز من مصداقية الموضوع المنشور لدى الجريدة وعدم توضيحها قد يؤدي الى فقدان هاته المصداقية.

الشكل رقم (18): يوضح أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

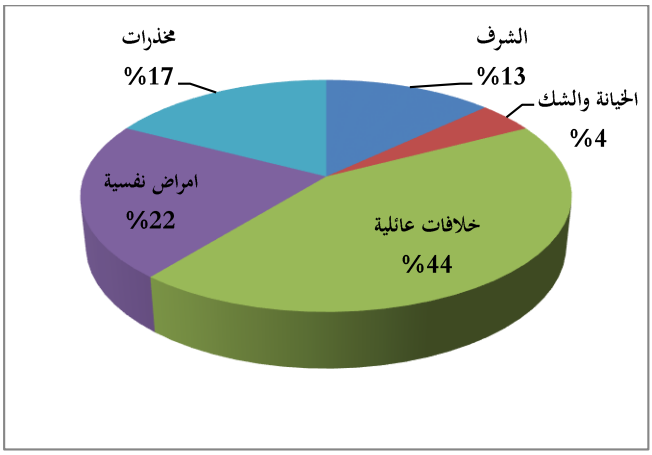

الشكل رقم (19): يوضح أسباب العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

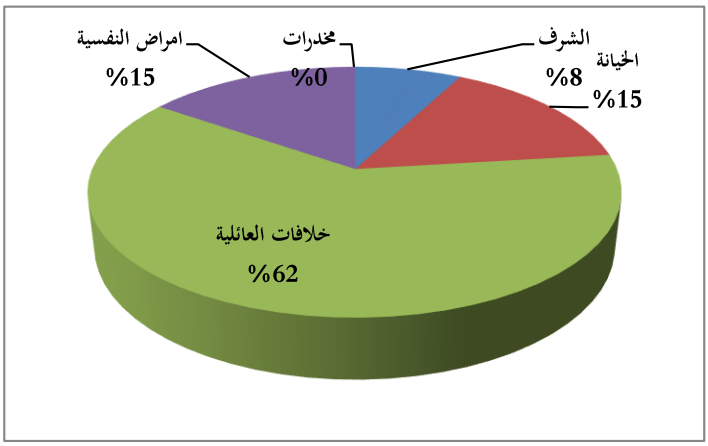

4. فئة جنس مرتكبي العنف الأسري :

الجدول رقم (20): يمثل فئة جنس مرتكبي العنف الأسري في جريدة النهار

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	13	%56.52
أنثى	10	%43.47
المجموع	23	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (20) الذي يمثل فئة جنس مرتكبي العنف الأسري تبين لنا أن فئة الذكور احتلت المرتبة الأولى بنسبة 56.52%تليها نسبة الاناث بنسبة 43.47% ومنه نلاحظ أن الذكور هم الفئة الأكثر ممارسة للعنف على الإناث.

الجدول رقم (21): يمثل جنس مرتكبي العنف بالنسبة لجريدة الخبر

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	07	%63.64
انثى	04	%36.36
المجموع	11	%100

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (21) الذي يمثل جنس مرتكبي العنف والذي يتبين من خلاله أن فئة الذكور احتلت الصدارة بنسبة بلغت 63.64%، أما الإناث فقد بلغت نسبتهم36.36%.

ومن نفسر النتائج الظاهرة في الجدولين لكل من الجريدتين حيث توضح أن أكثر فئة ممارسة للعنف هي فئة الذكور* التي احتلت الصـــدارة عكس فئة الإناث والتي تعتبر الفئة الأضعف ، فالبنية الجسمية تلعب دورا كبيرا بحيث أن بنية الرجل تكون أقوى وأضخم من البنية الجسمية للأنثى ، كما أن ثقافة المجتمعات تلعب دورا كبيرا في الســـيطرة فثقافة المجتمعات النامية تختلف عن المجتمعات المتقدمة بحيث يسمحون بسيطرة الرجل على المرأة حتى ولوكان إجحافا في حقها ، فالســـيطرة الذكورية تعتبر نظام تقليدي محاصر لشخصية الفرد وثقافته وتهميشـــا لحرية المرأة وتعنيفها وهوما تعتبره المجتمعات النامية أمرا طبيعيا ولا يمكن تغييره ولا أخذ أي تدابير قانونية بشأنه ، وأنها مجرد لغة للتحاور فيما بينهم والتي تحدث في حياته الخاصة، وقد أشارت دراسة قامت بها المحامية السعودية أمل عمر[1] والتي تشير فيها الى قصور التشريعات والقوانين في حماية المرأة من العنف وسيطرة

*_ انظر الملحق رقم 11.

[1]_ أمل عمر محامية سعودية وعضوة بجمعية تدافع عن حقوق المرأة المعنفة أجرت دراسة تندد فيها بقصور القوانين والتشريعات في حماية المرأة.

الذكر وعدم المساواة بينهم في الحقوق والواجبات وهذا ما نفته اتفاقية القضاء على أشكال العنف والتمييز ضد المرأة (سيدوا) في ظل وجود العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية .

وفي الاخير نستنتج أن المواضيع التي نشرتها كل من جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي عن العنف الاسري بخصوص الفاعلين (مرتكبي العنف) من حيث الجنس توافقت مع ما ورد في الجانب النظري ومع ما هو متوقع، وبذلك فقد حققتا قدرا من المصداقية والموضوعية في معالجتهما للموضوع .

الشكل رقم (20): يوضح فئة جنس مرتكبي العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

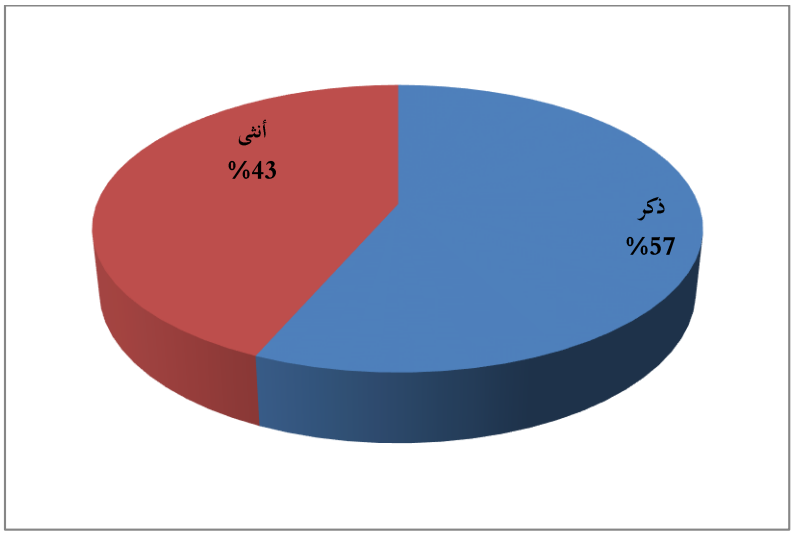

الشكل رقم (21): يوضح جنس مرتكبي العنف بالنسبة لجريدة الخبر

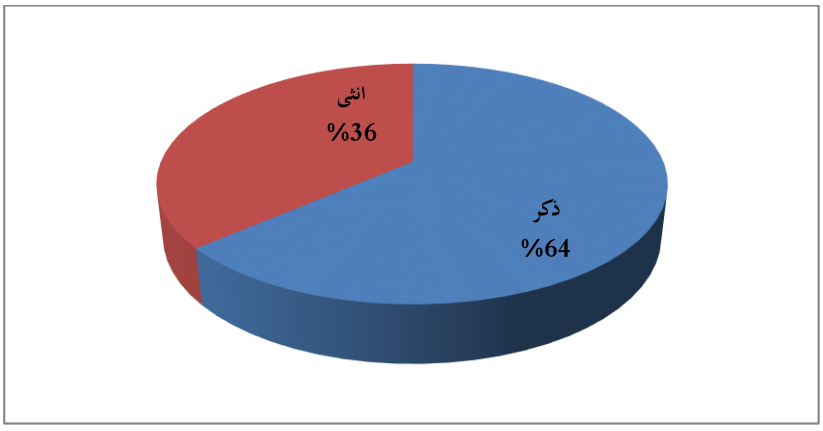

5. فئة جهة القرابة للمتضررين من العنف الاسري :

الجدول رقم (22): يمثل جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري	التكرار	النسبة %
الوالدين	06	%27.27
الأبناء	09	%40.90
العمومة	02	%9.09
الأخوال	01	%4.54
الزوجة	04	%18.18
المجموع	22	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (22) والذي يمثل جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري يتبين لنا أن فئة الأبناء هم أكثر تعرضا للعنف بنسبة 40.90% من قبل الوالدين أو الاخوة تليها فئة الوالدين (الاعتداء ضد الأصول)* احتلت المركز الثاني بنسبة قدرت بـــــ27.27% لتأتي فئة الزوجة في المركز الثالث بنسبة قدرت بـــ18.18% بعدها فئة العمومة بنسبة 9.09% وأخيرا فئة الأخوال بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـــ4.54%.

*ـانظر الملحق رقم 09.

الجدول رقم (23): يمثل جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

جهة القرابة للمتضررين من العنف	التكرار	النسبة%
الوالدين	01	%9.09
الابناء	06	%54.54
العمومة	00	%00
الأخوال	00	%00
الزوجة	04	%36.36
المجموع	11	%100

من خلال القراءة الاحصـــائيـــة للجدول رقم (23) والذي يمثل جهة القرابة للمتضـــررين من العنف الأســـري، حيث يتبين أن المتضرر الأكبر حسب جريدة الخبر هم شريحة الأبناء بنسبة بلغت 54.54% تأتي بعدها شـــريحة الزوجة بنسبة 36.36% باعتبارها حلقة ضعيفة مع الأبناء في الأسرة مقارنة بالزوج أو الأب، فيما يحتل العنف ضـــد الوالدين المركز الثالث بنســـبة قدرها 9.09% مع غياب تام للعنف ضـــد الأقارب (العمومة والأخوال) في عينة الدراسة.

ومنه نستنتج أن أغلب ضحايا العنف الأسري يشكلون أسرة صغيرة أو ما يعرف بالنووية فالعنف ضد الابناء احتل المركز الاول في كلا الجريدتين والاعتداء ضد الوالدين احتل المركز الثاني في جريدة النهار والثالث في جريدة الخبر فهما شـــريحتان حساستان وترجع أسباب التعدي على الأصول في اعتقادنا الى ضعف الوازع الديني لدى الأبناء بحيث أن الوالدين خط أحمر لا يمكن تجاوزه وقد قال تعالى فيهما:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الاسراء 24.

وهذا ما أكدته الندوة الصـــحفية التي أقيمت حول العنف الأســـري يوم 25 جوان 2017 تحت عنوان " **العنف الأسري يفجر الاسرة الجزائرية** " بحيث حضر الندوة أخصائيون نفسانيين ومسؤولون في الامن الوطني وقدموا إحصائيات بشأنها وبعض الأسباب والمبررات لهاته الظاهرة، فأحيانا ينتهج الآباء اسلوب العنف

كأســـلوب لتربية أبنائهم وإجبارهم على اتباع سلوك دون غيره، فعادة ما يتفاجأ الآباء بسلوكات غير متوقعة تصدر عن أبنائهم فيرفضونها ويعملون على الحد منها بمختلف الطرق ومن بينها العنف باعتقادهم أنه حل أمثل للتخويف والعدول عن مثل هذه التصرفات، أما من قبل الأم فعادة ما تستخدم العنف بدافع الضرورة القصوى مع أبنائها الا في حالات شـــاذة تكون فيها غير طبيعية أو مريضـــة نفسيا، بعد ذلك جاءت فئة الزوجة بنسبة قدرت بـــــ18.18% في جريدة النهار وبنسبة 36.36% في جريدة الخبر وتعود هذه النسبة المرتفعة إلى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري وسلطة الأب أو الزوج على أسرته وغياب التعامل بالأسلوب الحضاري وهو الحوار ، فيما احتل العنف ضد الأقارب (اعمام وأخوال) المركز الأخير في الترتيب بنسبة ضئيلة.

ومنه نستنتج في الأخير أن كل من الجريدتين حققت مصداقية كبيرة من خلال التطرق الى فئة القرابة بالنســـبة للضحايا حيث جاءت النتائج مطابقة تماما لما ورد في الجانب النظري لكن بتفاوت في النسب لكل من الجريدتين ، وقد أكدت أن معظم الضحايا من أفراد الأسرة الواحدة (الأسرة النووية) .

الشكل رقم (22): يوضح جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

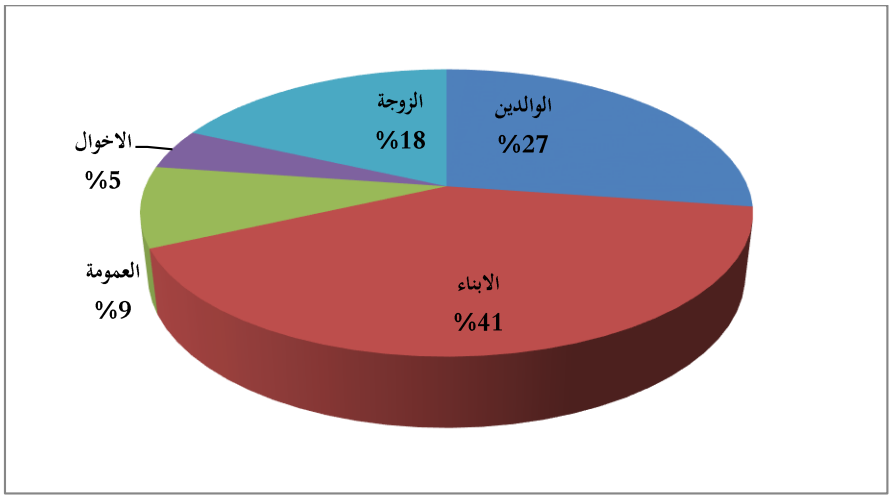

الشكل رقم (23): يوضح جهة القرابة للمتضررين من العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

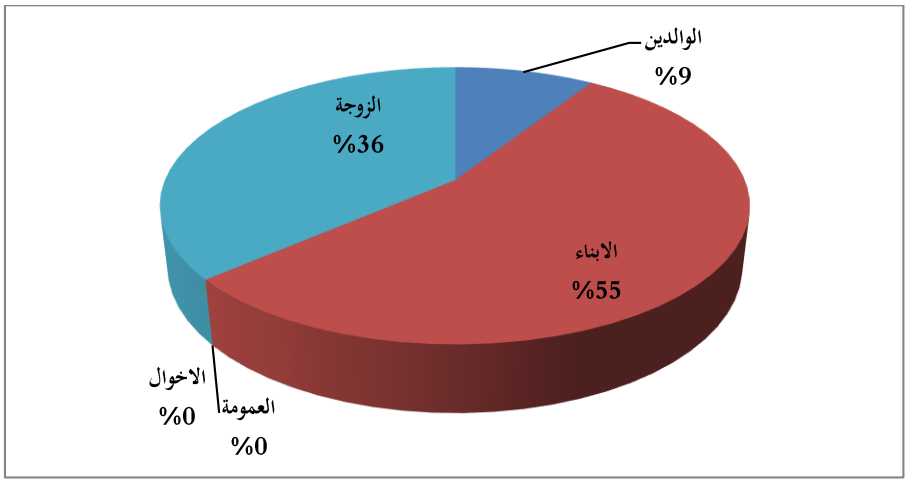

6. فئة المناطق التي وقع فيها العنف الأسري:

الجدول رقم (24): يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

المناطق	التكرار	النسبة%
الشمال الجزائري	14	%66.66
الجنوب الجزائري	00	%00
الشرق الجزائري	05	%23.80
الغرب الجزائري	02	%9.52
المجموع	21	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (24) الذي يمثل المناطق التي وقع بها العنف الأسري فنجد أن الشمال قد احتل الصدارة في الترتيب بنسبة قدرت بـــ66.66%، أما المرتبة الثانية فكانت للجهة الشرقية (الشرق الجزائري) بنسبة بلغت 23.80 %، أما المرتبة الثالثة فكان للغرب الجزائري بنسبة تم تقديرها بـــ9.52%، فيما يبقى الجنوب أخيرا بنسبة 00%.

الجدول رقم (25): يمثل المناطق التي وقع فيها العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

المناطق	التكرار	النسبة %
الشمال الجزائري	04	%36.36
الجنوب الجزائري	01	%9.09
الشرق الجزائري	02	%18.18
الغرب الجزائري	04	%36.36
المجموع	11	%100

من خلال المعطيات التي تظهر في الجدول رقم (25) الذي يمثل المناطق التي وقع فيها العنف الأسري نجد أن منطقة الشمال ومنطقة الغرب احتلا الصدارة بنسبة بلغت 36.36%، تليها منطقة الشرق الجزائري بنسبة 18.18% لتأتي اخيرا منطقة الجنوب بنسبة 9.09%.

إذن ومن خلال هذه المعطيات الواردة في الجداول السابقة نرى أن المدن الكبرى تزداد فيها انتشار الجريمة وتحتد مشكلة الأمن تبعا لزيادة الكثافة السكانية وقوة الحركة فيها حيث يرتكز معظم سكان الجزائر في الشمال مما يولد ضغطا ينتج عنه مشاحنات واحتكاك بين الأطراف ، كما أن المدن الساحلية الكبرى مكان يؤدي إلى هدم العلاقات التقليدية الاجتماعية وفتح المجال لبروز أنماط جديدة من العلاقات والتي غالبا ما تكون مصحوبة بشتى الآفات والأمراض الاجتماعية تؤدي في الغالب إلى جرائم بسبب التغيرات ومن بين هذه المشاحنات نجد الخلافـــات العائلية وادمان المخدرات وغيرها كلها دوافع ينتج عنها عنف أســـري يؤدي إلى اختلال في اللبنة الأســـاسية وهي الأسرة عكس المدن الجنوبية والتي تأخذ مساحة شاسعة ما يقارب 4/ 3من المساحة الاجمالية والتي تتميز بطابعها التقليدي والمحافظ بشـــكل كبير على القيم والأخلاق الفاضـــلة وقيم التســـامح والحوار والإصلاح وأيضا كان لدور التنشئة دورا كبيرا في تثبيت هذه القيم والأخلاق كالمساجد والزوايا وغيرها ..... في ظل التغيير القيمي الذي يشهده المجتمع الجزائري .

ومنه يمكننا القول بأن كل من الجريدتين استطاعت تحديد مراكز الاهتمام (النطاق الجغرافي) في مواضيع العنف الأسري وتحديد الفروقات بينهم وهذا يدل على الاهتمام بالموضوع في كافة أرجاء الوطن.

الشكل رقم (24): يوضح المناطق التي وقع بها العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

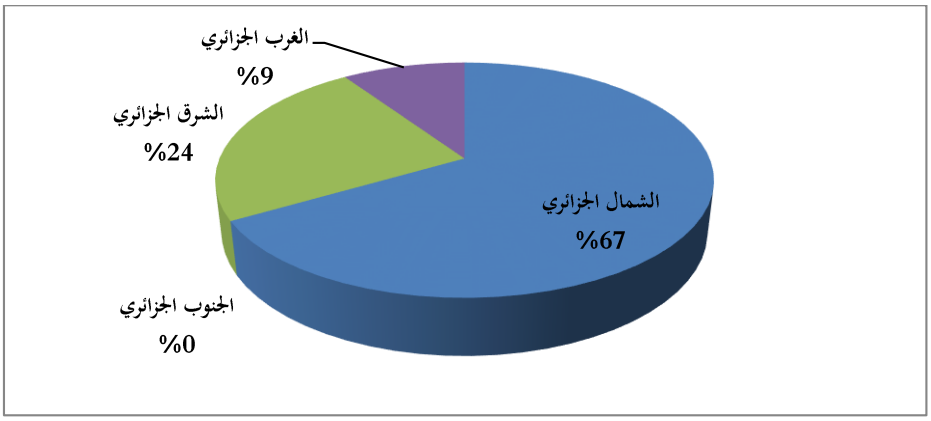

الشكل رقم (25): يوضح المناطق التي وقع فيها العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

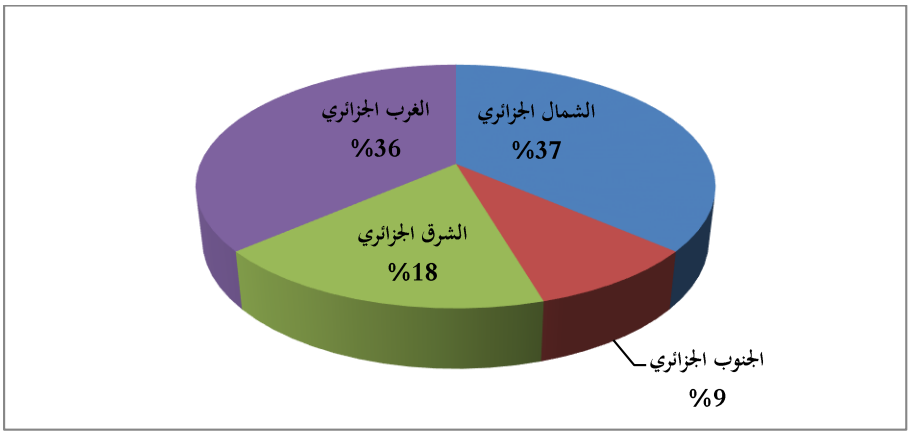

7. فئة طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري :

الجدول رقم (26): يمثل طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار اليومي

طبيعة الضرر الناتج	التكرار	النسبة %
القتل	10	%43.47
أضرار جسدية	09	%39.13
أضرار نفسية	04	%17.39
المجموع	23	%100

من خلال المعطيات المعروضة في الجدول رقم (26) والذي يمثل طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري يتصدر القتل الترتيب بنسبة قدرت بـــ43.47%، تليه الأضرار الجسدية في المرتبة الثانية بنسبة قدرت 39.13%، أما الاضرار النفسية فقد قدرت بـــ17.39%.

الجدول رقم (27): يمثل طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

طبيعة الضرر الناتج	التكرار	النسبة %
القتل	10	%83.33
أضرار جسدية	01	%8.33
أضرار نفسية	01	%8.33
المجموع	**12**	**%100**

من خلال القراءة الاحصائية للجدول (27) والذي يمثل طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري يتبين أن أكبر نسبة أو قيمة كانت لضرر القتل حيث بلغت نسبته 83.33%، لتليه كل من الأضرار الجسدية والنفسية بنسب متساوية بلغت كل منها 8.33%.

نســـتنتج من خلال المعطيات أن الآثار المترتبة بداية من القتل* فقد احتل الصدارة في كل من الجريدتين وترجع أســـباب ذلك إلى خطورة الأساليب المستخدمة في ممارسة العنف وقد تم الاشارة اليها فيما سبق إضافة إلى الحالة التي يكون عليها الشخص الممارس للعنف والتي عادة ما تكون انفعالاته فيها غير محدودة مما يتسبب في قتل الضحية كما يمكن أن نبرر ذلك بالأسباب التي دفعت الجاني بارتكاب الجريمة ، فكلما كان السبب على درجة من الخطورة كانت ردة الفعل أكثر حدة وغير متوقعة فمثلا جرائم الشـــرف تدفع رب الأســـرة إلى ارتكاب جريمة في حق الضـــحية نظرا للفضيحة هنا السبب خطير فالنتيجة حتما ستكون أخطر، وقد أشارت بعض الاحصائيات بخصوص ارتفاع نسب القتل في مقال تم نشره على صفحة الباحث في علم الاجرام **نجيب بولماين*** حيث تشـــير الأرقام والاحصائيات إلى تورط1846 شخص في حالات قتل وضرب عمدي وتعذيب أي بمعدل 230جريمة يوميا في مختلف ربوع الوطن ، وتشـــير الحصـــيلة إلى أن نسبة 62.88% هم ذكور تورطوا في جرائم قتل واغتصاب وجرح عمدي .

* ـانظر الملحق رقم 11.

* ـباحث في علم الاجرام له مؤلفات عديدة عن الأسرة ، قام بدراسة عن العنف الأسري و جريمة القتل .

أما فيما يخص الأضـــرار الجسدية فقد احتلت المركز الثاني بنسب معتبرة في كل من الجريدتين، فالعنف الأسري يتسبب في عاهات قد تكون مستديمة أو مؤقتة وبعض الأعراض كالصداع والآلام وضيق في الحلق.

أما فيما يخص الأضرار النفسية فقد جاءت في المركز الثالث لكل من الجريدتين مما يدل على أن العنف على اختلاف انواعه يتسبب في أضرار نفسية للضحية وهي الاكثر تعقيدا حيث تواجه صعوبة في تجاوزها والخروج منها كونها تتطلب وقتا وتجاوبا من قبل الضحية وهذا ما تؤكده التقارير بوازرة الصحة والسكان حيث أشارت إلى أن معظم الحالات العقلية والنفسية المستعصية ناجمة إما عن عنف أسري وخلافات أو عن جرائم قتل داخل الأسر ، والأصعب أن نسبة الأطفال والمراهقين والنساء تحتل الصدارة في ذلك.

ومن هنا نســـتنتج أن كل من الجريدتين النهار والخبر استطاعت أن تحدد الآثار الناجمة عن العنف الأسري والتي كانت منطقية من حيث الترتيب والنسب مما يدل على المصداقية لكل من الجريدتين.

الشكل رقم (26): يوضح طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة النهار

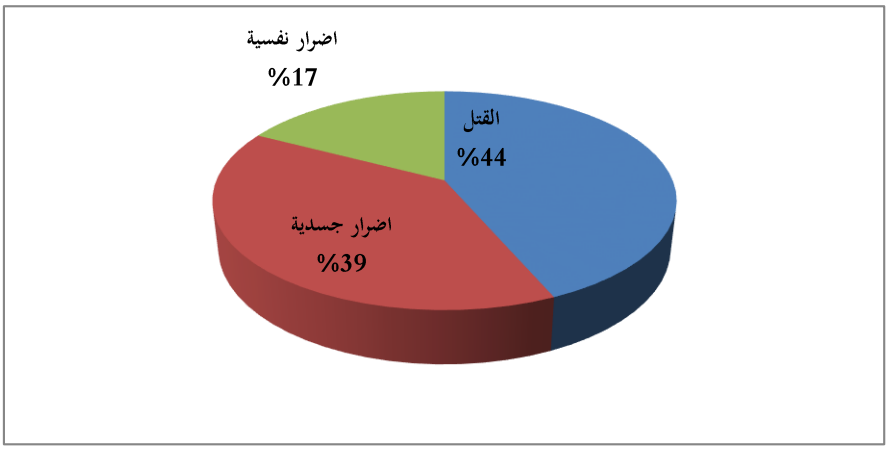

الشكل رقم (27): يوضح طبيعة الضرر الناتج عن العنف الأسري بالنسبة لجريدة الخبر

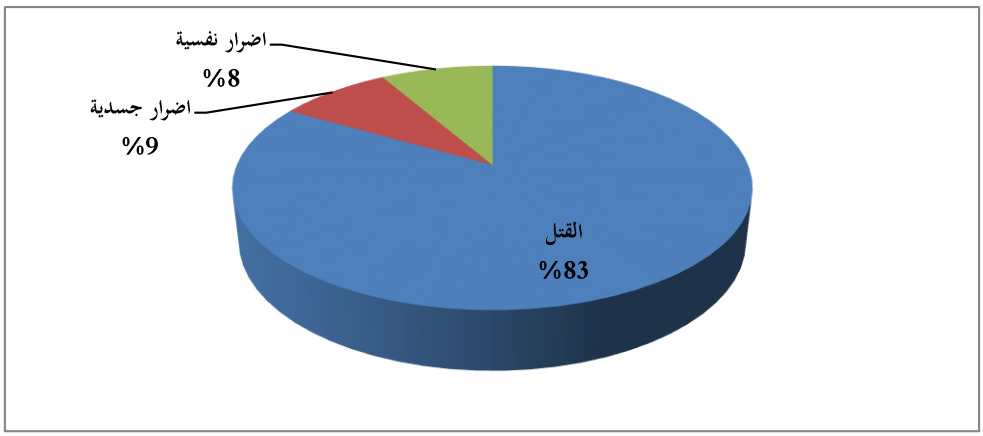

فـــــــئة المـــــــــصدر:

الجدول رقم (28): يمثل فئة المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار

المصدر	التكرار	النسبة%
مراسلون	12	%57.14
شهود عيان	01	%4.77
وكالة انباء	00	%00
جهات امنية	06	%28.57
لم تذكر	02	%9.52
المجموع	21	%100

من خلال القراءة الاحصـــائية لمعطيات الجدول رقم (28) والذي يمثل فئة المصـــادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار يتضح لنا أن المصادر كانت متعددة حيث احتل المراسلون اكبر نسبة قدرت بـــ57.14%،فيما تأتي الجهات الأمنية في المرتبة الثانية بنسبة 28.57%، أما ثالثا فهناك أخبار لم تذكر مصادرها وقد قدرت بنسبة 9.52%، أما فيما يخص شهادات شهود عيان فقد قدرت بنسبة 4.77% أما وكالات الانباء فقد قدرت نسبتها بـــ00%

الجدول رقم (29): يمثل فئة المصدر الذي اعتمدت عليه جريدة الخبر

المصدر	التكرار	النسبة%
مراسلون	03	%100
شهود عيان	00	%00
وكالة أنباء	00	%00
جهات أمنية	00	%00
لم تذكر	00	%00
المجموع	03	%100

من خلال القراءة الاحصـــائية للجدول رقم (29) والذي يمثل فئة المصدر الذي اعتمدت عليه الجريدة بحيث نلاحظ أن المصدر الوحيد الذي اعتمدت عليه هو المراسلون بنسبة كلية بلغت 100%، فيما هناك نسبة 0% لكل من الشهود العيان ووكالات الأنباء والجهات الأمنية والمصادر المجهولة.

ومن خلال القراءة الاحصـــائية للجدولين السابقين لكلا الجريدتين نستنتج بأن المصادر المعتمدة تعددت بين نوعين مباشـــرة وغير مباشرة فالمصدر المباشر يقصد به محرر الموضوع أي الذي نجد اسمه في بداية أو نهاية الموضـــوع، أما المصـــدر الغير مباشر فيقصد به ذلك المصدر الذي اعتمد عليه محرر الموضوع للحصول على معلوماته وبياناته ومن هنا نؤكد على أهمية المصدر في تحقيق المصداقية للجريدة أيضا له دور في تحديد النشاط الذي تقوم به الجريدة فقد لوحظ أن جريدة النهار اعتمدت على مصدر المراسلين بنسبة كبيرة في المقابل نجد أن جريدة الخبر اعتمد بشكل كلي على مصدر المراسلين ،وهذا يدل على النطاق الجغرافي للظاهرة وانتشارها في مختلف ربوع الوطن اضـــافة الى الطاقم الصحفي المسخر من قبلهما لمعالجة الموضوع ،كذلك نسبة عدم وجود المصدر كانت ضئيلة بالنسبة للجريدتين هذا يشير إلى أن الجريدتين تسعيان لتحقيق وظيفتهما الاعلامية أو أن الاخبار التي تنشر قصيرة ولا تحتاج الى ذكر المصدر .

أما فيما يخص المصـــادر الغير مباشرة فقد استعانت جريدة النهار بشهود العيان وجهات أمنية في تحرير اخبارها عكس جريدة النهار التي أهملت المصادر الغير مباشرة بصفة كلية.

ومن هنا نســـتنتج أن الجريدتين في إطار سعيهما لتحقيق الوظيفة الاعلامية قامتا بتجنيد عدد كبير من الصحفيين والمراسلين المنتشرين عبر مكاتبهما في مختلف أرجاء الوطن، مما يدل على أن معالجة الموضوع لا يتم

بشـــكل اعتباطي وانما حسب أجندة اعلامية محددة ومدروسة ، فالمصدر هو عنصر بارز وذو أهمية يؤثر على مصداقية وشفافية المضمون الاعلامي المقدم و اعتمدت جريدة النهار أيضا على مصادر غير رسمية في حين أن جريدة الخبر أهملت المصادر الغير رسمية واكتفت فقط بالمصادر الرسمية.

الشكل رقم (28): يوضح فئة المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار

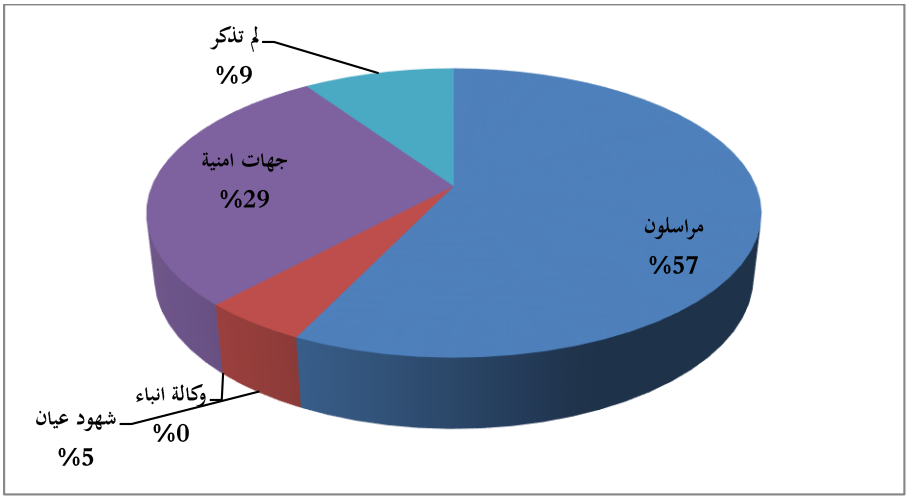

الشكل رقم (29): يوضح فئة المصدر الذي اعتمدت عليه جريدة الخبر

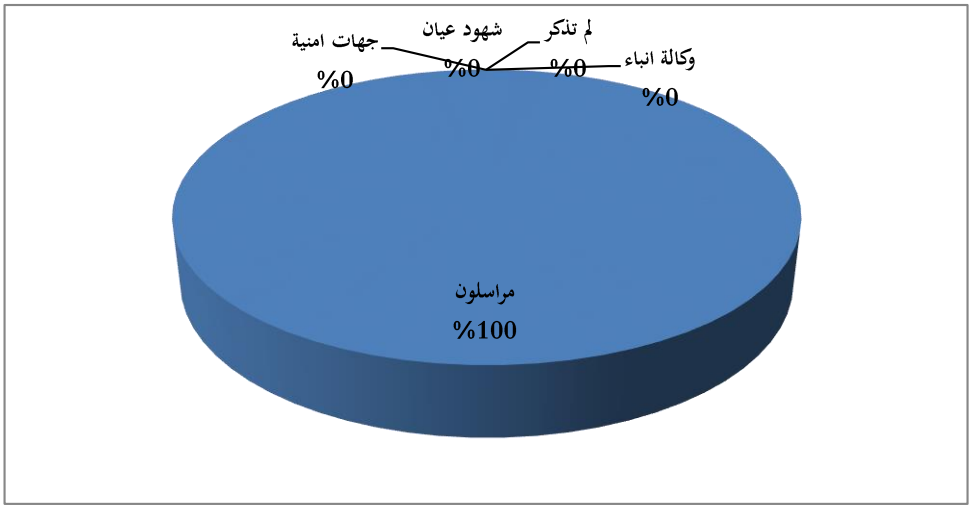

8. فئة الاهداف :

الجدول رقم (30): يمثل فئة الأهداف بالنسبة لجريدة النهار اليومي

الاهداف	التكرار	النسبة %
الأخبار	10	%47.61
التوعية	01	%4.77
المعالجة الاعلامية	01	%4.77
الإثارة	09	%42.85
المجموع	21	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (30) والذي يمثل فئة الاهداف يتضح لنا أن الهدف الاسمى والاول الذي تسعى اليه الجريدة هو الاخبار وقدرت نسبته بـــ47.61% ليأتي بعد ذلك هدف الاثارة بنسبة تقدر ب42.85% أما عن هدف التوعية بخطورة الظاهرة والمعالجة الاعلامية فقد قدرت نسبتهما بـــ4.77%.

الجدول رقم (31): يمثل الأهداف التي تسعى جريدة الخبر إلى تحقيقها

الأهداف	التكرار	النسبة %
الأخبار	01	%33.33
التوعية	00	%00
المعالجة الإعلامية	00	%00
الإثـــارة	02	%66.77
المجموع	03	%100

من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (31) والذي يمثل الأهداف التي تسعى جريدة الخبر إلى تحقيقها بحيث يتبين لنا أن هدف الإثارة كان في الصدارة بنسبة 66.77% ـــ يليه هدف الأخبار والاعلام بنسبة 33.33%،أما هدف التوعية والمعالجة الإعلامية .

الشكل رقم (30): يوضح فئة الأهداف التي تسعى جريدة النهار إلى تحقيقها

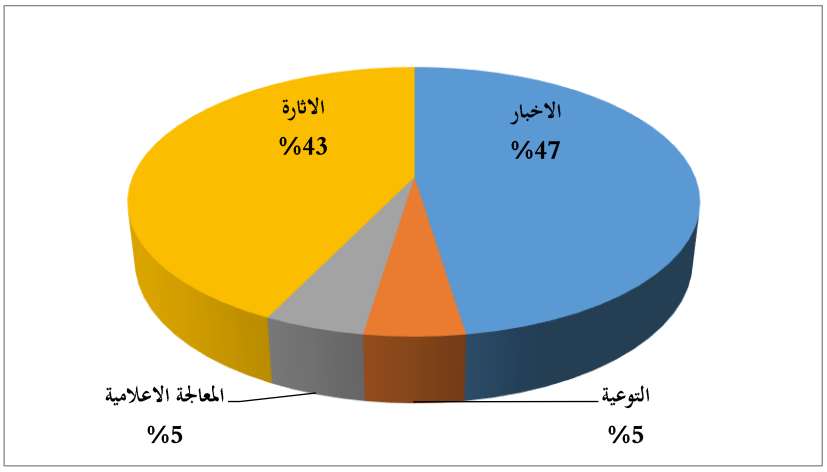

الشكل رقم (31): يوضح الأهداف التي تسعى جريدة الخبر إلى تحقيقها

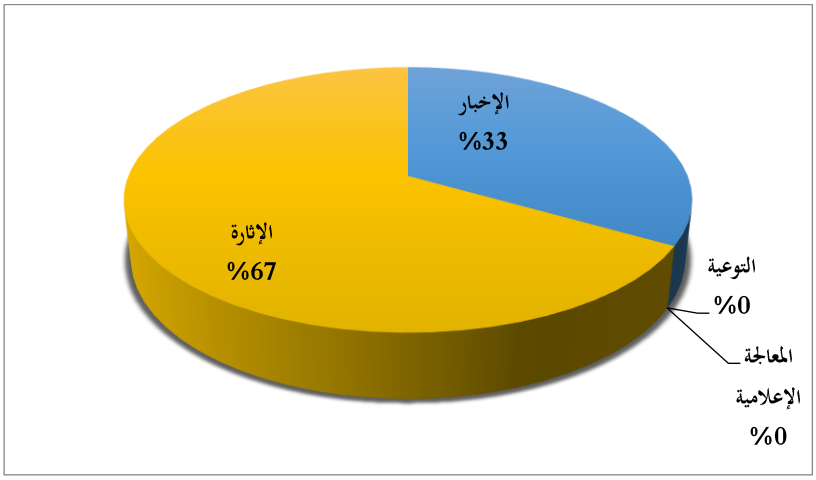

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدولين يتضح أن الهدف الأسمى لكلا الجريدتين هو الإخبار بحيث أن الكشـــف عن مثل هذه القضايا وملابساتها هو من الأولويات التي تسعى الصحافة المكتوبة إليها وهذا منطقي حيث تم إستخدام الأخبار البسيطة كقوالب فنية هدفها الإخبار ، أما بالنسبة لهدف الاثارة فقد جاء في المركز الثاني لكلا الجريدتين وهو نوع يعتمد على عنصـــر التشويق والجذب ، وقد إمتاز بعرض العناوين بشكل بارز

خاصـــة في الصفحات الأولى وبمانشيت عريض وملون وتفصيلها في الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة وهذا لجذب القراء لاقتناء الجريدة وتحقيق مبيعات أكثر .

أما هدف التوعية فقد جاء في جريدة النهار لتوضـــيح خطورة الظاهرة لمحاولة تفاديها وخلق وعي لدى الأفراد القراء بخصـــوص ظاهرة العنف الأســـري وتشجيعهم من خلال الممارسة الإيجابية لضمان حفظ اللبنة الأســـاسية أما في جريدة الخبر فلاحظنا غيابه تماما وهذا ما أكدته المقابلة مع الصحفية رزيقة أدرغال والتي أكدت أن جريدة الخبر هي جريدة إخبارية فقط ولا تهتم بتحليل وتفســـير الظاهرة بشـــكل معمق بل تكتفي بنقلها فقط ، وأخيرا نجد هدف المعالجة الإعلامية الذي يهدف إلى تحديد الأسباب والأطراف الفاعلة وتقديم حلول للظاهرة .

ومن هنا نستنتج أن كل من الجريدتين سعت إلى تحقيق وظائف عديدة أهمها الأخبار والاعلام والاثارة والتوعية، ورغم هذا فان هناك تباين في تحقيق هذه الوظائف حيث اقتصر الأمر لكلا الجريدتين على استخدام قوالب صـــحفية اخبارية وتقريرية تهتم بنقل المضمون الاعلامي والكشف عن الظاهرة في أوساط المجتمع بينما هناك قصـــور من ناحية الانواع التفســـيرية والتحليلية التي تهدف الى المعالجة الاعلامية والكشف عن خلفيات الموضوع.

القيم المستخلصة من الجريدتين :

كشفت كل من الجريدتين عن مجموعة من القيم المهمة التي سعت عينة الدراسة لترسيخها ومن بينها قيمة استقرار الوسط الأسري، والتي احتلت الصدارة مما دل على الاهتمام الذي توليه الجريدتين إلى الوسط الأسري واعتبار الأسرة هي الوسط الحساس الذي ينبغي الاهتمام به أكثر وإعطاءه الأولوية، إضافة إلى قيمة العطف على الأبناء والرفق بهم وذلك باعتبار أن الرفق ينشئ مجتمع صالح ويسهل تسيير الأمور في الأسرة والمجتمع ككل وذلك نفس النسبة لقيمة احترام مبادئ وشرائع الدين الاسلامي كما نجد جملة من القيم سعت عينة الدراسة لترسيخها بنفس الاهتمام وقد تمثلت في كل من الرفق بالوالدين حيث نجد جملة من الحالات التي تم فيها اعتداء الأبناء على الوالدين متناسبين، الأهمية والدور الاجتماعي المهم الذي يؤديانه كما أن الإسلام أعطى للوالدين أبلغ وأسمى قيمة ووصى بهما لكن فيما يخص مجتمعنا نجد أن كل ممنوع مرغوب ثم نذكر قيمة وعي أفراد المجتمع بالقوانين المسنة في مجال العنف الأسري حيث أن الجهل بالقوانين عادة ما يجعل أفعال الأفراد أكثر تهورا يحققون من خلالها مبتغاهم فقط دون وضع اعتبار فيما جاء في القوانين واللوائح والتي هم بجهل تام عما جاءت فيه مما يخلق نوعا من الحرية المفرطة في ذهن الشخص أن يتصرف بشكل غير محسوب دون تفكير فيما سيواجهه من

عقوبات قانونية كما عملت الجريدتين أيضا على نشر قيمة العمل على تطبيق القوانين واتباع ما جاءت فيها حيث أن هذه القيمة موجهة للسلطة والعدالة وأصحاب النفوذ أيضا باعتبار أن تهاون هذه الأطراف في إثبات حق الضحية وإدانة الجاني قد يخلق نوعا من التسيب ويحرض أكثر عالم الإجرام للتقدم في مستواه والإفراط في ممارسة العنف كون القانون غافل عن إتباع إدانته أو فرض أقسى العقوبات التي بدورها تجعل الحذر في مقدمة أي تجاوز.

النتائج العامة للدراسة:

ان النتائج العامة للدراسة تمثل خلاصة ما يتوصل اليه الباحث في دراسته ،وفي تحليل المضمون تمثل اخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج أهم النتائج في تحليله الكيفي والكمي للموضوع ومن هنا نستعرض النتائج التي تم التوصل اليها في موضوع دراستنا تحث عنوان **"المعالجة الاعلامية للعنف الاسري دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي "** وهي كالاتي :

1. تحتل مواضيع العنف الأسري أهمية معتبرة في الاجندة الاعلامية لجريدة النهار اليومي نظرا للمساحة الاجمالية المخصصة للموضوع ،مقارنة بجريدة الخبر اليومي التي لم يلقى الموضوع أهمية كبيرة نظرا للمساحة المخصصة لتحليل الموضوع باعتبار أن جريدة الخبر ذات توجه سياسي .
2. المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في جريدة النهار كان متفاوتا في العينة المحددة ذلك كونها ظاهرة اجتماعية مستمرة وهذا ما يثبت على أن ظاهرة العنف الأسري مدرجة ضمن الأجندة الاعلامية للجريدة وفق استراتيجية مدروسة، أما بالنسبة للمعالجة في جريدة الخبر اليومي كان التباين واضحا في العينة بالنسبة للأعداد المدروسة حيث يثبت هذا عدم إدراج الظاهرة في الأجندة الاعلامية للجريدة وعدم الاهتمام بها وبالتالي فنسبة المعالجة ضعيفة مقارنة بجريدة النهار، وذلك بسبب التوجه السياسي للجريدة.
3. توزيع مواضيع العنف على صفحات جريدة النهار اليومي كان فيه نوع من التوازن باحتلال الصفحات الداخلية والصفحة الاولى الحجم الاكبر وهو شيء ربما يتوافق مع السياسة التحريرية للجريدة وأجندتها الاعلامية ومع ما هو متوقع ،كما أن هناك عدم توازن في اختيار المواقع المخصصة للنشر داخل الصفحة وقد جاء عكس ما هو متوقع ، أما بالنسبة لجريدة الخبر اليومي كان هناك اختلال في توازن الصفحات فقط خصصت الصفحات الأخيرة فقط لمعالجة الموضوع وتم إهمال الصفحات الداخلية وهذا ربما يرجع إلى السياسة التحريرية للجريدة التي تعتبر جريدة ذات توجه سياسي، أما بالنسبة لاختيار المواقع المخصصة للنشر داخل الصفحات فهناك توازن وجاء حسب ما هو متوقع.
4. إهتمت كل من جريدة الخبر اليومي والنهار اليومي في المعالجة بالأنواع الاخبارية والتقريرية مع استخدام ضئيل للأنواع التفسيرية والتحليلية وغياب فن الكاريكاتور وأنواع الفكر والرأي والتحليل وهذا يدل على عدم استفادة الصحافة المكتوبة من تقديم مادة اعلامية ذات طابع تفسيري وتحليلي لجمهورها .

5. اســـتخدمت كل من الجريدتين اللغة الصحفية بشكل كبير فيما يخص موضوعات العنف الأسري وهذا منطقي بالنســـبة لاســـتخدامها للأنواع الاخبارية التقريرية عكس اللغة العامة التي تستخدم في الأنواع التحليلية التفسيرية .
6. اســـتخدام الصـــورة في المعالجة بالنسبة لجريدة النهار اليومي لم يكن متوازن حيث نجد ان الصورة غير موجودة في الغالب وهذا يعكس عدم الاهتمام بالموضوع او بعض الاسباب التي تحول دون وضعها وهذا راجع إلى الســـياسة التحريرية للجريدة، فالصورة عنصر جذب للقارئ ومعيار للمصداقية، أما بالنسبة لجريدة الخبر فنجد الصورة الصحفية متوفرة هذا يعكس مدى مصداقية الخبر وأهميته.
7. توزيع أشـــكال العنف الأسري في كلا الجريدتين كان متوازنا مع ما ورد في الجانب النظري باعتبار أن العنف الجســـدي هو الاكثر نسبة، وهذا ما يدل على مصداقية الجريدتين اللتان تسيرا وفق استراتيجية معينة وأجندة محكمة .
8. توزيع الوسائل المستخدمة في العنف الاسري بالنسبة للجريدتين كان واضح ومنطقي ومتوازن إلى حد ما لتوافقه مع بعض النسب كأشكال العنف والآثار المترتبة بحيث أن الآثار توضح شكل العنف وبدوره يوضـــح هذا الأخير الوسيلة المستخدمة في ذلك وبالتالي فقد وفقت الجريدتين في تحديده مما يؤدي الى المصداقية والشفافية للموضوع الاعلامي المقدم .
9. اســـتطاعت كل من الجريدتين الكشف عن الاسباب التي ادت الى ظاهرة العنف الأسري بحيث عالجت المواضـــيع وذكرت الاســـباب لكن لم يتم التقصي والبحث عن خلفيات الموضوع بدقة، فالتحري عن الاسباب يعزز من مصداقية الموضوع لدى الجريدة وعدم توضيحها قد يؤدي الى فقدان هاته المصداقية .
10. المواضيع التي نشرتها كل من جريدتي الخبر اليومي والنهار اليومي عن العنف الاسري بخصوص الفاعلين (مرتكبي العنف) من حيث الجنس توافقت مع ما ورد في الجانب النظري ، وبذلك فقد حققتا قدرا من المصداقية والموضوعية في معالجتهما للموضوع .
11. حققت كل من الجريدتين مصداقية كبيرة من خلال التطرق الى فئة القرابة بالنسبة للضحايا حيث جاءت النتائج مطابقة تماما لما ورد في الجانب النظري، وقد أكدت أن معظم الضحايا من أفراد الأسرة الواحدة (الأسرة النووية) .
12. استطاعت كل من الجريدتين تحديد مراكز الاهتمام (النطاق الجغرافي) في مواضيع العنف الاسري وهذا يدل على الاهتمام بالموضوع في كافة أرجاء الوطن .

13. اســـتطاعت كل من الجريدتين تحديد الاضرار الناجمة عن العنف الأسري وحققت توازنا بين الاشكال والوسائل المستخدمة وبهذا حققتا قدرا من المصداقية.
14. الجريدتين في اطار سعييهما لتحقيق الوظيفة الاعلامية قامتا بتجنيد عدد كبير من الصحفيين والمراسلين المنتشرين عبر مكاتبهما في مختلف ارجاء الوطن، مما يدل على أن معالجة الموضوع لا يتم بشكل اعتباطي وانما حســـب أجندة اعلامية محددة ومدروسة ، فالمصدر هو عنصر بارز وذو أهمية يؤثر على مصداقية وشـــفافية المضمون الاعلامي المقدم و اعتمدت جريدة النهار أيضا على مصادر غير رسمية في حين أن جريدة الخبر أهملت المصادر الغير رسمية و إكتفت فقط بالمصادر الرسمية.
15. سعت كل من الجريدتين إلى تحقيق وظائف عديدة أهمها الأخبار والاعلام والاثارة والتوعية، ورغم هذا فان هناك تباين في تحقيق هذه الوظائف حيث اقتصر الأمر لكلا الجريدتين على استخدام قوالب صحفية اخبارية وتقريرية تهتم بنقل المضـــمون الاعلامي والكشـــف عن الظاهرة في اوساط المجتمع بينما هناك قصـــور من ناحية الانواع التفسيرية والتحليلية التي تهدف الى المعالجة الاعلامية والكشف عن خلفيات الموضوع.
16. كشـــفت كل من الجريدتين عن مجموعة من القيم المهمة لتحقيقها من بينها قيمة الاســـتقرار الاسري، وقيمة الرفق بالوالدين والتسامح ، واحترام مبادئ وشرائع الدين الاسلامي ووعي الافراد بالقوانين المسنة في مجال العنف الأسري ....الخ ، وهذا يدل على درجة الاهتمام بالموضوع وحسب السياسة التحريرية للجريدة والاجندة الاعلامية المتبعة .

خاتمة

للإعلام والصحافة خصوصا دور مهم في توجيه السلوكيات وتقويمها اذ تعتبر عناصر فعالة في المجتمع ، ومصدر هام لاستقاء المعلومات وفي مقدمتها الصحافة المكتوبة التي تنفرد بصدارة الاهتمام بمواضيع تهم المجتمعات وطرحها ومعالجتها حيث نجد مواضيع عديدة على صفحاتها سواء كانت اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية ، وفي مقدمتها ظاهرة العنف الاسري التي ارتأينا دراستها من خلال جريدتي الخبر والنهار اليومي وجعلها محورا أساسيا والكشف عن مختلف جوانبها للوصول الى نتائج حولها، وقد اشتملت الدراسة على المعالجة الشكلية والضمنية للظاهرة العنف الأسري في فترة محدودة **من ديسمبر** 2018 **الى فيفري** 2019 تم التطرق فيها الى عناصر المساحة واللغة والأنواع الصحفية وغيرها، أما بالنسبة إلى المضمون فقد تطرقنا فيه الى اسباب الظاهرة والاثار المترتبة والحلول وسبل الوقاية منها.....الخ

ومن خلال النتائج النهائية لاحظنا الفرق في الاهتمام لدى الجريدتين بالنسبة للموضوع، أيضا لاحظنا دور الصحافة الجزائرية في استقرار الأسرة ومعرفة أسباب الظاهرة وآثارها للوصول إلى حلول بشأنها ومكافحتها لأن الأسرة لبنة أساسية لبناء المجتمعات فصلاحها من صلاحه.

ومن هنا نستنتج أن للصحافة دور فعال ومهم في المحافظة على النسق الاجتماعي وتوعية الأفراد من خلال نموذج المعالجة الصحفية لجريدتي النهار اليومي والخبر اليومي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم:

1. أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، **معجم مصـــطلحات الإعلام**، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 1994.
2. أحمد عايد وآخرون (**المعجم العربي الأساسي**) المنظمة العربية للترتيب والثقافة والعلوم د.ن.م.
3. **المنجد في اللغة والاعلام** ،ط3، دار المشرق ،بيروت ،2008.

الكتب والمؤلفات:

1. إبراهيم سليمان الرقيب، **العنف الأسري، وتأثيره على المرأة**، دار ياف للنشر، عمان، الأردن، 2009.
2. أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، د.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.
3. أحمد حمدي ، **الدراسات في الصحافة الجزائرية**، الجزائر، دار هومة، د ط، 2000.
4. أمين عبد الرزاق أحمد خالق، **أشكال العنف**، د ط، دار الروك بغداد، 2006.
5. باديس مجاني ، **الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة**، جامعة باتنة الجزائر، 2016.
6. خيضـــر شـــعبان، **مصـــطلحات في الإعلام والاتصال**، ط1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،2004 .
7. زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات ،الجزائر، 2007.
8. سمير محمد حسين ،**الإعلام والاتصال بالجماهير**،عالم الكتب ،القاهرة، 1984.
9. شكور وديع جليل، **العنف والجريمة**، الدار العربية، القاهرة، 1997.
10. عبد الرحمان عزي وآخرون، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1992.

11.عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصـــحافة العالمية**، ط1، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

12.عبد اللطيف حمزة، **الصحافة والمجتمع**، د ط، القاهرة، دار القلم للنشر، 1963.

13.علي اسماعيل عبد الرحمان ،**العنف الأسري، الاسباب والعلاج**، د ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

14. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،ط3 ، الجزائر،2000.

15.فاروق أبو زيد، **مدخل الى عالم الصحافة**، ط2،دار عالم الكتب، القاهرة، ، 1998.

16.محمد عبد الحميد ، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** ،ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ،1992.

17.منى يوف بحري، **العنف الأسري**، درا الصفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ط1، 2001.

18.موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانســـانية**، ترجمة: بوزيد صـــحراوي وآخرون، ط2،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

19.يوســـف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين للطلبة الجامعيين**، ط1، دار النشـــر والتوزيع، طاكسنيج كوم، الجزائر، 2007.

الرسائل والاطروحات :

1. أحمد عبادلية ، **دور الأســـرة في تحقيق التفوق الدراسي لدى أبنائها**، مذكرة ماجيستير تخصص علم الاجتماع التربية ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة تبسة 2011 .

2. حنان قندوزي ، **المعالجة الصحفية لحوادث العنف الأسري العكسي في الجزائر** ، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة سعيدة ، 2016

3. خير الدين مسعد، **المعالجة الاعلامية لقضايا الارهاب في قناة النهار** ، دراسة تحليلية وصفية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري ، جامعة أم البواقي ،2016.

4. ذهبية ســـيدهم، **الأســـاليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة**، تخصص علم اجتماع، جامعة قسنطينة، 2004.

5. فاطمة الزهراء قدوري, **المعالجة الاعلامية للعنف الاسري في الصحافة المكتوبة**, دراسة تحليلية لعينة من جريدة الخبر, مذكرة ماستر تخصص اتصال في التنظيمات جامعة باتنة 2015.

6. كمال بوعلاق ، **العنف الأســـري وأثره على الاســـرة والمجتمع في الجزائر**، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، 2016.

7. محمد شنة، **جرائم العنف الأسري وآليات مكافحتها في التشريع الجزائري**، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة1، قسم الحقوق ، 2017.

8. محمد عزت عربي كاتبي، **"العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية "** دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة دمشق، رسالة ماجستير بجامعة دمشق، 2012.

9. مسعود الهلي ،**المعالجة الإعلامية للإنقلاب التركي** (دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم **المصرية** والجزيرة القطرية)،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة ورقلة، 2016.

10. مناحي بن نايف الشيباني، **معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الاسري في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.

11. نادية جيتي، **المعالجة الاعلامية للعنف الأســـري**، مذكرة لنيل شـــهادة ماجســـتير، جامعة باتنة01، 2013.

12. نزهة حانون ،**الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، دراسة تحليلية لجريدتي النصر والخبر، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة،2008.

مجلات :

1. باديس مجاني ، **الصـــورة واســـتخداماتها في الصحافة المكتوبة** ،مجلة ميلاف للدراسات والبحوث، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، العدد05، 2017.

2. فضـــيلة ســـلطاني ، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية**، المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والاكاديمية، العدد12، جوان 2014.

3. فضـــيلة ســـلطاني ، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية**، المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والاكاديمية، العدد16، سبتمبر 2014.

المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الرسمي لجريدة النهار اليومي https://www.ennaharonline.com .

2. الموقع الرسمي لجريدة الخبر https://www.elkhabar.com .

الملاحق

صحيفة تحليل المحتوى:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة

1- اسم الجريدة:

1

2- تاريخ صدور الجريدة:

4 3 2

3- العدد:

5

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4- المساحة الإجمالية للجريدة:

6

5- المساحة المخصصة لموضوع العنف الأسرى :

7

6- موقع المادة بالنسبة للصفحة:

12 11 10 9 8

7- موقع المادة بالنسبة للجريدة:

17 16 15 14 13

8- طبيعة المادة الصحفية :

22 20 19 18

9- طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوع :

24 23

10- طبيعة الصور المستخدمة:

27 26 25

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

11- اشكال العنف الأسري:

30 29 28

12- الوسائل المستخدمة فى العنف الاسري :

35 34 33 32 31

13- الاسباب المؤدية الى العنف الاسري :

40 39 38 37 36

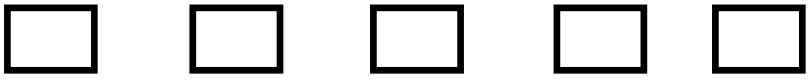

14- فئة جنس مرتكبي العنف :

42 41

15- جهة القرابة للمتضررين من العنف :

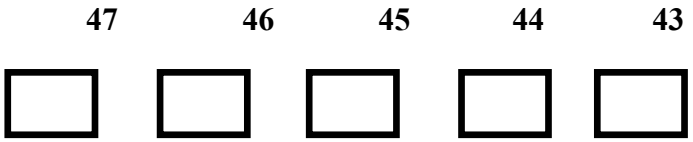

16- المناطق التى وقع بها العنف الاسري :

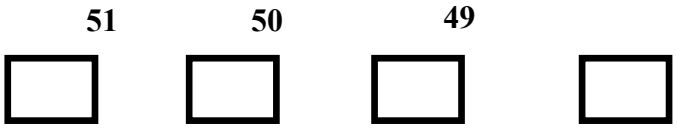

17- طبيعة الضرر المترتب عن العنف الاسري :

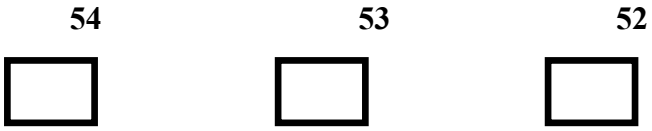

18- فئة المصدر :

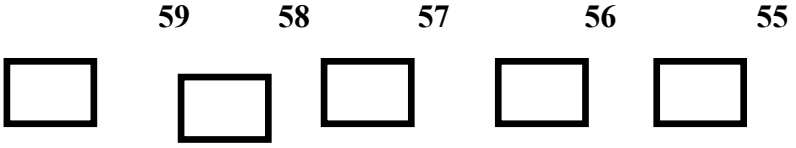

19- فئة أهداف الجريدة :

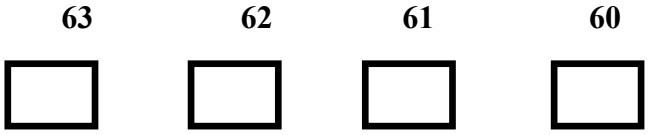

دليـل الاستمـارة:

المحـور الأول: البيانـات الخاصة بالجريدة

✓المربع (1) يشير إلى اسم الجريدة.

✓المربع (2_4) يشير الى تاريخ الجريدة يوم _شهر _سنة.

✓المربع (5) يشير إلى عدد الجريدة.

المحـور الثاني: فئـات الشكل (كيف قيل ؟)

✓المربع (6) يشير إلى المساحة الكلية للجريدة.

✓المربع (7) يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل.

✓المربع (8_12) يشـير إلى موقع المادة بالنسـبة للجريدة: 8 الايمن العلوي . 9الايسـر العلوي 10الايمن السفلي 11الأيسر السفلي 12وسط الصفحة.

✓المربع (13_17) يشير إلى موقع المادة بالنسبة للجريدة: 13 الصفحة الأولى14 الصفحة السابعة 15 الصفحة التاسعة 16 الصفحة ما قبل الأخيرة 17 الصفحة الاخيرة.

✓المربع (18_22) يشير إلى طبيعة المادة الصحفية :18 خبر 19 تقرير 20 عمود 21 مقال 22 كاريكاتور.

✓المربع (23_24) يشير إلى اللغة المستخدمة : 23 لغة صحفية 24 لغة عامة.

✓المربع (25 _27) يشـير إلى طبيعة الصـور المسـتخدمة في التحليل: 25 رمزية 26 حقيقية 27 دون صور(غير موجودة).

المحـور الثـالث: فئـات المضمون (ماذا قيل ؟)

✓المربع (28_30) يشير إلى أشكال العنف: 28 جسدي 29 لفظي 30 جنسي.

✓المربع (31_35) يشير إلى الوسائل المستخدمة في العنف الأسري: 31 سلاح حاد 32 اللكم والضرب 33 التهديد 34 السب والشتم 35 لم تذكر.

✓المربع (36_40) يشير إلى اسباب العنف الأسري: 36 الشرف 37 الخيانة والشك 38 خلافات عائلية 39 أمراض نفسية 40 المخدرات.

✓المربع (41_42) يشير إلى فئة جنس مرتكبي العنف الأسري: 41 ذكر 42 أنثى.

✓المربع (43_47) يشير إلى جهة القرابة للمتضررين من العنف :43 الوالدين 44 الأبناء 54 العمومة 46 الاخوال 47 الزوجة.

✓المربع (48_51) يشير إلى المناطق التي وقع فيها العنف الأسري :48 الشمال الجزائري 49 الجنوب الجزائري 50 الشرق الجزائري 51 الغرب الجزائري.

✓المربع (52_54) يشير إلى طبيعة الضرر المترتب عن العنف الأسري: 52 قتل 53 أضرار جسمية 54 أضرار نفسية.

✓المربع (55_59) يشير إلى فئة المصدر: 55 مراسلون 56 شهود عيان 57 وكالة أنباء 58 جهات أمنية 59 مصدر مجهول.

المربع (60 _ 63) يشـــير إلى فئة الأهداف: 60 الأخبار 61 التوعية 62 المعالجة الاعلامية 63 الإثارة.

ملحق رقم
02

دليل التعريفات الإجرائية:

فئات الشكل: وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم فيه المضمون بالنسبة لجريدتي الخبر والنهار وهي تجيب عن سؤال كيف؟.

الصـــورة الرمزية :هي صور تمثيلية للظاهرة محل الدراسة أو الشخصيات الواردة فيها ويتم الاستعانة بها لعدة أسباب.

الصورة الحقيقية: وهي الصور الواقعية التي تظهر الحادثة أو الشخصيات الواردة فيها .

الكاريكاتور : هو نوع صـــحفي وهو عبارة عن رسم فكاهي ، يمثل انتقادا هزليا صريحا لشخص أو موضوع أو سياسة معينة مدعما بكتابات و رموز وأشكال.

فئات المضمون: وهي الفئات التي تدور حول مضمون الموضوع وما يتعلق به من معاني وافكار ، وهي تجيب على سؤال ماذا ؟

أشكال العنف الأسري: ونقصد بها الانواع المختلفة من العنف الأسري .

فئة مرتكبي العنف الأســـري : وهي الفئة التي تســـاعد في تحديد الاشخاص الذين الذين قاموا بفعل العنف.

فئة المتضررين : وهي الفئة التي تعتبر ضحية للعنف الأسري والتي تظهر في محتوى الدراسة .

ملحق رقم

03

الجريمة هزّت سكون مدينة تازقاغت

شاب يقتل شقيقه الأكبر بطعنات خنجر أمام مسجد في خنشلة

اهتز، عشية أول أمس، سكان بلدية تازقاغت الواقعة شرق إقليم ولاية خنشلة، على وقع جريمة قتل وحشية راح ضحيتها شاب يبلغ من العمر نحو 30 سنة، ولم يكن فيها الجاني سوى شقيق الضحية الأصغر. وحسب مصادر محلية، فإن الجريمة التي وقعت أمام أبواب مسجد بوطمين بمدينة تازقاغت، عندما راح الشقيق الأصغر يستل خنجرا ويوجه بواسطته طعنات لشقيقه مستهدفا منطقة الصدر. وقد لقي الضحية حتفه على الفور في موقع الجريمة، التي ما تزال أسبابها ودوافعها مجهولة، قبل أن تتدخل مصالح الشرطة القضائية ورجال الحماية المدنية لنقل جثة الضحية الى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى علي بوسحابة بمدينة خنشلة. وفيما فتحت مصالح الشرطة تحقيقا حول ملابسات وظروف الجريمة، قالت مصادر «النهار» إن الجاني قد جرى توقيفه ووضعه رهن الحجز النظري على ذمة التحقيق.

عمر عامري

مصرع 3 أشخاص في حوادث متفرقة في ظرف 24 ساعة بسطيف

الملحق رقم 03

شاب مهدد بعام حبسا بتهمة ضرب زوجته في العاصمة

التمس ممثل الحق العام لدى محكمة الشراقة، توقيع عقوبة الحبس النافذ لمدة عام في حق رجل انهال ضربا على زوجته إثر نشوب خلاف بينهما. تفاصيل القضية حسبما دار في جلسة المحاكمة، جاءت على أساس الشكوى التي رسمتها سيدة لدى مصالح الأمن، تتهم فيها زوجها بالاعتداء عليها ضربا والتسبب لها في عجز عن العمل إثر نشوب خلاف عائلي بينهما. وعلى هذا الأساس، تم فتح تحقيق معمق في القضية، أسفر عن إعداد ملف جزائي ضد المتهم بجرم الضرب والجرح العمديين على الزوج، أحيل بموجبه على العدالة للمحاكمة وفقا لإجراءات الاستدعاء المباشر، أين اعترف بالجرم المنسوب إليه، مؤكدا أن الضحية المزعومة التي انفصل عنها قد صفحت عنه وسامحته، ليلتمس إفادته بالبراءة.

فايزة. ع

الملحق رقم 04

ملحق رقم
03

القاتل اعترف بأنه وجه طعنات قاتلة لشقيقه لأنه حاول منعه من تعاطي المخدرات

جزار يقتل شقيقه الأصغر ثم ينكل بجثته.. و«زربية» تطيح به وتكشف الجريمة!

■ القاتل رمى جثة أخيه داخل صندوق بمساعدة صديقيه

أقدم جزار على قتل شقيقه الأصغر طعنا بسكين بداخل المنزل العائلي و التنكيل بجثته، بعد لفها في «زربية»، ثم وضعها بداخل أكياس بلاستيكية وصندوق خشبي، ليقوم بجزه ووضعه أمام الباب الخارجي للمنزل، وفي اليوم الموالي قام بالتخلص منه رميا وسط الأحراش بحي «السوريكال»، مستعينا بصديقه الذي حمل الصندوق على متن شاحنته، ليقوم الجاني في اليوم الموالي بإخراج الجثة ووضعها على قارعة الطريق، ثم التخلص من الصندوق وسلاح الجريمة رميا في البحر.

ياسمينة دهيمي

لقد توقيف القاتل بعدما تبين في خضم التحريات أنه قام بحمل «الزربية» العائلية بمحل لغسل وتشحيم السيارات بغرض إبعاد الشبهات عنه، ليعترف الموقوف مباشرة بما اقترفته يداه في حق أقرب الناس إليه، بعد مشاجرة حول المخدرات. وتم العثور على الجثة بتاريخ 6 نوفمبر 2015، في حدود الساعة 10 صباحا على قارعة الطريق المحول المؤدي إلى الطريق السريع شرق برج الكيفان بالعاصمة، وتحديدا الجهة السفلى لحي 8 ماي 1945. وبعد معاينة الجثة تبيّن أنه عليها آثار عنف تتمثل في 9 طعنات وجروح على اليدين والأنف، وكذا كدمات في الوجه كما أن الجثة في أوائل مراحل التعفن، لتكشف التحريات أن الأمر يتعلق بالمدعو «ز.ياسين»، حيث كشف عامل بمحل غسل وتشحيم السيارات عن حضور شقيق الضحية المدعو ز.سيد علي، إلى المحل سجادة كبيرة «زربية» ملطخة بالدماء قصد غسلها، حيث حامت الشكوك حوله. وبعد مواجهة «سيد علي» شقيق المرحوم بهذه الأدلة اعترف منذ الوهلة الأولى بأنه هو من قام بقتل شقيقه بتاريخ 4 نوفمبر 2015، بعد مشادات كلامية نشبت بينهما في المنزل العائلي، أين كانا بمفردهما، كون والدتهما المعلمة كانت تزاول مهامها، وهذا كون شقيقه المتوفى أخضع عنه المخدرات التي كان يتناولها، حيث توجه وهو في لحظة غضب شديد إلى المطبخ وقام بجلب سكين متوسط الحجم ويقوم بتوجيه طعنات لشقيقه على مستوى كتفه الأيسر، وكانت الضربة قوية جدا، ليوجه له 3 طعنات أخرى على مستوى قلبه، وأخرى على مستوى صدره، فسقط مباشرة فوق سجادة خضراء اللون، ومن هول الحادثة حيقول المتهم- قام بلف الجثة داخل السجادة المنزلية، ثم خرج وقام بشراء أكياس بلاستيكية، أين وضع الزربية الملطخة بالدماء، بداخلها مستعينا بشريط لاصق، ثم حمل جثة شقيقه المتوفى ووضعها داخل صندوق خشبي، وأغلقه بإحكام ووضعه بالقرب من الباب الخارجي للمنزل، ثم أسرع لتنظيف المنزل من آثار الدم، بواسطة قميص أبيض كان يرتديه، وتكتم على الأمر من دون إخبار والدته، ليضيف الجاني أنه في اليوم الموالي قام بالاتصال بالمدعو «ص.عماد» قصد مساعدته على رمي الصندوق، بعدما أخبره بأنه يحوي على قطع غيار قديمة، كما اتصل أيضا بالمدعو «ش.مهدي» صاحب شاحنة نقل وجر السيارات وطلب منه نقل الصندوق ورميه بحي «الشوريكال» وسط الأحراش. وقال «سيد علي» خلال اعترافاته إنه تنقّل إلى مكان رمي الجثة للمرة الثانية برفقة صديقه «عماد» وعندما قام بفتح الصندوق وأخرج جثة شقيقه، ثم قام بوضع الصندوق الخشبي داخل سيارة «عماد» ليرمي به على بعد 300 متر، أما عن سلاح الجريمة فصرح الجاني أنه تخلّص منه برميه في البحر. واستكمالا للتحريات في ملابسات الجريمة صرحت والدة الضحية ز.ز، أنها بعد عودتها من الدوام اليومي بصفتها أستاذة بمدرسة خاصة ببرج الكيفان، إلى المنزل في حدود الساعة الرابعة والنصف مساء، وجدت ابنها سيد علي، نائما، أما ابنها الآخر «ياسين» فلم تجده إلا أنها لم تراودها أية شكوك، خاصة وأن القتيل معتاد على الدخول إلى المنزل متأخرا بصفته عاملا بمحل لبيع المواد الغذائية، إذ وبعد التأخر عن عودته في تلك الليلة شرعت تسأل عنه بمجرد أن غطت سيد علي، إلى غاية اليوم الموالي، أين رجعت من عملها، وهنالك طلبت من شقيقه «سيد علي» إبلاغ رجال الشرطة عن اختفاء ابنها «ياسين»، مضيفة أنه بتاريخ 6 نوفمبر تلقوا مكالمة هاتفية من مصالح الشرطة مخطرين إياهم عن العثور على جثة ابنها، إذ أخبرها ابنها «سيد علي»، أن الأمر يتعلق بحادث مرور خوفا من ردة فعلها. وكشفت التحريات القضية، أن الضحية كان يعيش برفقة شقيقه بمنزل والدته في حي «الليمون» ببرج الكيفان، تسلمتهم من طليقته وهو مهندس دولة متقاعد لأجل الاعتناء بهم، كما أن الجاني والضحية كانا يشتركان في نفس الغرفة، وبينهما أية مشاكل من قبل. وقد فتح ملف القضية، أمس الأربعاء، أمام محكمة الجنايات الابتدائية بالبليدة، أين جرى مساءلة كل من المتهم الرئيسي «سيد علي» وشريكيه «ص.عماد، ش.ش» بجلسة خاصة، وفق مهدي، سائق شاحنة متهمة بجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، عند المتهم الأول وجنحة عدم الإبلاغ عن جناية، المتهمين المتبقيين.

أحكام بين البراءة والحبس غير النافذ

الملحق رقم 05

ملحق رقم

03

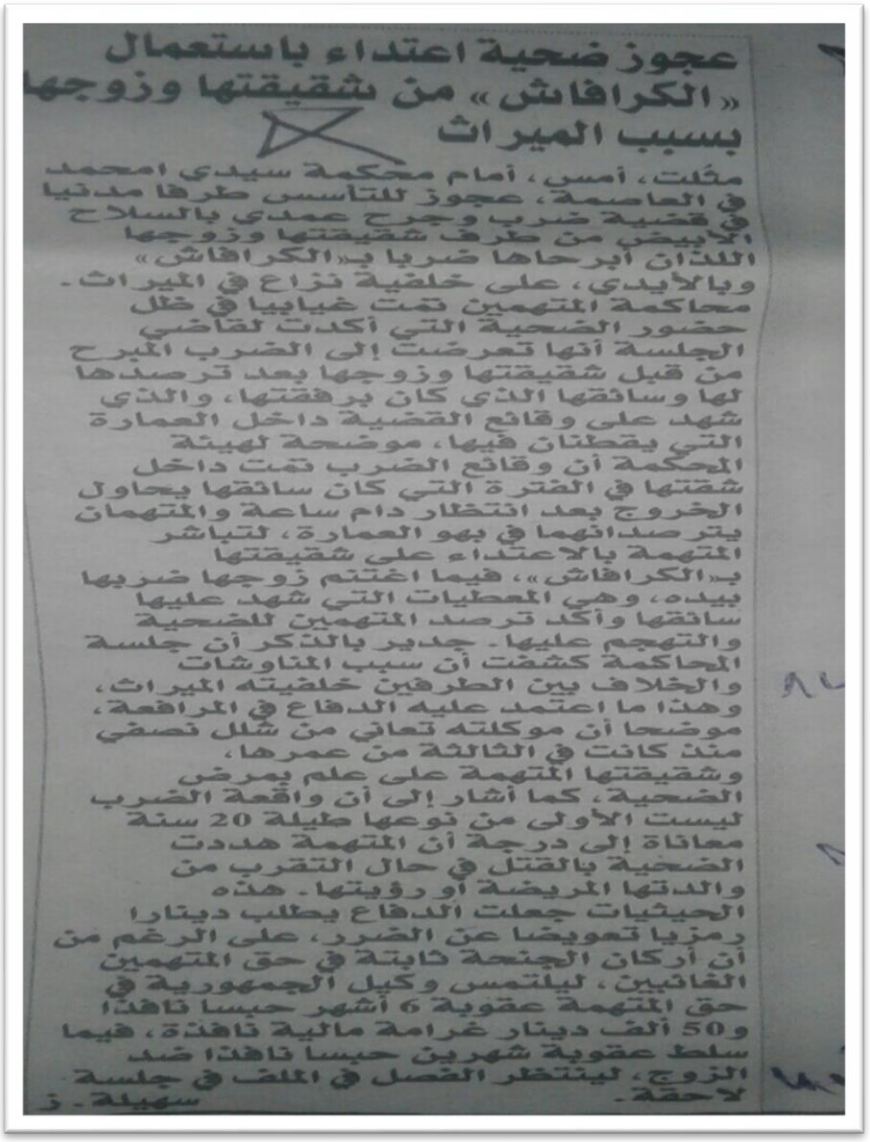

عجوز ضحية اعتداء باستعمال «الكرافاش» من شقيقتها وزوجها بسبب الميراث

مثلت، أمس، أمام محكمة سيدي امحمد في العاصمة، عجوز للتأسس طرفا مدنيا في قضية ضرب وجرح عمدي بالسلاح الأبيض من طرف شقيقتها وزوجها اللذان أبرحاها ضربا بـ«الكرافاش» وبالأيدي، على خلفية نزاع في الميراث. محاكمة المتهمين تمت غيابيا في ظل حضور الضحية التي أكدت لقاضي الجلسة أنها تعرضت إلى الضرب المبرح من قبل شقيقتها وزوجها بعد ترصدها لها وسائقها الذي كان برفقتها، والذي شهد على وقائع القضية داخل العمارة التي يقطنان فيها، موضحة لهيئة المحكمة أن وقائع الضرب تمت داخل شقتها في الفترة التي كان سائقها يحاول الخروج بعد انتظار دام ساعة والمتهمان يترصدانهما في بهو العمارة، لتباشر المتهمة بالاعتداء على شقيقتها بـ«الكرافاش»، فيما اغتنم زوجها ضربها بيده، وهي المعطيات التي شهد عليها سائقها وأكد ترصد المتهمين للضحية والتهجم عليها. جدير بالذكر أن جلسة المحاكمة كشفت أن سبب المناوشات والخلاف بين الطرفين خلفيته الميراث، وهذا ما اعتمد عليه الدفاع في المرافعة، موضحا أن موكلته تعاني من شلل نصفي منذ كانت في الثالثة من عمرها، وشقيقتها المتهمة على علم بمرض الضحية، كما أشار إلى أن واقعة الضرب ليست الأولى من نوعها طيلة 20 سنة معاناة إلى درجة أن المتهمة هددت الضحية بالقتل في حال التقرب من والدتها المريضة أو رؤيتها. هذه الحيثيات جعلت الدفاع يطلب دينارا رمزيا تعويضا عن الضرر، على الرغم من أن أركان الجنحة ثابتة في حق المتهمين القائمين، ليلتمس وكيل الجمهورية في حق المتهمة عقوبة 6 أشهر حبسا نافذا و50 ألف دينار غرامة مالية نافذة، فيما سلط عقوبة شهرين حبسا نافذا ضد الزوج، لينتظر الفصل في الملف في جلسة لاحقة.

سهيلة - ز

الملحق رقم 06

ملحق رقم

03

مصالح الأمن في عنابة حددت هويتي امرأتين تورطتا معها

توقيف أم عازبة تخلصت من مولودها ورمت جثته في «شكارة» قرب حاويات القمامة

تمكنت، ليلة أول أمس، مصالح الأمن الخارجي لسيدي سالم بالتنسيق مع فرقة البحث والتدخل لأمن دائرة البوني في عنابة، من توقيف فتاة تبلغ من العمر 19 سنة، للاشتباه في تورطها بقتل رضيع لها ورمي جثته في كيس بلاستيكي قرب إحدى حاويات القمامة، في سابقة اهتز لها حي سيدي سالم الشعبي، نهاية الأسبوع المنصرم. وكانت مصالح الحماية المدنية قد عثرت، في حدود العاشرة والربع من صبيحة الخميس الماضي، على جثة رضيع حديث الولادة مرمية في كيس بلاستيكي قرب حاوية بحي 206 مسكن بسيدي سالم التابع لبلدية البوني. وبمباشرة التحقيقات الأمنية واستغلالا لكافة المعلومات والأدلة العلمية للرضيع، تم التوصل إلى تحديد هوية المشتبه فيها بإنجابه ورميه، رفقة امرأتين في عقدهما الثالث من العمر، وينحدران من أحد الأحياء الفوضوية ببلدية البوني، مما تطلب إحالة الموقوفات الثلاث مباشرة على التحقيق الأمني والسماع لأقوالهن حول الوقائع المنسوبة إليهن لمعرفة

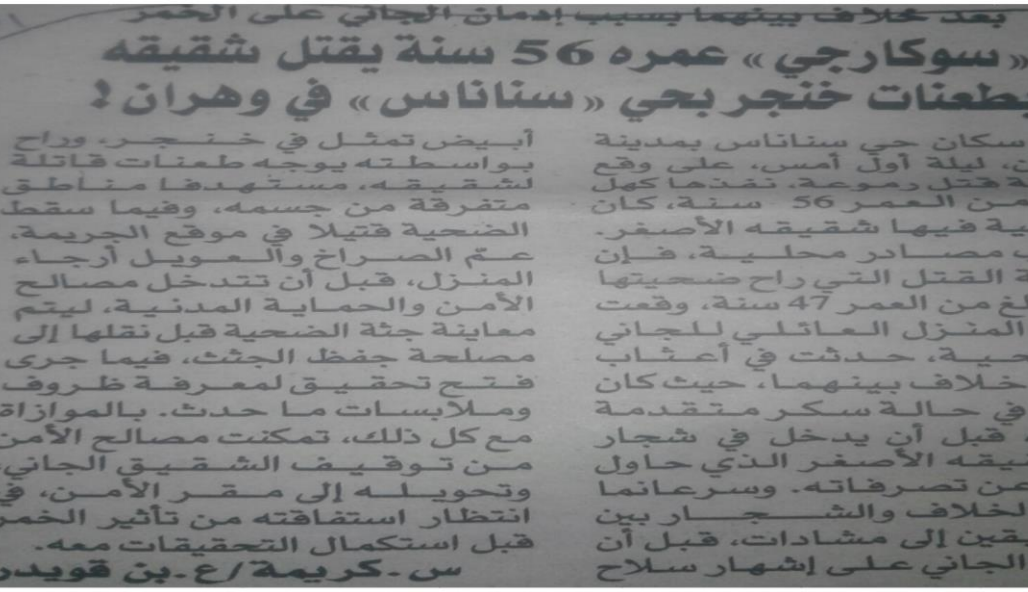

الملحق رقم 07

بعد خلاف بينهما بسبب إدمان الجاني على الخمر

«سوكارجي» عمره 56 سنة يقتل شقيقه بطعنات خنجر بحي «سناناس» في وهران!

اهتز سكان حي سناناس بمدينة وهران، ليلة أول أمس، على وقع جريمة قتل رهيبة، نفذها كهل يبلغ من العمر 56 سنة، كان الضحية فيها شقيقه الأصغر. وحسب مصادر محلية، فإن جريمة القتل التي راح ضحيتها كهل يبلغ من العمر 47 سنة، وقعت داخل المنزل العائلي للجاني والضحية، حدثت في أعقاب اندلاع خلاف بينهما، حيث كان الجاني في حالة سكر متقدمة كعادته، قبل أن يدخل في شجار مع شقيقه الأصغر الذي حاول نهيه عن تصرفاته. وسرعانما تحول الخلاف والشجار بين الشقيقين إلى مشادات، قبل أن يقدم الجاني على إشهار سلاح أبيض تمثل في خنجر، وراح بواسطته يوجه طعنات قاتلة لشقيقه، مستهدفا مناطق متفرقة من جسمه، وفيما سقط الضحية قتيلا في موقع الجريمة، عم الصراخ والعويل أرجاء المنزل، قبل أن تتدخل مصالح الأمن والحماية المدنية، ليتم معاينة جثة الضحية قبل نقلها إلى مصلحة حفظ الجثث، فيما جرى فتح تحقيق لمعرفة ظروف وملابسات ما حدث. بالموازاة مع كل ذلك، تمكنت مصالح الأمن من توقيف الشقيق الجاني، وتحويله إلى مقر الأمن، في انتظار استفاقته من تأثير الخمر قبل استكمال التحقيقات معه.

س. كريمة/ع. بن قويدر

الملحق رقم 08

رفضت منحه النقود لشراء المهدئات

ثلاثيني يقتل والدته خنقا بوشاح وبضربة على الرأس في عقلة قساس بتبسة

اهتزت، مساء أول أمس، مدينة عقلة قساس 75 كلم غرب مدينة تبسة، على وقع جريمة قتل شنعاء بطلها شاب يدعى «ك. و» البالغ من العمر 34، وهو بطال يعاني من مرض نفساني ويتعاطى أدوية مهدئة، والذي أقدم على قتل والدته في العقد السادس من عمرها خنقا بواسطة وشاح ثم «بالة» حادة أصابها بها وسط رأسها، كانت كافية لتلفظ أنفسها قبل تدخل أبنائها الخمسة بينهما بنتان وعدد من الجيران الذي قاموا بنقل الوالدة الضحية إلى المستشفى العمومي ظنا أنها لا تزال على قيد الحياة. وحسب مصدر طبي، فإن الطبيب أكد وفاتها بعين المكان، ومباشرة بعد تعرضها لضربة وسط الرأس، تم تبليغ عناصر شرطة أمن الدائرة الذين انتقلوا إلى عين المكان، وبعد إخطار وكيل الجمهورية الإقليمي في الشريعة، أمر بعرض الجثة على مصلحة الطب الشرعي، في حين إلجاني الذي تمكن من الفرار أطلقت بشأنه عملية بحث إلى غاية مشاهدته مختبئا في منزل مهجور من طرف المواطنين الذين أبلغوا عنه وتم توقيفه. وخلال التحقيق معه، حسب مصدر أمني، تضارب في تصريحاته مؤكدا أن والدته رفضت منحه مبلغا ماليا لشراء الأدوية المهدئة، فوقع بينهما شجار أدى إلى خنقها بوشاح قبل توجيه لها ضربة «بالة» حادة في رأسها. يذكر أن الجاني يتيم الأب، والذي ترك لأبنائه ووالدتهم منحة التقاعد ومعاشا يقتات منه جميع الأبناء بما في ذلك البنتان وهم يعانون من أمراض عصبية. وينتظر تقديم الجاني نهار اليوم الأربعاء أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الشريعة بعد عرضه على الطبيب النفساني.

رابح - ل

الملحق رقم 09

قالت انه أصبح يعتدي عليها بالضرب منذ احتكاكه بمنتسبي التيار السلفي

أم تطعن ابنها بخنجر وترفض إسعافه بسبب مشاكل عائلية في قسنطينة

عالجت مصالح الأمن بقسنطينة، قضية تتعلق بمحاولة قتل تم إعادة تكييفها إلى جنحة ضرب وجرح عمدي بالسلاح الأبيض، بطلتها سيدة في العقد الخامس من عمرها، ويتعلق الأمر بالمسماة «ع.ك» البالغة من العمر 55 سنة. التي اعتدت بالسلاح الأبيض على ابنها «ع.ط» البالغ من العمر 23 سنة، مما خلّف له جراحا بليغة على مستوى الرقبة والصدر، بعجز قدره الطبيب الشرعي بـ35 يوما. حيثيات القضية كما دار في جلسة المحاكمة بمحكمة الجنح بالخروب، ترجع إلى تهجم الضحية على والدته بالضرب بعد ملاسنات كلامية، غادر على إثرها المنزل وتغيب لمدة أسبوع كامل، المتهمة التي مثلت في حالة صحية متدهورة نتيجة تعرضها لأزمة قلبية، صرّحت أن ابنها تغير كثيرا في معاملته منذ حوالي السنة، رغم أنها أفنت عمرها في العمل من أجل توفير حاجياته ومصروفه هو وشقيقته بعد وفاة والدهما منذ أكثر من 5 سنوات، مشيرة إلى تحوله إلى التيار السلفي، أين أصبح يتردد كثيرا على المساجد بصفة غير طبيعية، مشيرة في مرحلة من مراحل التحقيق إلى أنها تشك في اتصالاته وصداقاته المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة فرضه عليها وعلى شقيقته أمورا غير واجبة، مثل الصيام كل أسبوع وكذا حفظ القرآن ولبس النقاب وغيرها، المتهمة أضافت أن الضحية يوم الحادثة تسلل إلى المنزل في ساعة متأخرة من الليل، وعند تفطنها له قام بتهديدها باستعمال سلاح أبيض «خنجر»، استطاعت تجريده منه، وبعد محاولته الانتقام منها وتوجيه طعنة لها بواسطة سكين مطبخ، تمكنت من طعنه على مستوى الصدر فقط، في حين قام هو بطعن نفسه على مستوى الرقبة، مؤكدة أنها كانت في حالة دفاع شرعية عن نفسها ولم تقصد إيذاء أو قتله، كما ادعى في محاضر الشرطة، ملتمسة من هيئة المحكمة إسعافها بظروف التخفيف، أما عن عدم تبليغها عن الحادثة في الوقت المناسب ورفضها نقل الضحية إلى المستشفى إلا بعد مرور حوالي 28 ساعة من الواقعة، أشارت إلى أنها كانت في حالة هستيرية من الخوف، وأنها استعانت بشقيقها وزوجته لإسعافه. الضحية الذي تنازل عن حقه في المتابعة القضائية، صرح أن حياته أصبحت مستحيلة مع والدته وشقيقته، مطالبا بحقه من ميراث والده من منزل ومحل من أجل الهجرة، وهو ما اعتبره الحل الوحيد لفظ النزاع بينهما. ممثل الحق العام وخلال جلسة المحاكمة، التمس في حق المتهمة تسليط عقوبة عامين حبسا نافذا وغرامة مالية نافذة، بعد متابعتها بالضرب والجرح العمدي المفضية إلى عجز يفوق 15 يوما، في حين أجل الفصل في قضية الحال إلى جلسة لاحقة.

إ.بن

الملحق رقم 10

التحقيقات كشفت عن تفاصيل الجريمة والجاني اعترف بما اقترفته يداه

«خضّار» متجول يقتل زوجته بمطرقة ثم يقطع جثتها إلى أجزاء في أولاد فايت

اهتز، منذ قرابة 15 يوما، سكان الأحياء الخضراء ببلدية أولاد فايت غربي العاصمة، على وقع جريمة شنعاء راحت ضحيتها شابة متزوجة تبلغ من العمر 25 سنة، تم التنكيل بجثتها وتقطيعها إلى أجزاء.

هايزة.ع

وحسب مصادر «النهار»، فإن مصالح الضبطية القضائية تلقت بتاريخ الوقائع بلاغا من زوج الضحية يفيد بعثوره على زوجته جثة هامدة بعد عودته من عمله كخضار متجول، وعلى هذا الأساس تنقلت مصالح الأمن على الفور إلى عين المكان، أين باشرت تحريات وتحقيقات معمقة من أجل معرفة ظروف وملابسات الجريمة البشعة، حيث تبين خلال التحريات أن الضحية المتحدرة من ولاية سطيف قد تعرضت للضرب على مستوى مؤخرة الرأس باستعمال مطرقة، وأن الجاني قام بعد مفارقتها للحياة بالتنكيل بجثتها وقطعها إلى أجزاء بواسطة منشار، ليلتها في الأخير بواسطة قطعة قماش. وبعد مواصلة التحريات وبالضغط على زوج الضحية، اعترف هذا الأخير بقتل شريكة حياته، وهو الأمر الذي أدهش سكان الحي الذين يشهدون له بحسن الأخلاق والسيرة الحسنة، وعليه تم توقيف المتهم بجرم القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، في انتظار ما ستسفر عنه باقي التحريات من مستجدات.

الشرطة العلمية
SCIENTIFIQUE

عطلة بمصالح الأمن الحضري الرابع في حي سيدي ميروك

الملحق رقم 11

جنايات وهران حكمت عليها بالسجن 4 سنوات

والدة تمارس الفعل المخل بالحياء على طفلها صاحب الخمسة أعوام في وهران

قضت محكمة الجنايات الابتدائية لدى مجلس قضاء وهران، بأربع سنوات حبسا نافذا على والدة في الثلاثين من عمرها، لها ثلاثة أطفال، عن جناية الفعل المخل بالحياء من طرف أحد الأصول على الضحية، أبنها ذي الخمسة أعوام، فيما كانت التماسات النيابة العامة تسليط عقوبة خمس سنوات سجنا نافذا عليها، تعود حيثيات القضية إلى تاريخ 28 أوت 2017، عندما اكتشفت مربية بمركز الطفولة المسعفة في وهران، سلوكا غير طبيعي يصدر عن الطفل «يحيى» تجاه الأطفال، حيث تم مشاهدته مع امرأة بالمؤسسة مجزئين الثياب بعد وضعه تحت المراقبة، ولدى استمالته من الأخصائية النفسانية واستفسارها عن تلك السلوكات صرح لها بأن والدته كانت تقوم بمداعبته وكانت تمارس عليه الفعل المخل بالحياء، وتعلمه بعض الألفاظ التي أكدت بشأنها الأخصائية أنها خادشة للحياء، وعليه تم سماع الطفل الحدث عن طريق تقنية التسجيل السمعي البصري، حيث جاءت تصريحاته متطابقة وتصريحات المربية والأخصائية النفسانية، أين كشف أن تلك التصرفات كانت تقوم بها والدته على أنها لعبة، كما كان يذهب معها عندما كانت تواعد رجالا غرباء وكانت تمارس معهم علاقات محرمة أمامه، بناءً على ما سبق، تم استدعاء المشتبه فيها والدة الضحية، ولدى سماعها ومواجهتها اعترفت بالأفعال المنسوبة إليها، حيث كشفت أنها انفصلت مع زوجها منذ خمسة أشهر بعد أن تم تزويجها له وهو في الثمانين من عمره بينما لم تتعد هي الثامنة عشرة، حيث أنجبت منه ولدا واثنين أخرين أنجبتهما بطريقة غير شرعية، غير أن هي أخذا منها بأمر من قاضي الأحداث، فيما ألحقت هي بدار الرحمة، وبشأن ابنها الضحية، صرحت بأنها عندما كانت في بيتها الزوجي انطمعت علاقتها بزوجها وكان كل واحد ينام بغرفة منعزلة والطفل يحيى كان ينام معها في سريرها، لتقوم بعد اعتيته وممارسة عليه الفعل المخل بالحياء هي إلا لعبة، معترفة بأنها كانت تقوم باصطحابه معها خلال إقامتها علاقات جنسية مع غرباء، خلال جلسة المحاكمة نفت المتهمة الأفعال المنسوبة إليها، في حين لم تنكر أنها كانت تصطحب ابنها معها خلال معاشرتها للرجال، كما كشفت أنها سبق أن تعرضت لاعتداء جنسي من قبل سبعة أشخاص لما كان عمرها 15 سنة، فيما أكدت نتيجة الفحص الطبي سلامة عقلها وأنها مسؤولة عن أفعالها.

الملحق رقم 12